بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 24 April 1986 - Front Page No.1 Vol. 8 No. 2704
الخميس ١٥ شعبان ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/٤/٢٤م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٠٤
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
PRICE LIST
ثمن العدد

عقد الجمعية التأسيسية بالسودان في موعدها

سوار الذهب يسلم اليوم قيادة الجيش

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان والقائد العام للقوات المسلحة سيسلم قيادة القوات المسلحة السودانية رسميا صباح اليوم للفريق اول تاج الدين عبد الله فضل القائد العام الجديد وذلك في احتفال سيقام بهذه المناسبة يحضره كبار قادة القوات المسلحة.

وصرح مصدر قيادي بالحزب الاتحادي الديمقراطي لـ «الشرق الاوسط» بان حزب الامة القومي والحزب الاتحادي الديمقراطي قد توصلا لاتفاق حول تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

واوضح المصدر ان السيدين الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني قد اجتمعا للمرة الثانية امس الاول واتفقا على اسس تكوين حكومة الوحدة الوطنية وقاما بصياغتها كتابة وعرضاها على قيادات الحزبين.

واكد المصدر ان المكتب السياسي للحزب الاتحادي قد وافق على ما طرحه السيد المهدي حول تشكيل الحكومة مشيرا الى ان الحزب لم يتبنى اي ترشيحات للمناصب الدستورية الا ان المكتب السياسي اتخذ قرارا بالموافقة على رئاسة السيد المهدي للحكومة باعتباره ممثلا لاكبر كتلة في الجمعية التأسيسية.

اتفاق الامة والاتحادي

واوضح المصدر ان الخلاف بين حزبي الامة والاتحادي كان يتركز حول الغاء قوانين سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣ ومشاركة الجبهة الاسلامية القومية في الحكومة المقبلة مؤكدا ان الاتحاديين اتفقوا على تجميد قوانين سبتمبر، وقال انه اذا وافقت الجبهة الاسلامية على الشروط التي اتفق عليها فستشارك في الحكومة المقبلة.

وكان الدكتور حسن عبدالله الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية القومية قد اكد امس ان الجبهة لا تفرض اية شروط للمشاركة في الحكومة موضحا انها لن تشارك فقط في حالة تعارض هذه المشاركة مع المسائل العامة التي تتعلق بالاستراتيجية الفكرية للجبهة الاسلامية.

وعلى الصعيد ذاته يعقد السيد المهدي صباح اليوم مؤتمرا صحفيا يوضح فيه واجبات المرحلة المقبلة وما توصل اليه حزب الامة من مشاورات مع الاحزاب والقوى السياسية المختلفة.

نقل نواب الجنوب

وقد صرح السيد محمد بشير حامد وزير الثقافة والاعلام والمتحدث الرسمي باسم المجلس العسكري الانتقالي ومجلس الوزراء ان المجلسين اكدا في اجتماعهما ليلة امس ان اولى جلسات الجمعية التأسيسية ستنعقد في موعدها بعد غد.

وقال ان القيادة العامة للقوات المسلحة ستتولى تأمين نقل نواب الجمعية التأسيسية من الاقليم الجنوبي الى الخرطوم، واوضح انه تم توفير وتهيئة الطائرات العسكرية لهذه المهمة.

كما صرح السيد الصادق المهدي امس بان جلسة الجمعية التأسيسية الاولى ستكون جلسة تمهيدية شكلية تكتفي فيها الجمعية التأسيسية باجازة الدستور الانتقالي ثم ترفع الجلسة بعد ذلك دون ان تحسم اي قضية وذلك لاتاحة الفرصة لمزيد من المشاورات حول تشكيل الحكومة ومجلس السيادة وكل القضايا الاخرى سيتم حسمها في الجلسة الرسمية للجمعية والتي اقترح لها يوم ٣ مايو (أيار) المقبل.

تحرير مرتفعات عراقية في الشمال

اجتماع عسكري استمر ١٢ ساعة لصدام حسين والقيادات الميدانية

بغداد - «الشرق الاوسط»: من قاسم السملوي:

ترأس الرئيس العراقي صدام حسين بصفته القائد العام للقوات المسلحة العراقية امس اجتماعا للقيادة العامة للقوات المسلحة والقادة الميدانيين في بغداد دام ١٢ ساعة.

وحضر الاجتماع السيد عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والفريق اول الركن عدنان خير الله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع، ووزير الاعلام العراقي، لطيف نصيف جاسم.

ومن جانب آخر هاجمت القوات العراقية فجر امس مرتفعات في المنطقة الشمالية من العراق كان الايرانيون قد استطاعوا ان يوجدوا موطىء قدم لهم فيها خلال اعوام الحرب.

وقال بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ان قوات من الفيلق الخامس والتشكيلات المنضمة لها بقيادة اللواء الركن طالع الدوري قد شنت هجوما واسعا بدأ في الساعة الثالثة فجرا وانتهى في الساعة السابعة والنصف صباحا.

وبعد معركة ضارية شارك فيها الاستاد الجوي والمدرعات استطاعت القوة المهاجمة تحرير ١٢ مرتفعا وراقما وعارضة بالاضافة الى الراقمين ٢٤٩٠ و٢٦٠٢.

وقد تم تدمير القوات الايرانية في هذه المواقع تدميرا كاملا ولا سيما اللواءين الاول والثاني من الفرقة ٦٤ الايرانية التي انزلت بها خسائر جسيمة وتم الاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة صالحة للاستعمال واستقر الموقف تماما لصالح القوات العراقية.

وفي لندن ذكر جهاز المعلومات في شركة لويدز للتأمين البحري ان الرابطة الدولية للشركات المستقلة المالكة لناقلات النفط وجهت ليلة امس نداء الى ايران والعراق ناشدتهما فيه الكف عن قصف الناقلات في الخليج.

الطريق لعقد القمة ليس مسدوداً

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

نفت امس الاوساط القريبة من الامانة العامة لجامعة الدول العربية ما رددته بعض وكالات الانباء امس الاول من ان القليبي الامين العام للجامعة قد توقف عن اجراء اتصالاته لعقد القمة العربية الطارئة.

فقد اكدت اوساط الامانة العامة للجامعة ان السيد القليبي يواصل مشاوراته من اجل عقد القمة الطارئة؛

وذكرت هذه الاوساط ان السيد القليبي بعث امس ببرقيات الى وزراء خارجية الدول الاعضاء تتضمن خلاصة اولية لما آلت اليه الجهود المبذولة بحثا عن الحلول التوفيقية بين مختلف المواقف المتعلقة بجدول اعمال القمة الطارئة وموعدها ومكان انعقادها، كما اجرى اتصالات هاتفية مع عدد من المسؤولين العرب في نطاق هذه الجهود.

وتؤكد اوساط الامانة العامة ان الطريق نحو القمة المطلوبة لا يبدو مسدوداً.

الملك فهد يفتتح إسكان الحرس الوطني

اعتمادنا في الدفاع على قواتنا المسلحة ارتباطنا الأقوى في تمسكنا بعقيدتنا الإسلامية

الملك فهد والامير عبد الله خلال الحفل وخلفهما الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني.

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - واس:

اعلن الملك فهد بن عبد العزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة السعودية ان الاعتماد في الدفاع عن الوطن هو - بعد الله عز وجل - على قواتنا المسلحة ابتداء من الحرس الوطني وانتهاء بالقوات الاخرى سواء التابعة لوزارة الدفاع او قوات الأمن.

وقال الملك فهد خلال افتتاحه امس لمشروع اسكان منسوبي الحرس الوطني بخشم العان ان الارتباط الاقوى والأمل الاقوى يكمن في تمسكنا بعقيدتنا الاسلامية لانها القوة الصحيحة التي جعلتنا نرى في مثل هذه الصحارى المباني التي تقام فيها الآن اعظم مدن عسكرية قل ان توجد في اي بلد في العالم.

وكان العاهل السعودي قد القى كلمة عقب ازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع قال فيها: انه يسرني ان يقام مشروع كهذا في وقت قصير لمن يعتمد عليهم بعد الله مثلهم في ذلك مثل بقية لاخوانهم في القطاعات العسكرية المختلفة في بقية مناطق المملكة.

واضاف ان هذه المشروعات من واجبات الدولة التي تؤديها لابنائها المخلصين وان مشروع اسكان الحرس الوطني هذا واحد من عشرات المشروعات التي اقامتها الدولة وفي مقدمتها الحرس الوطني.

ونوه بجهود الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والمسؤولين في الحرس الوطني.

وقال الملك فهد ان هذا المشروع وما افتتح من مشروعات اخرى مثل الكليات والمستشفيات في مناطق اخرى من المملكة يؤكد للمواطن السعودي ان الدولة تبذل ما تستطيع من جهد لتوفير اسباب الراحة سواء اكان ذلك من ناحية السكن اومن الناحية العلاجية لابنائها عموما عسكريين كانوا او مدنيين.

ودعا الله ان يحفظ علينا ديننا وان يجعلنا دائما شكورين لرب العزة والجلال.

وأعرب العاهل السعودي في كلمته عن اعتزازه بابنائه ضباط وجنود الحرس الوطني وقال: ان الاعتماد بعد الله عز وجل على قواتنا العسكرية في الدفاع عن الوطن ابتداء من الحرس الوطني وانتهاء بقواتنا الاخرى ان كانت تابعة لوزارة الدفاع او قوات الامن.

وقال ان الارتباط الاقوى والامل الاقوى يكمن في تمسكنا بعقيدتنا الاسلامية لانها القوة الصحيحة التي جعلتنا نرى في مثل هذه الصحارى التي كانت مراعي للابل والاغنام هذه المباني التي تقام فيها الان اعظم مدن عسكرية قل ان توجد في اي بلد في العالم.

واختتم الملك فهد كلمته بالدعاء الى الله ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

تفاصيل حفل الافتتاح ص ٢

سكتلنديارد تستجوب الشقيق الثالث بيان أردني عن هوية عائلة هنداوي

لندن - «الشرق الاوسط»:

اعلنت سفارة الاردن في لندن امس ان نزار هنداوي وشقيقه احمد المعتقل في برلين الغربية هما من اهالي قرية الباقورة الاردنية. وقالت متحدثة باسم السفارة ان الاثنين يحملان لقب هنداوي لكنهما لا ينتميان الى عشيرة هنداوي المعروفة في شمال الاردن.

وكانت محكمة «لامبيث» الابتدائية في جنوب لندن قد قضت امس الاول باستمرار حبس نزار هنداوي حتى جلسة اول مايو (ايار) على ذمة القضية المتهم فيها بالتآمر لقتل صديقته الايرلندية وآخرين والتآمر لنسف طائرة «العال» الاسرائيلية في مطار هيثرو بلندن يوم الخميس الماضي، وترافق مع صدور لائحة الاتهام ضد نزار هنداوي ما اعلن في برلين الغربية من اعتقال شقيقه احمد نواف منصور حاسي متهما بالاشتراك في تفجير الملهى الليلي «لابيل» حيث سقط قتيلان و٢٣٠ جريحا.

لكن المخابرات الالمانية الغربية اكدت ان احمد حاسي ليس المسؤول الوحيد عن تفجير الملهى.

وقالت المتحدثة باسم السفارة الاردنية التي طلبت عدم الافصاح عن هويتها ان نزار وشقيقه أتيا من قرية الباقورة المتواضعة في قطاع غور الاردن ولا علاقة لهما بعائلة هنداوي المعروفة في شمال الاردن.

وقد ذكر نعيم عوران صاحب الفندق الذي اعتقل فيه نزار، ان اللقب الحقيقي للشقيقين هو حاسي وان الاسرة اتخذت لقب هنداوي قبل عدة اعوام كنوع من الحماية.

وكان عوران يتحدث الى وكالة اسوشيتدبرس التي وصفته بانه صديق اسرة حاسي.

على الصعيد نفسه ذكر عوران ان

(التتمة على الصفحة ٢)

قصف الجليل الأعلى بصواريخ كاتيوشا

تصاعد التوتر في بيروت والتخوف من جولة عنف جديدة

بيروت - «الشرق الاوسط»:

ظل الوضع الامني في بيروت وضواحيها ومنطقة الجبل على حالة من التوتر امس بعد ان سجل خلال الليل سقوط ستة جرحى في عمليات قصف مدفعي متبادل على الاحياء السكنية في المنطقتين الشرقية والغربية، فيما تحاول القوى السياسية والحزبية في العاصمة ضبط عمليات الاعتداء على المنشآت والهيئات الوطنية والاجنبية بعد ان تفاقمت في الآونة الاخيرة بشكل خطير.

وقالت التقارير الواردة من بيروت ان المحاور التقليدية في بيروت والضاحية الجنوبية والجبل والمتن الاعلى شهدت نهار امس هدوءا حذرا عكرته بين الحين والآخر رمايات قنص متفرقة واطلاق بعض القذائف الصاروخية.

في هذه الاثناء أضرب العاملون في مستشفى الجامعة الامريكية عن العمل لمدة ساعة احتجاجا على الاعتداءات المتكررة على الاطباء من قبل المسلحين الحزبيين.

من جهة ثانية، قال مصدر فلسطيني ان فلسطينيا لقي مصرعه منذ عشرة ايام على ايدي اشخاص مسلحين في منطقة صور بجنوبي لبنان كما اعتقلت حركة «امل» خلال الايام الثلاثة الماضية ٥٥ شخصا.

واوضح المصدر نفسه ان الفلسطيني الذي قتل يدعى محمود المنور (٦٠ عاما) وهو عامل زراعي وثيق الصلة بجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني.

وجاء من الجنوب ايضا ان رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» قصفوا فجر امس مستعمرات الجليل الاعلى بشمال فلسطين المحتلة بعدد من صواريخ الكاتيوشا الثقيلة.

وكانت اذاعة العدو الاسرائيلي قد اعترفت في وقت سابق بسقوط هذه الصواريخ.

الجنود ورجال الشرطة والمدرعات يحيطون بمطار هيثرو

لندن - «الشرق الاوسط»:

انتشر عشرات من الجنود ورجال الشرطة البريطانية تعززهم مدرعات خفيفة صباح امس في مطار هيثرو، كما قام الجنود بدوريات في الصباح في مختلف مباني المطار، ووقفت دبابة هجوم في مواجهة مدخل النفق الرئيسي المؤدي الى المطار.

ورفضت الشرطة البريطانية الافصاح عن حجم القوات التي انتشرت في المطار لكنها قالت انها تجمعت للقيام بتدريب امني مزمع اجراؤه منذ ايام عدة.

ويذكر انه تم تعزيز الامن بشكل مكثف بعد محاولة تفجير طائرة «العال» الاسرائيلية يوم الخميس الماضي.

اجتماع في لاهاي لاتخاذ مزيد من التدابير

ليبيا تطرد ٣٠٠ صحفي رداً على الاجراءات الأوروبية

العواصم العربية والعالمية - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

ردت ليبيا امس على قرارات المجموعة الاقتصادية الاوروبية ضدها بطرد ٣٠٠ صحفي اوروبي واجنبي، فيما بدأ وزراء اوروبيون مختصون اجتماعات في لاهاي في دراسة افضل الطرق لمواجهة الارهاب وتنفيذ قرارات وزراء الخارجية التي اتخذوها ضد ليبيا امس الاول، وذلك في الوقت الذي اعلن فيه ان قطعا بحرية تابعة للاسطول السوفيتي في البحر الابيض المتوسط تقوم الآن بزيارة للموانىء الليبية.

فقد طلبت وزارة الاعلام الليبية امس من جميع الصحفيين الغربيين مغادرة ليبيا فورا ردا على قرار المجموعة الاقتصادية الاوروبية بالحد من نشاطات البعثات الليبية في اوروبا.

ويبلغ عدد هؤلاء الصحفيين حوالي الثلاثمائة كانوا قد حضروا الى العاصمة الليبية في غضون الاسبوعين الاخيرين لتغطية انباء الازمة الليبية الامريكية.

وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية ان وزارة الاعلام الليبية طلبت من الصحفيين ان يجمعوا امتعتهم حتى يستقلوا سيارات تنتظرهم امام الفنادق التي ينزلون فيها لتنقلهم الى المطار.

وقد سمحت وزارة الاعلام الليبية لصحفيي الدول الشرقية فضلا عن الصحفيين اليابانيين والنمساويين والكنديين بصفة خاصة وهم كثيرون في طرابلس بالبقاء، كما سمح لمراسلي «الجارديان» البريطانية ووكالة الصحافة الفرنسية بالبقاء ايضا وكان وزير الاعلام الليبي شرف الدين العنيتوري قد اعلن انتهاء مهمة الصحفيين الاجانب في ليبيا عقب حفل استقبال لهم مساء امس الاول.

وقد نفى متحدث باسم السفارة الليبية في روما ان تكون بلاده قد طردت الصحفيين الاجانب ردا على الاجراءات الاوروبية، ولكنه قال ان السبب هو عدم وجود فنادق كافية لهم.

على صعيد آخر، عقد وزراء المجموعة الاوروبية الاقتصادية الغربية المكلفين بمكافحة الارهاب وهم وزراء الداخلية او العدل او الاثنين معا اجتماعا امس في لاهاي يستغرق مدة يومين لبحث افضل السبل لمواجهة الارهاب وتنسيق هياكل التعاون فيما بين اجهزة الشرطة.

واعلن ان اجهزة المخابرات والامن والتنظيم والاجرام الدولي الجماعي الاوروبية ستشارك في هذه الاجتماعات.

وفي هذا الاطار، ذكر متحدث رسمي هولندي امس ان المجموعة الاوروبية ستبلغ ليبيا رسميا بالعقوبات التي اتخذت ضدها في اجتماع لوكسمبورج.

وقال ان هذا الابلاغ سيتم عن طريق ارسال وفد من المجموعة او سيقوم به القائم بالاعمال الهولندي في ليبيا وذلك خلال الايام القليلة المقبلة وعندما يكون الليبيون على استعداد لتلقي الرسالة.

وتطبيقا للاجراءات الدبلوماسية ضد ليبيا، فقد قرر مجلس الوزراء الالماني الغربي امس الطلب الى ليبيا بتخفيض عدد موظفي المكتب الشعبي في بون الى ٢٠ شخصا، ويضم المكتب ١١ دبلوماسيا و٣٠ موظفا.

وفي لندن صرح وزير خارجية اسبانيا فرانسيسكو هرنانديز اوردنيز الذي يرافق الملك خوان كارلوس في زيارته الرسمية لبريطانيا ان اسبانيا ستطرد عددا من الرعايا الليبيين من جانب واحد ولاسباب خاصة بها.

(التتمة على الصفحة ٢)

الامير نايف يبدأ زيارته للنمسا

فيينا - «الشرق الاوسط»:

وصل الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الى فيينا مساء امس في زيارة رسمية للنمسا تستغرق ٥ ايام تلبية لدعوة من وزير الداخلية النمساوي كارل بليكا الذي كان في مقدمة مستقبلي الامير نايف لدى وصوله.

كما كان في استقباله كبار المسؤولين في وزارة الداخلية النمساوية وسفير المملكة في النمسا السيد يوسف المطبقاني.

عمر التلمساني في حالة خطيرة بالمستشفى

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

نقل الشيخ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين في مصر الى غرفة الانعاش بأحد مستشفيات القاهرة وهو في حالة غيبوبة تامة.

وقد وصف الاطباء المعالجون حالة الشيخ التلمساني (٨١ عاما) بأنها خطيرة وحرجة بسبب تليف الكبد وحدوث أستسقاء وبولينا في الدم.

سري وليس للنشر!

طلبت دولة عربية افريقية من دولة عربية اخرى السعي لاقناع احدى الدول الكبرى بتلبية احتياجاتها من قطع الغيار اللازمة للاسلحة والمعدات العسكرية التي لديها.

العـاهـل السعـودي يفتتـح مشـروع إسـكان منسـوبي الحـرس الوطـني بخشـم العـان

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من بهاء الدين احمد:

افتتح العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى للقوات المسلحة بعد ظهر امس ـ الأربعاء ـ مشروع اسكان منسوبي الحرس الوطني بخشم العان بالرياض. وكان في استقبال العاهل السعودي لدى وصوله بمدينة اسكان منسوبي الحرس الوطني الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والاميربدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد عبد العزيز التويجري والامير العقيد متعب بن عبد العزيزقائد كلية الملك خالد العسكرية والأمير مشاري بن سعود بن عبد العزيزوكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية.

وحضر الحفل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وعدد من الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين بالدولة، ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي لدى المملكة.

وكان موكب العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز قد وصل لمقر مشروع اسكان منسوبي الحرس الوطني في الساعة الواحدة والنصف حيث عزفت الموسيقى السلام الملكي ثم ازاح الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع.

ثم بدأت فقرات الحفل بآي من الذكر الحكيم وبعد ذلك تحدث وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية عبد الرحمن ابو حيمد فقال:

لقد كان اسكان منسوبي الحرس الوطني العسكريين حلما يعيش مع سمو سيدي ولي العهد منذ توليه قيادة الحرس الوطني.. ثم تطور الى فكرة للدراسة من قبل الحرس ووزارة المالية الى ان صدرت توجيهات جلالتكم لتترجم الحلم والفكرة الى حقيقة واقعة حيث اعتمدت المبالغ اللازمة لذلك المشروع في ميزانية الحرس الوطني لعام ١٣٩٩/ ١٤٠٠ هـ والسنوات التي تلتها.

وفي شهر رجب ١٤٠١ هـ وقعت عقود التنفيذ لـ ١٠٢٩٦ فلة للجنود وصف الضباط و ٩٨٣ فلة للضباط في كل من الرياض، الاحساء، الدمام، جدة، والطائف. وبلغت القيمة الاجمالية لهذه الفلل في تلك المواقع ٩,٦٥٣ مليون ريال. تلا ذلك في العام الذي يليه توقيع عقود المباني العامة لتلك المساكن والتي تشتمل على المساجد والمدارس والمستوصفات والأسواق ومحطات الخدمة والتي بلغت تكاليفها في المواقع الخمسة ٣,٢٤٢ مليون ريال. وآخر تلك المشاريع يامولاي اسكان منسوبي الحرس الوطني بديراب بالرياض والذي بلغت وحداته ١٢٥٠ فلة.

ان هذا المشروع الذي تشرفوننا بافتتاحه اليوم قد تميز بعدة اعتبارات منها:

١ـ كسر احتكار الشركات العالمية ومغالاتها في الأسعار للمملكة حيث قدمت عروض بموجب منافسة محدودة لتنفيذ هذا المشروع من عدد من الشركات العالمية وصلت تكلفة المتر بها الى رقم خيالي رفضه صاحب السمو الملكي سيدي ولي العهد وأمر سموه الكريم بطرح المشروع في مناقصة علمة وتم من خلالها الحصول على عروض من شركات سعودية وعالمية كان اقلها في حدود ٢٥٠٠ ريال للمتر لفلة الجنود وحوالي ٣١٠٠ ريال لفلة الضباط محمل عليه شبكات الطرق والمياه والمجاري وتصريف السيول والتليفونات والانارة بالكامل على أرقى المستويات بالاضافة الى الفرش والأثاث كاملا.

٢ـ الاستفادة من الخبرة العالمية في التصميم والاشراف عن طريق المكاتب الهندسية والمهندسين السعوديين في ذلك وتطويع الخبرة العالمية لهم والتركيز على تدريب المهندسين السعوديين التابعين للحرس الذين ارتفع عددهم من عشرة فقط في بداية المشروع الى ما يربو على المائة مهندس حاليا. لقد ركز الحرس الوطني على الاستعانة بالمكاتب السعودية الهندسية في التصميم والاشراف وقد بلغت اعداد هذه المكاتب ما يربو على خمسين مكتبا.

٣ـ استخدام الصناعات الوطنية في تنفيذ المشروع من حديد واسمنت ومواد صحية وتكييف والمنيوم، ابواب خشب وحديد، دهانات، زجاج ومرايا، الانابيب بأنواعها، العزل الحراري، الأدوات الكهربائية، المطابخ والأثاث والمفروشات والديكور والسجاد والكيبلات، وحدات وانظمة الري والخزانات وخلاف ذلك. كما ان الحرس الوطني قد فرض على الشركات توريد المواد غير المتوفرة في السوق المحلية عن طريق وكلاء وموردين سعوديين.. ولقد بلغت المواد المؤمنة من المصانع الوطنية حوالي ٥٠٪ من المواد اللازمة للمشروع.

٤ـ اخذت في الاعتبار العادات والتقاليد السعودية عند تصميم الفلل من الداخل. وكذا عند التخطيط العام للحي وللمدينة.

اما عن مكونات هذا المشروع الذي تشرفون جلالتكم افتتاحه اليوم فهو يحتوي على (٤٥٧٦) فلة لصف الضباط والجنود مساحة المبنى منها في حدود (٢٥٠) مترا مسطحا وتحتوي على مجلس للرجال وآخر للعائلة وسفرة طعام ومطبخ وحمام للرجال وآخر للعائلة.. اما الدور الاول فيضم صالة جلوس وغرفة رئيسية بحمامها وغرفتين للاولاد مع حمام ولكل فلة كراج خاص.

اما فلل الضباط فعددها (٥٢٦) فلة وهي على نموذجين ومساحة المبنى منها في حدود (٤٤٠) مترا على دورين. وتضم مجلسين للرجال والنساء وسفرتي طعام للرجال والنساء مع حمام لكل منهما ومطبخ ومستودع ومكان للغسيل. والدور الاول يشتمل على غرفة رئيسية مع حمام وثلاث غرف نوم مع حمام وصالة جلوس.

كما يشتمل المشروع على المباني العامة اللازمة لخدمة سكان هذه الفلل والذين يقدرون بحوالي خمسين الف نسمة وهي:

١ـ اربعة مساجد جمعة ويتسع كل منها لأربعة آلاف مصل.

٢ـ ستة عشر مسجدا ويتسع كل منها لحوالي ٧٠٠ مصل.

٣ـ اثنتا عشرة روضة للاطفال تتسع كل منها لـ ١٠٠ طفل.

٤ـ ثلاثة عشر مدرسة ابتدائية للبنين ومثلها للبنات وكل منها تتسع لـ ٣٢٠ طالبا وطالبة.

٥ـ اربع مدارس متوسطة للبنين ومثلها للبنات وتتسع الواحدة لـ ٤٥٠ طالبا وطالبة.

٦ـ مدرستان ثانويتان للبنين ومثلها للبنات وتتسع الواحدة لـ ٨٧٠ طالبا وطالبة.

٧ـ اثنا عشر مستوصفا للحي يتسع كل منها لاستقبال ١٠٠ مريض يوميا.

٨ـ مستوصف عام للمدينة يتسع لاستقبال ٧٠٠ مريض يوميا.

٩ـ اربعة مراكز ترفيهية ومكتبات علمة يتسع كل منها لـ ٦٥٠ فردا.

١٠ـ اربعة مراكز تجارية مساحة كل منها ٥٣٠٠ متر.

١١ـ اثنتا عشرة سوقا صغيرة موزعة على الاحياء مساحة كل منها ٣٨٠ مترا.

١٢ـ اربع محطات لخدمة السيارات موزعة على المدينة.

١٣ـ محطتي اطفاء حريق.

١٤ـ ست عشرة دورة مياه عمومية للرجال ومثلها للنساء في مختلف انحاء المدينة.

١٥ـ مسلخ وسوق للماشية مساحته ١٨٦٠ مترا.

١٦ـ ناد اجتماعي يتسع لحوالي الف فرد.

١٧ـ ١٢٠ حديقة علمة معظمها مجهز بالعاب للاطفال.

١٨ـ اربعة محلات لبيع الغاز مساحة كل منها تزيد على سبعمائة متر.

لقد جاء هذا المشروع متكاملا بفضل الله ثم بفضل توجيهات جلالتكم الكريمة وتوجيهات ومتابعة سمو سيدي ولي العهد حيث اشتمل المشروع على كل ما يحتاجه من شوارع وطرقات وشبكات للمياه والكهرباء والتليفونات والمجاري والخدمات العامة كما انه جرى تنسيق تام مع القطاعات الحكومية والعامة ذات العلاقة منذ بداية المشروع مثل.. شركات الكهرباء.. ومصالح المياه والمجاري.. ووزارة البرق والبريد والهاتف.. ووزارة المواصلات والبلديات.. وجرت الاستفادة القصوى من الخدمات التي تقدمها هذه الجهات في المشروع منعا للازدواجية والتكرار.

تلك لمحة سريعة عن هذا المشروع الذي شيد على مساحة قدرها ثمانية كيلومترات مربعة وبلغت تكاليفه الاجمالية للفلل والمباني العامة في حدود خمسة الاف وثمانمائة مليون ريال.

هذا المشروع يامولاي ليس هو الوحيد الذي يتكلم بصراحة الأرقام وقوة البيان. ولكن كل ما في هذه المنطقة من مشاريع عملاقة حولت قفرا موحشا كان هنا الى مدينة آهلة بالسكان مكتملة بكل مستلزمات الحياة العصرية يشهد بضخامة الانجاز.

هذه المشاريع وأمثالها لم تكن الاولى ولن تكون الأخيرة كما اكدتم مرارا وتكرارا.. فمسيرة العطاء والانجاز والبناء التي يقودها جلالتكم وولي عهدكم الامين ستستمر باذن الله.

ان هذه الانجازات وهذه المشاريع التي انجزت في الحرس الوطني ما كانت لتتحقق بالشكل والوقت اللذين أنجزت فيهما لولا التوجيه والدعم المستمر والمتابعة المتواصلة الحثيثة من جلالتكم وسمو ولي عهدكم الامين وسمو نائبه الامير بدر بن عبد العزيز.. اللذين كان لتوجيهاتهما الاثر الكبير في تحقيق ما ترون. فلجلالتكم ولهما الشكر والتقدير والثناء والعرفان.

وختاما باسم ابنائكم منسوبي الحرس الوطني اشكر جلالتكم على تشريف هذا الحفل... امد الله في عمركم.

ثم القى المقدم الركن شاكر الغشيان كلمة منسوبي الحرس الوطني قائلا:

بهذه النقلة الحضارية في جميع المجالات، وعلى كافة المستويات في مدة قياسية لا تعد بأي معيار في حياة الامم والشعوب. وما يزيد في الأعجوبة عجبا هو انك حققت هذه النقلة الحضارية الرائعة، دون الاخلال بأي من قيمنا الدينية او الاجتماعية، فقد حفظت ربك فحفظك لشعبك ولوطنك، وحكمت بشريعة السماء الحقة، فعدلت بين رعيتك. ان هذا التوازن، يامولاي، هو أسمى المبادىء التطبيقية في عصرنا الحاضر، الذي تتلاطم فيه التيارات الهدامة الرخيصة، التي لا تستند الى أي مقومات منطقية.

يا مولاي... أنت ربان ماهر، وهذا الوطن بما فيه سفينة مؤمنة مطيعة، اما الموج فعال والرياح عاتية... ولكن ثقتنا بالله ثم بجلالتكم تجعلنا مطمئنين الى مستقبلنا، وان هذه السفينة ستصل باذن الله ومشيئته الى بر الأمان، مهما كانت قوة التيارات الحاقدة الحاسدة، التي تخلت عن الحق فتخلى الحق عنها. نحن ـ يامولاي ـ ندرك حكمة وتوازن ووزن ثقلكم السياسي، في عالم تتشابه فيه التيارات، وتتداخل فيه المواقف.

ان هدية الأب لأبنائه رمز دائم للحب المتبادل والثقة الصادقة، والحرس الوطني ـ وهو جزء لا يتجزأ من قواتكم المسلحة ـ اصبح مؤسسة حضارية تملك الماضي، وتفاخر بالحاضر، وتتطلع بكل الآمال الى المستقبل المشرق الزاهر، ولا غرو ـ يامولاي ـ فقد تولى قيادتنا ولي عهدكم الامين، وساعدكم الايمن، صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، الذي حرص على تنفيذ توجيهاتكم السديدة، وتطلعات جلالتكم لمستقبل هذا الحرس الباسل، حتى وصلنا الى هذه المستويات الممتازة فكرا وحضارة، تدريبا وتسليحا، ثقة وأملا، ولله الحمد، ولقد كان لمتابعة صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني الاثر الكبير في تنفيذ مشاريع الحرس الوطني الجبارة.

حقا وحقيقة لا نستطيع ان نصف انجازات حكومتكم الرشيدة، بل من هو أبلغ منا لا يستطيع، ولكن ولله الحمد نعرف ذلك، ويعرفه الداني والقاصي، فقد تركتم المشاريع الضخمة تتحدث عن نفسها، وما افتتاح جلالتكم لهذه المدينة السكنية الضخمة سوى واقع نعيش لحظته الآن، وسوف نعيشه في كل الأوقات ان شاء الله.

إننا ـ شباب وثق بربه ثم بقيادته، لنا بقيادتكم مع العز والاعتزاز موعد، ومع تحقيق الآمال العريقة لقاء، إننا ـ جنودك المخلصين ـ نجدد دائما عهدنا بالولاء والاخلاص، ونردد دائما قسم المحبة والوفاء، وسوف نحافظ على مثلنا العليا، وعقيدتنا الحقة، ومبادئنا الكريمة، فنحن ابناؤك يامولاي، وأنت أب لنا جميعا.. فليحفظك الله بعنايته وولي عهدكم الأمين، وآن آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

ثم القيت كلمة للشركة منفذة المشروع وبعدها القى الرائد خلف العتيبي قصيدة نبطية.

وبعد انتهاء الحفل الخطابي قام العاهل السعودي يرافقه كبار الضيوف بجولة في انحاء المدينة، حيث توقف عند بعض الفيلات واستمع لشرح من بعض المهندسين السعوديين.

وبعد ذلك توجه للنادي الاجتماعي بالمشروع لتناول طعام الغداء.

الملك فهد لحظة ازاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمشروع الاسكان.

تعليمات الحج للعام الحالي

الداخلية السعوديـة تحذر من استخـدام المناسبة الكريمة لهدف سياسي أو دعـائي

الرياض ـ واس : أصدرت وزارة الحج والأوقاف السعودية تعليمات الحج لعام ١٤٠٦ هـ تصدرتها كلمة لوزير الحج والأوقاف السيد عبد الوهاب عبد الواسع اكد فيها ان المملكة العربية السعودية التي شرفها الله بخدمة الوافدين اليها في كل عام تفتح صدرها لكل قادم من المسلمين وتسعى جاهدة الى ان تيسر له اداء الفريضة في يسر وراحة وفي امن وطمانينة، كما اكد حرص كل مسؤول في هذا البلد المؤمن على ان يبذل غاية جهده في سبيل العون والخدمة والرعاية لضيوف الرحمن انطلاقا من توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ومتابعة الأمير عبد الله ولي العهد، وتتمثل في بذل اقصى الطاقات للعناية والرعاية لضيوف الرحمن بما يضمن راحتهم ويحقق لهم الأمن والسلامة والصحة والاطمئنان.

كما أصدرت وزارة الداخلية بيانا مهما، جاء فيه :

في مثل هذه الأيام من كل عام تطل على المسلمين مناسبة سعيدة تخفق لها قلوب المؤمنين ويعايشونها بأفئدتهم وتتجه الأبصار لبيت الله الحرام والديار المقدسة وفي هذه الاجواء المفعمة بروابط الايمان بين مواطني هذا البلد واخوانهم المسلمين من جميع بقاع الارض تبدأ الاستعدادات لاستقبال ضيوف الرحمن وتبذل كل الجهود الممكنة بما يتناسب وسمو الهدف وكرامة الوافد لايجاد الجو الملائم لحجيج بيت الله الذين شدوا الرحال من أطراف الأرض تحدوهم نية صالحة وأمل مرجو.

ومن منطلق التشريع الالهي لمفهوم هذه الشعيرة الدينية فان ابناء المملكة وحكومتها يتصورون تلك المشقة العظيمة والجهد المبذول من اخوانهم في الاسلام لتأدية ركن من أركان دينهم الحنيف.

لهذا فان الجميع يحاولون توفير كافة الأسباب التي تحقق لحجاج بيت الله الحرام بغيتهم وتأدية شعائرهم في يسر وسهولة والحيلولة دون كل ما من شأنه التأثير على جو الخشوع والعبادة التي قدموا من اجلها او الاساءة الى مشاعرهم واخوتهم وقدسية مقصدهم.

وقد لاحظت هذه الوزارة ان افرادا من الاخوة الوافدين يحملون معهم إما عن حسن نية وهو ما نعتقده ان شاء الله او رغبة في استغلال هذه المناسبة الكريمة كتبا وصورا ومنشورات ذات هدف سياسي او دعائي او فكري مما يكون له أثر في نفوس البعض او يسيء بشكل مباشر الى البعض الآخر مما يتنافى مع هدف الحج النبيل.

لذا فان وزارة الداخلية بناء على ما لديها من تعليمات تلفت النظر الى ان مثل هذه الأشياء ممنوعة اطلاقا وتأمل اتاحة الفرصة لضيوف الرحمن لتأدية مناسكهم بخشوع وعدم محاولة صرفهم عن عبادتهم التي قدموا من اجلها وهي إذ تؤكد هذا تأمل من الجميع التقيد به وعدم تجاوزه ومن خالف ذلك سيكون عرضة للجزاء ويعاد من حيث أتى، كما ان من وجد معه شيء من المحظورات ايا كان نوعها فسوف يكون عقابه وجزاؤه رادعا وسيطبق بحقه ما تقضي به الانظمة في المملكة دون تساهل او تسامح لان مسؤولية هذه الوزارة هي الحفاظ على امن الحجيج والمواطن وان تكون أرض هذه المملكة واحة خير وأمان لكل قاصد لبيت الله الحرام او لزيارة مسجد رسوله الكريم.

وإن هذه الوزارة إذ توضح تلك لعموم الوافدين تود في الوقت نفسه ان تذكرهم بقول الله تعالى : «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب».

في ذكرى عودة سيناء: مبارك : التضامن العربي هو الطريق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب الرئيس المصري حسني مبارك العالم العربي بأن يسقط التشتت والتفرق، ودعا الى عودة الوحدة والتضامن العربي من اجل استرداد الاراضي المحتلة. وقال الرئيس في تصريحات للصحفيين خلال جولته امس في محافظة جنوب سيناء احتفالات بالذكرى الخامسة لتحرير سيناء.. لن مصر لا تزال تحاول ايجاد حل للقضية الفلسطينية بالتنسيق مع اشقائها في الاردن ومنظمة التحرير ومن خلال اتصالاتها مع كل الاطراف واسرائيل وامريكا ولكنه اوضح ان تحقيق التسوية سيكون اسهل اذا ما توقف الاشقاء العرب عن الدخول في صراعات وبدأوا يتعاونون معا.

وقال الرئيس مبارك الذي كان يفتتح قلعة صلاح الدين الايوبي فوق جزيرة فرعون في شمال خليج العقبة.. ان مصر لن تتأخر يوما عن بذل كل جهدها تجاه القضية الفلسطينية، وقال انه لن يحدث ان تقاعس زعيم مصري عن السعي لحل المشكلة ومحاولة استعادة الارض ابتداء من عبد الناصر والسادات وحتى الآن.

بدء اجتماعات اللجنة العربية لاستخدامات الشبكة الفضائية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتحت صباح امس بمقر الامانة العامة للجامعة العربية اشغال اجتماع اللجنة العربية المشتركة لاستخدامات الشبكة الفضائية للاعلام والثقافة والتنمية التي يترأسها الدكتور علي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي وترأس الاجتماع الثالث الذي تعقده اللجنة وزير المواصلات التونسي السيد ابراهيم خواجة وحضره وزيرا الاعلام والتربية التونسيان السيدان عبد الرزاق الكافي وفرج الشاذلي وكذلك السيد الاخضر الابراهيمي الامين العام المساعد للجامعة المكلف بالاعلام.

اختتام المؤتمر التأسيسي لاتحاد جمعيات المرأة الفلسطينية في شيكاغو

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتم في شيكاغو في الفترة في ٢٠ ابريل (نيسان) الجاري المؤتمر التأسيسي لاتحاد جمعيات المرأة الفلسطينية في الولايات المتحدة الامريكية، وحضر هذا المؤتمر حوالي ٢٥٠ عضوة وعدد كبير من الفلسطينيات ويعتبر هذا المؤتمر الأول من نوعه لتنظيم عمل المرأة الفلسطينية وتوحيد جمعياتها في مختلف المدن الامريكية.

والجدير بالذكر ان عدد عضوات الجمعيات في مختلف المدن الامريكية وصل الى حوالي ٩٠٠ عضوة.

وقد القيت في هذا المؤتمر عدة محاضرات حول واقع المرأة الفلسطينية والعربية شارك فيها عدد من المتحدثات كانت من ابرزهن ممثلة عن لجان الدفاع عن السجينات الفلسطينيات من الارض المحتلة.

وكذلك تلقى المؤتمر عددا من برقيات التهنئة والتضامن من المؤسسات والنقابات والجمعيات الفلسطينية والعربية والعالمية، واقر المؤتمر لائحة داخلية ولائحة مالية لاتحاد الجمعيات، وكذلك تم انتخاب مجلس استشاري وهيئة ادارية لادارة عمل الجمعيات.

الامير محمد بن فهد يلتقي الوفد الصيني

الدمام ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

استقبل الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية امس الوفد الاعلامي الصيني قبيل توجهه الى دولة الامارات العربية المتحدة اثر اختتام زيارته للمملكة العربية السعودية.

واستعرض الامير محمد خلال المقابلة المنجزات التي تمت في المنطقة الشرقية والتطور الذي يشمل المملكة في مختلف النواحي العلمية والعمرانية والمجالات الاخرى.

واشار في حديثه للوفد الى مدينة الجبيل الصناعية وما تضمه من انجازات صناعية ضمن مشاريعها الكبيرة، كما تطرق الى جامعة البترول والمعادن بالظهران التي قامت كصرح علمي كبير يقوم على اساليب التطوير العلمي.

ومن ناحية ثانية اشادت رئيسة الوفد الاعلامي الصيني السيدة سانج هوي ينج من جريدة «المساء» المستقلة بالانجازات التي تحققت في المملكة والتي يلاحظ فيها تشجيع وجهود حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز في مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والتعليم والتي رأيناها في كل مكان اثناء زيارتنا للمملكة.

واضافت في تصريح لـ «الشرق الاوسط» اننا اندهشنا بما رأيناه اثناء زيارتنا لمدينة الجبيل الصناعية والتي تمثل عملا عملاقا يضم احدث المصانع المتطورة في العالم ويحتوي بين جنباته تكنولوجيا صناعية متطورة.

وقالت: ان جامعة البترول والمعادن بالظهران التي زارها الوفد وتفقد معالمها ومكتبتها المركزية ومركز البحوث والدراسات بها واحدة من افضل جامعات العالم فهي جامعة فريدة ومتطورة.

وكان الوفد الاعلامي الذي يضم ممثلين من هيئة الاذاعة الصينية «تايوان شين» اليومية وصحيفة «سانج توينج» اليومية ووكالة الانباء المركزية قد زار جامعة البترول والمعادن بالظهران وتوجه امس الى الامارات العربية.

شؤون عربية

صلاح جاهين

مات رجل عظيم...

مات الشاعر، الفنان، الرسام، الكاتب، الانسان، الأب، الصديق صلاح جاهين.

استطاع صلاح جاهين أن يكون ذلك النوع من الفنانين الشاملين الذي ينتمون الى مدرسة الابداع المتعدد في عدة جوانب من مجالات العطاء الفني والادبي.

وفي عصر نضب فيه الاساتذة عن العطاء، وتوقف فيه البشر عن المحبة، وقل فيه الاحساس الصادق، كان صلاح جاهين ذلك الرجل المتوحد مع العديد من أحلام جيله ومن سبقه ومن لحقه !

استطاع صلاح ان يعيش «الحلم»، حلم بناء مجتمع جديد في مصر والعالم العربي، وساهم بكل صدق الاحساس وتجرد الفنان وشاعرية القلم وسخرية الريشة ان يدافع عن هذا الحلم.

حتى جاء كابوس هزيمة ١٩٦٧. واستطاعت طائرات العدو الاسرائيلي ان تضرب احلامه على ارض قواعد الواقع المؤلم بالهزيمة وأدرك ان هناك شرخا في الحلم.

وانتقل شرخ الحلم الى داخل ذاته. وبدأ العلاج بالمهدئات والحبوب المضادة لحالات الاكتئاب الحادة التي كانت تواجهه.

كان يهرب من الألم بالابتسامة وبالعقاقير.

ويوما ما توقفت الابتسامة وانتصرت العقاقير ليس على الاكتئاب ولكن على فكرة الحياة داخل نفس الفنان المبدع.

ولا اريد ان اكون ذاتيا فيما اكتب اليوم، ولكنني لا استطيع ان اكتب عن استاذي صلاح جاهين دون أن أدين له بفضله العظيم على شخصيا وعلى العديد من ابناء جيلي.

كان لنا مصدرا للفكر، وحالة لا نهائية من العطاء وصدرا ابويا لا يتوقف عن الحنان والرعاية.

ولن استطيع ان اقول عنه اكثر مما قاله نجله الاستاذ بهاء جاهين في ديوانه الشعري «الرقص في زحمة المرور» حينما كتب له عام ١٩٨٣ من نيويورك قصيدة تقول:

يا ليتني قلم...
يحيا بقرب يدك
ان شئت تكتبني قصائد عشق
ان شئت ترميني على المكتب
لا شيء يوجعني...
سوى اني أحبك
فاحكم بما قد شئت يا محبوب

عماد الدين أديب

فـرنسا تنفـي السمـاح بعـبـور الطائـرات المـغـيـرة
الشـعب الألمـاني ينـدد ومـظاهـرات بـموسـكـو
وثـاتشر تأمـل أن لا تستدعي الظروف غـارات أخرى

العواصم العربية والعالمية ـ وكالات الانباء : لاتزال ردود الفعل مستمرة حول الغارات الامريكية على ليبيا، كما لايزال الجدل مستمرا في الدوائر الأوروبية الغربية والامريكية والسوفياتية حول الآثار الناجمة عن الغارات والفيتو الذي استخدمته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ضد مشروع القرار المقدم من كتلة عدم الانحياز والذي يدين الغارات بشدة.

فقد قالت مصادر فرنسية مطلعة امس ان الرفض الفرنسي لمبدأ الهجوم الأمريكي ناجم عن تخوف فرنسا بان يؤثر ذلك على علاقاتها ببعض العواصم العربية المعتدلة.

واشارت الى ان رفض فرنسا لعبور الطائرات الامريكية اجوائها ثم عدم ادانتها للعدوان الامريكي في مجلس الأمن يشير الى انها لا تريد مباركة الهجوم دون ان تكون ضالعة فيه ومطلعة على تفاصيله مسبقا.

ومن ناحية اخرى، دافع كلود دي كيمولاريا مندوب فرنسا لدى الأمم المتحدة عن استخدام بلاده حق الفيتو في مجلس الأمن، وقال ان فرنسا تدين اعمال الارهاب ولذلك ترى ان موقف بريطانيا والولايات المتحدة إزاء الاعمال الارهابية موقف مشروع.

● وفي باريس ايضا، نفى اندريه جيرو وزير الدفاع الفرنسي امس ما نشرته الصحف من أنباء تفيد بأن القوات الجوية الأمريكية عبرت المجال الجوي الفرنسي فوق جبال البرانس عند الحدود الجنوبية الغربية مع اسبانيا لتقصف ليبيا وذلك على الرغم من حظر السلطات الفرنسية.

وأكد جيرو على أثر اجتماع مجلس الوزراء الاسبوعي انه «واثق من ان الطائرات الامريكية لم تحلق فوق الأراضي الفرنسية» لتقوم بغارتها على ليبيا في الاسبوع الماضي.

وقد أثارت صحيفة «لوموند» هذا الاحتمال يوم الجمعة الماضي إذ كتب محررها العسكري يقول ان ١٨ طائرة من طراز اف ١١١ تمكنت من التسلل مستخدمة قمة جبال البرانس، وهي سلسلة جبال يبلغ ارتفاعها ٣٤٠٤ مترات.

وكتبت مجلة «لو كانار انشينيه» الاسبوعية الساخرة امس الأول نقلا عن ضباط فرنسيين كثيرين، ان الطائرات القاذفة الأمريكية طراز اف ١١١ الموجودة في بريطانيا لم تدر حول شبه جزيرة أيبريا كما ظن الجميع ولكنها قطعت الطريق رأسا وعبرت جبال البرانس من الغرب الى الشرق مما أتاح لها أن تنتقل بصورة أسرع من المحيط الأطلنطي الى البحر المتوسط.

واضافت المجلة ان هذه الطائرات التابعة للقوات الجوية الأمريكية حلقت بذلك فوق أجزاء من الأراضي الفرنسية والاسبانية دون أن تحصل على تصريح من باريس او مدريد، وذلك تحت جناح الليل وبمحاذاة الجبال تجنبا لرصد أجهزة الرادار الاسبانية والفرنسية.

● وفي بون، اعربت الغالبية العظمى للرأي العام في ألمانيا الغربية عن إدانتها للعدوان الأمريكي ضد ليبيا، وقال استطلاع نشر امس ان ٧٢ بالمائة من الألمان الغربيين لا يؤيدون ذلك العمل في حين أبدى ١٩ بالمائة منهم تأييدهم له.

وعلى هذا الصعيد، أشارت استطلاعات الرأي في بون أيضا الى ان عددا من الأوروبيين والأمريكيين عدلوا عن الاقامة في الفنادق الفاخرة في ألمانيا الغربية تحسبا من الاعتداء عليهم.

كما اعلن أن بعض فرق الرول الامريكية عدلت عن مشاركتها في المهرجان المقرر اقامته في ستاد نوربوجرينج بألمانيا الغربية يومي ١٤ و ١٥ يونيو (حزيران) المقبل.

● وفي موسكو، جرت مظاهرة احتجاج «هي الأولى من نوعها» أمام سفارة الولايات المتحدة ضد الغارات على ليبيا وضد التجارب النووية.

● وفي لندن، رفضت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر في حديث تلفزيوني الليلة قبل الماضية ان تعطي تعهدا بعدم السماح للولايات المتحدة باستخدام قواعدها العسكرية في بريطانيا مجددا لشن عدوان على ليبيا.

إلا انها اعربت في حديث لشبكة تلفزيون «جريناد» التجارية البريطانية عن أملها في أن لا تستدعي الظروف لأن تنطلق طائرات «اف ـ ١١١» الأمريكية مرة أخرى لقصف أهداف في ليبيا.

واعترفت السيدة ثاتشر بجهلها المسبق بنتائج الضربة الجوية الامريكية ضد ليبيا لكنها بررت في الوقت نفسه موافقتها بالقول «اعلم الآن انه لا يجوز الجلوس ومشاهدة الارهاب وهو يزداد قوة».

وجددت دفاعها عن قرارها بالموافقة على اقلاع القاذفات الامريكية التي نفذت الغارة من قواعدها في بريطانيا مؤكدة «انها تركزت على مخيمات ومعسكرات تستخدم للارهاب».

وأشارت الى انها لا تعتقد بان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي أصبح بعد الغارة الامريكية أكثر قوة وشعبية.

وأكدت على أن دعمها للغارة أدى الى تقوية التحالف الغربي.

وزير الشؤون الاسلامية السنغافوري يزور مسجد قباء ويصلي بالمسجد النبوي

المدينة المنورة ـ واس: قام وزير البيئة المكلف بالشؤون الاسلامية في سنغافورة الدكتور احمد مطر قبل ظهر امس بزيارة لمسجد قباء ومكتبة المصحف الشريف ومكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة.

وقام الوزير بجولة داخل مكتبة الملك عبد العزيز واطلع على اقسامها وما تحتوي عليه من مخطوطات تاريخية قيمة بالاضافة الى محتوياتها من الكتب والمراجع في جميع فروع المعرفة.

وبعد ذلك قام بزيارة مكتبة المصحف الشريف التي تعتبر من اثمن المكتبات في العالم لما تضم من نسخ قرآنية تاريخية يعود تاريخ بعضها الى عدة قرون.

كذلك زار الدكتور احمد مطر مسجد قباء حيث اطلع على التوسعة الجديدة للمسجد والتي يجري تنفيذها حاليا.

وقد ادى الوفد المرافق الصلاة في المسجد النبوي الشريف وتشرف بالسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم.

وقد اعرب عن سعادته بما شاهده في مكتبة الملك عبد العزيز ومكتبة المصحف الشريف من مصاحف قديمة ومخطوطات وقدم شكره وتقديره لحكومة المملكة وعلى رأسها الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين لما قدمته وتقدمه من دعم متواصل لخدمة الاسلام والمسلمين في شتى انحاء العالم.

تتمات تتمات

سكتلنديارد تستجوب

شرطة سكتلنديارد استجوبت الشقيق الثالث لنزار، وهو محمود هنداوي الذي يعمل بسفارة قطر في لندن وسبق ان اقنع نزار بتسليم نفسه الى البوليس عقب محاولة تفجير طائرة العال.

وفي برلين الغربية، ذكرت سلطات الامن ان نزار التقى مع شقيقه احمد حاسي في برلين في وقت سابق من العام الجاري، لكن السلطات نفت ان يكون بحوزتها الآن الدليل على ان الشقيقين دبرا معا للقيام باعمال ارهابية.

وقال فولكر كاين، المتحدث باسم ادارة العدل في برلين الغربية ـ ان احمد، الذي اعتقل يوم الجمعة، زار شقيقه نزار من وقت لآخر سواء في لندن او في برلين.

واوضح كاين في مقابلة مع «الاسوشيتدبرس» ان آخر هذه اللقاءات كان خلال شهر يناير (كانون الثاني) او فبراير (شباط) من العام الحالي.

وذكر متحدث آخر باسم دائرة العدل، هو والتر نيوهاوس، ان الادارة لا تتوفر لديها في الوقت الحاضر الدلائل على ان الشقيقين عملا سويا او ان احمد كان ينتمي او له علاقة بأي جماعة فلسطينية.

اجتماع في لاهاي

وذكرت اذاعة «كادنيا» الخاصة في مدريد ان ٣ موظفين بالسفارة الليبية سيشملهم اجراء الطرد.

وفي لندن ايضا طالب ٥٠ نائبا من نواب حزب العمال في مجلس العموم البريطاني بالكشف عن المزيد من تفاصيل الاتفاقية الخاصة باستخدام الاسلحة بين بريطانيا والولايات المتحدة، ووقع هؤلاء النواب عريضة بهذا الخصوص امس.

وكان خلاف حاد قد نشب في مجلس العموم البريطاني حول ما كشفت عنه مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء من انها لم تسأل الامريكيين عن نوع السلاح الذي سيستخدمونه في عدوانهم على ليبيا قبل ان تكون قد اعطتهم الاذن باستخدام قواعد بريطانية في هذا العدوان.

وقال ديفيد ستيل زعيم حزب الاحرار ان الامور التي كشفت عنها ثاتشر اثارت شكوكا خطيرة حول المدى الحقيقي للسيطرة البريطانية على الاسلحة الامريكية وخاصة النووية منها في بريطانيا.

● وفي لوكسمبورج، اعلن المتحدث باسم لجنة السوق الاوروبية المشتركة ان اللجنة قررت حذف ليبيا من قائمة الدول التي بامكانها ان تتمتع بالدعم الخاص الذي تقدمه دول السوق بالنسبة لتصدير الزبد واللبن الصناعي.

وفي طرابلس ذكر أمس ان قطعا بحرية تابعة للاسطول السوفياتي الموجود في البحر المتوسط تقوم هذه الايام بزيارة للموانىء الليبية في خطوة على ما يبدو انها لاظهار الدعم السوفياتي لليبيا عقب تعرضها للغارات الامريكية.

وقالت الوكالة الليبية للانباء ان من بين القطع البحرية الطرادات «دروزت» و«دسي ليتسكا» و«انلتسكي».

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

السلطات القضائية الأمريكية تكشف عن «سماسرة الموت»!

شبكة دولية لتهريب الأسلحة لإيران بزعامة جنرال إسرائيلي

نيويورك ـ كونا: كشفت السلطات القانونية الفدرالية هنا النقاب عن شبكة دولية لتهريب اضخم صفقة من الاسلحة المتطورة الى ايران بقيمة ٢,٥ بليون دولار يتزعمها جنرال اسرائيلي متقاعد و ١٦ شخصا من جنسيات اخرى.

وذكرت هذه السلطات انه القي القبض على تسعة اشخاص متورطين في هذه الصفقة من بينهم الجنرال الاسرائيلي المتقاعد افراهام بارام في نيويورك وبرمودا فيما يوجد المتهمون الثمانية الآخرون خارج الولايات المتحدة.

وأبلغ المدعي العام الامريكي ـ وزير العدل ـ ادوين ميس الصحافيين ان تهما وجهت للأشخاص المذكورين في محكمة فدرالية في نيويورك امس الاول.

ووصف ميس المتورطين في هذه الصفقة التي تضم طائرات «ف ـ ٤» و «ف ـ ٥» وذخائر وقنابل عنقودية وقطع غيار بانهم «سماسرة الموت» مشيرا الى ان الدوائر القضائية تولي الامر اهمية قصوى نظرا لضخامة الصفقة وكلفتها.

واشار الى ان الشرطة الامريكية القت القبض على عدة شبكات تهريب اسلحة في السابق الا ان الذين وجهت لهم التهمة يعتبرون اكبر حلقة على الاطلاق.

وأكد مفوض الجمارك الامريكية وليم فون راب ان المتورطين في الصفقة، هم بالفعل «سماسرة موت» اذ ان ايران كانت ستستعمل هذه الاسلحة ضد جيرانها او لنشر الارهاب الدولي عبر العالم».

واشار ميس الى انه القي القبض على ثلاثة اسرائيليين بتهمة العمل مع ١٤ آخرين في خمس مؤامرات لبيع صواريخ جديدة ومستعملة وطائرات مقاتلة لطهران موضحا ان هذه الاسلحة لم تصل الى ايران حتى الان.

ويضم المشتبه فيهم الجنرال الاسرائيلي المتقاعد افراهام بارام واربعة المان غربيين واربعة امريكيين ويونانيين وفرنسيا وبريطانيا ولم تعرف جنسية رجلين آخرين اعلن فقط انهما يدعيان هيبرنس وهامبوسا.

وأوضح ميس انه القي القبض على خمسة من المتهمين في برمودا يوم الاثنين الماضي حيث ذهبوا لتوقيع عقد لاحدى الصفقات.

وقال ان سلطات الامن الفدرالية تحركت في الوقت المناسب حيث جرت الترتيبات النهائية لشحن الاسلحة من اسرائيل ودول اخرى لم يسمها الى ايران على متن سفن يونانية.

واما رئيس الادعاء العام في نيويورك رودولف جولياني فقد ابلغ الصحافيين ان الاشخاص السبعة عشر لعتزموا بيع صواريخ ومقاتلات وقاذفات وطائرات هليكوبتر ودبابات لايران، وكان سيتحقق عائد قدره ٨٠٠ مليون دولار على الاقل من الصفقة من بيع الاسلحة الامريكية الموجودة بالفعل في اسرائيل.

وكانت شخصيات امريكية مسؤولة ومطلعة ومراقبة لتطورات الحرب العراقية قد اعلنت ان اسرائيل تزود ايران بالاسلحة ولم يخف المسؤولون الاسرائيليون دعمهم لايران وعملهم على اطالة امد النزاع المسلح في الخليج وخروج العراق منهكا عسكريا واقتصاديا.

أربعة أحزاب رئيسية بدول المغرب العربي تجتمع بالجزائر في ٢٧ الجاري

الجزائر ـ ا. ف. ب: ذكر مصدر رسمي في الجزائر مساء امس الاول ان الاحزاب الرئيسية الاربعة في المغرب العربي ستجتمع يوم السابع والعشرين من ابريل (نيسان) الحالي في العاصمة الجزائرية للاحتفال بالذكرى الثامنة والعشرين لمؤتمر طنجة الذي اجتمعت في اطاره في ابريل (نيسان) ١٩٥٨.

وتعقد الأحزاب الاربعة، وهي الحزب الاشتراكي الدستوري التونسي وحزبا الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية المغربيان وجبهة التحرير الوطني الجزائرية، هذا الاجتماع في الوقت الذي تزايدت فيه النداءات في المنطقة من أجل وحدة المغرب العربي، وجرت فيه لأول مرة مفاوضات غير مباشرة في نيويورك تحت اشراف الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية بين المغرب وجبهة بوليساريو.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية، التي اذاعت النبأ، ان التحام صفوف شعوب المغرب العربي واتحادها داخل مغرب عربي كبير يمتد من نواكشوط الى بنغازي يشكل هدفها الاسمى ودعائم المغي على طريق وحدة الامة العربية.

وفي معرض الحديث عن الغارة الامريكية على ليبيا اضافت الوكالة ان التطورات الاخيرة التي شهدتها منطقتنا ترسخ الاعتقاد بان وحدة المغرب العربي باتت حيوية وحتمية وتشكل السبيل الوحيد الذي يتيح لشعوب المغرب العربي الاضطلاع بدورها.

وكانت فكرة اقامة المغرب العربي مطروحة بالفعل منذ عام ١٩٥٨ من جانب الاحزاب الثلاثة وهي الدستور الجديد التونسي والاستقلال المغربي وجبهة التحرير الوطني الجزائرية التي كانت تقاتل في ذلك الحين من اجل استقلال الجزائر.

وسيراس وفد الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم في تونس الهادي بكوش رئيس الحزب، ويراس محمد بوستة وفد حزب الاستقلال من المعارضة المغربية، اما وفد حزب الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية من المعارضة المغربية كذلك الذي انفصل عن حزب الاستقلال فيراسه عبد الرحيم بو أديب.

وكان مقررا في الاصل ان يعقد هذا الاجتماع عام ١٩٨٥ بيد ان الحزبين المغربيين طالبا ارجاءه على اثر اتهام المغرب قوات الأمن الجزائرية في ذلك الحين بتدريب معارضين مغاربة.

بعد أن شاركت في الغارة على ليبيا:

الخبراء العسكريون الأمريكيون يشككون بقدرة القاذفة المقاتلة «اف ١١١»

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط»: يعكف المسؤولون العسكريون في وزارة الدفاع الامريكية على دراسة وتقويم النتائج من الناحية الفنية والعسكرية، التي اسفر عنها الهجوم الجوي الامريكي الأخير على ليبيا.

ويركز الخبراء العسكريين في دراستهم على الطرق اللوجستيكية التي اتبعت منذ انطلاق طائرات (اف ١١١) من قواعدها في بريطانيا حتى عودتها بعد اداء مهمتها، وعلى كفاءة الطائرة (اف ١١١) نفسها في اداء المهمة بالاضافة الى التنسيق الذي تم بين مختلف الأسلحة التي شاركت في الهجوم.

وقد اظهرت النتائج الاولية ان طائرة (اف ١١١) رغم ما اثبتته من كفاءة عالية في الاداء فان بعض العيوب ظهرت مما سيجعل الخبراء العسكريين يعيدون النظر في هذا النوع من الطائرات القاذفة المقاتلة في المستقبل.

فمن الـ ١٨ طائرة (اف ١١١) التي شاركت في الهجوم، اسقطت واحدة منها واضطرت ثانية الى الهبوط في إحدى القواعد العسكرية الامريكية في اسبانيا نتيجة لعطل طرأ عليها، بالاضافة الى اصابة نظام الاتصالات بخلل في ثلاث طائرات أخرى على العكس من الطائرات الحربية التي انطلقت من حاملات الطائرات في البحر المتوسط التي ادت دورها دون خلل يذكر كما يقول الخبراء العسكريون.

وقد تبين لهؤلاء الخبراء ان تكاليف عملية انطلاق ومشاركة طائرات (اف ١١١) في الهجوم كانت باهظة جدا ومكلفة وسبب ذلك ليس عائدا فقط الى المسار الطويل الذي قطعته الطائرات بعد رفض فرنسا مرورها من أجوائها.

ومن جهة أخرى، بين مسؤولون في وزارة الدفاع يوم امس الأول معلومات تتعلق بالطائرة (اف ١١١) فسرها بعض الخبراء العسكريين بانها انتقادات غير مباشرة للطائرة وتعكس نية لدى المسؤولين في وزارة الدفاع الى التقدم في المستقبل بمشروع لتطويرها او استبدالها بطائرة أخرى متقدمة.

فقد اشارت معلومات وزارة الدفاع الى ان هذه الطائرة دخلت الخدمة الفعلية عام ١٩٦٤، مما يوحي بانها اصبحت قديمة بمعايير اليوم، وان وزنها ثقيل مقارنة بالطائرات الحديثة.

وقد فسر بعض المراقبين نشر هذه المعلومات ان الهدف منها التقليل من قيمة المعلومات التي سيحصل عليها السوفيات عن الطائرة اذا صحت الانباء التي قالت بانه تم نقل حطام طائرة (اف ١١١) التي فقدت اثناء الهجوم الى الاتحاد السوفياتي، وهي الانباء التي رفض مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية نفيها او تأكيدها.

لجنة أوروبية لبحث تطورات أزمة الشرق الأوسط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»: علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة ان دول المجموعة الأوروبية قررت ايفاد لجنة من وزراء خارجية هولندا وبريطانيا ولوكسمبورج لزيارة منطقة الشرق الأوسط والتعرف على تطورات الاوضاع في المنطقة.

واوضحت المصادر ان الدول الاوروبية اتفقت على أن تتعرف اللجنة على وجهات النظر المختلفة للأطراف المعنية بمشكلة الشرق الأوسط وعدم التقدم بمبادرة من جانبها وان يتم التنسيق الكامل مع الولايات المتحدة الامريكية بشأن مهمة اللجنة وطبيعة الاتصالات التي سوف تجريها.

واشارت تلك المصادر الى ان هذا القرار جاء تمشيا مع المبادرة التي طرحها الرئيس المصري في بيانه امام البرلمان الأوروبي في فبراير (شباط) الماضي بشأن تشكيل مجموعة اتصالات أوروبية لحل مشكلة الشرق الأوسط وقد ايدت كل من اسبانيا وايطاليا واليونان والدنمارك وفرنسا الاقتراح.

الملك حسين يفتتح المؤتمر السنوي للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية

عمان ـ ق.ن.ا : اكد الملك حسين عاهل الاردن على اهمية تمازج الفكر الديني والروحي مع الفكر العلمي من اجل مسيرة سلمية تملأ الدنيا عدلا وانسانية وتبث فيها قيما روحية واخلاقية وتربطها بمنهج هذه الامة وعقيدتها وتراثها فيصبح هذا العلم الحديث منتميا لهذه الامة ويرتفع بها في مدارج الابتكار والابداع والاختراع والقوة والتقدم.

وقال العاهل الاردني لدى افتتاح المؤتمر السنوي الخامس للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية «مؤسسة آل البيت» ان هذا ما يسعى المجمع الملكي لتحقيقه بجهود نخبة متميزة من العلماء الذين يشاركون في هذا المؤتمر.

وحذر من مخاطر الغزو الثقافي لامتنا التي تستهدف القضاء على مقومات شخصيتها الثقافية المستقلة وتشدها الى التبعية الفكرية والنفسية.

ودعا الملك حسين الى دراسة الحضارة الغربية وتحليلها وفهمها لتجنب سلبياتها واختيار ما يفيد امتنا على طريق التقدم والازدهار دون ان تفقد هذه الامة قيمها الروحية والخلقية.

واشار الى التقدم العلمي دون الالتزام بعقيدة او قيم روحية من شأنه ان يدمر الحياة ويعود بها الى البدائية وسيطرة المادية والانانية والجشع.. يستوي في ذلك الشرق الشيوعي والغرب الرأسمالي.

ودعا الى التمسك بالقيم والتراث والثقافة العربية الاصيلة المنسوجة بالمعاصرة ليتم التمازج بين الاصالة والمعاصرة والذي من شأنه ان يحقق الخير والمنفعة لهذه الامة وينهض بها على طريق التقدم والتطور.

ويناقش المؤتمر الذي يستمر خمسة ايام عددا من المواضيع الثقافية والاسلامية واستعراض ما انجزه المجمع خاصة في مشروعي الفهرس الشامل بالتراث العربي الاسلامي المخطوط وموسوعة الحضارة الاسلامية وفهرست المخطوطات العربية المبعثرة في انحاء العالم وغيرها من الابحاث الخاصة بالفكر التربوي والادارة المالية والشورى في الاسلام.

وتعقد على هامش المؤتمر ندوة بعنوان «المشكلات التي تعترض الاقتصاد الاسلامي» وذلك بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية في جدة.

ويشارك في المؤتمر ١٥٠ عالما ومفكرا من الدول العربية والاسلامية وبعض المستشرقين من الدول الاوروبية.

تبادل الأسلحة بين اسرائيل وألمانيا الغربية

عمان ـ ق. ن. أ: ذكر في فلسطين المحتلة امس ان مفاوضات تجري بين المانيا الاتحادية وحكومة العدو الصهيوني حول صفقة أسلحة متبادلة تبلغ قيمتها مبلغ ٢٤٠ مليون مارك الماني.

وقال راديو العدو الصهيوني إنه بموجب هذه الصفقة تزود المانيا الكيان الصهيوني بثلاث غواصات ومحركات دبابات من طراز ليوبارد، وتزود حكومة العدو المانيا بطائرات استطلاعية صغيرة بدون طيار.

نيودلهي: اعتقال رجلين من الامارات

نيودلهي ـ اف ب : ذكرت وكالة الانباء الهندية ان الشرطة القت القبض في نهاية الاسبوع على اثنين من رعايا دولة الامارات العربية المتحدة بتهمة خرق قواعد تغيير العملات.

وكان قد القي القبض على عبد الرحمن الرياض وعلي المحويط في كوشين عاصمة ولاية كيرالا التي وصلا اليها يوم الجمعة الماضي.

وذكرت الوكالة نقلا عن مصادر رسمية انه تم العثور على ١٥ الف دولار ووثائق مهمة، بحوزة الرجلين منها ما يتعلق باقامة مساجد في كيرالا.

بدء اقامة مستوطنة يهودية بالقرب من مدينة جنين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلن متحدث عسكري اسرائيلي امس عن موت سائق حافلة يدعى شلومو حاتوس متأثرا بجروح كان اصيب بها في عملية نفذها رجال المقاومة الفلسطينية بالقرب من قريتي عابود ودير ابو مشعل بمنطقة رام الله قبل بضعة ايام.

ويذكر ان سلطات الاحتلال فرضت حظر التجول على سكان القريتين واعتقلت عددا منهم اثر هذه العملية.

وقال راديو اسرائيل امس ايضا، ان سلطات الاحتلال قررت اغلاق مدرستين بالمرحلة الاعدادية في منطقة الجلزون في رام الله بالضفة الغربية المحتلة بحجة قيام الطلبة برشق سيارات عسكرية اسرائيلية بالحجارة.

وذكرت انباء وردت من الارض المحتلة امس ان مؤسسة «الكيرن كايمت» الصهيونية الاستيطانية بدأت بالتنفيذ العملي لاقامة مستعمرة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة على بعد عشرة كليومترات من مدينة جنين واطلق عليها اسم «هار غيبوريم».

واوضحت الانباء ان هذه المستعمرة تتكون من ٢٠٠ وحدة سكنية ساهمت بها وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية و٤٠٠ وحدة سكنية أخرى بمساعدة دائرة الاستيطان التابعة للوكالة اليهودية. وستمنح كل اسرة صهيونية مساحة للسكن قدرها ٤٠٠ متر مربع.

مصطفى أمين

كنت أتمنى ان لا تدفع الدولة مليما في اعادة بناء مستشفى قصر العيني الجديد. ولكن للأسف الشديد لم تتحقق أحلامنا، وكانت التبرعات أقل كثيرا من آمالنا. وقد وافق مجلس الشعب على اتفاقية القرض الفرنسي لتمويل مشروع بناء قصر العيني الجديد، وتبلغ قيمة القرض ٣٧٨ مليون فرنك فرنسي، وهذا غير ١٢٠ مليون فرنك فرنسي تم تحويلهم بالكامل للشركات الفرنسية، وهذا غير ١٠٥ ملايين فرنك فرنسي لشراء معدات طبية لقصر العيني الجديد. وينص العقد بين جامعة القاهرة ومجموعة الشركات الفرنسية على تسليم الموقع خاليا من أي مبان أو مخلفات فوق مستوى الارض. والذي أعلمه انه لايزال فوق الارض مبنى الأمراض الباطنية (٣٥٠ سريرا) ومبنى المعهد العالي للتمريض، والذي أعلمه ان قرارا صدر بعدم هدم مبنى الامراض الباطنية. والذي اعلمه ان العقد سرى فعلا منذ يوم ١٦ يناير سنة ١٩٨٦، وأعلم انه كان المقرر البدء في التنفيذ سنة ١٩٨٤، اي منذ عامين، وكانت من نتيجة التأخير ان تحملت الدولة دفع ١٢٠ مليون فرنك زيادة على الستمائة مليون فرنك فرنسي! وكل تأخير سيحدث في تسليم الارض سيحمل الدولة سنويا مثل هذا المبلغ الباهظ. ولهذا اصبح من الضروري الغاء قرار عدم الهدم والبدء فورا في اخلاء الموقع.

وسمعت أشياء غريبة من بعض اساتذة مستشفى قصر العيني، سمعت ان الاغلبية الساحقة منهم لم يستشرهم احد في كيفية تخصيص هذا المبنى، او تعرف الهدف من انشاء المستشفى الجديد. وأعلم ان العقد لا يترك لنا الا شهرا واحدا بعد ارسال التصميمات المبدئية يمكن خلاله ادخال اي تعديلات في التصميم، ويبدأ هذا الشهر هذا الاسبوع، وهذا يقتضي ان نكون بسرعة لجنة من اساتذة كلية طب قصر العيني لتحديد وظائف هذا المبنى، وامكان تقديم المقترحات اللازمة في هذ المدة المحدودة، والا فوجئنا بمبنى لم تعلم به الغالبية العظمى من اساتذة طب القاهرة الذين سيعملون في هذا المستشفى. وهم يتساءلون هل استشرنا خبراء هندسة المستشفيات في بلادنا من الحاصلين على الدكتوراة في هذا التخصص عن رأيهم في هذا المشروع الكبير؟

ومسألة اخرى، وهي أن هناك تعاقدا على شراء آلات ومعدات جديدة بمبلغ مائة وخمسة ملايين فرنك فرنسي، فهل استشرنا اساتذة الكلية المختصين في نوعية هذه الآلات؟

الذي أعلمه أن هذا لم يحدث!

وأن الأمر عاجل جدا!

الصين الشعبية تجدد تأييدها لنضال منظمة التحرير الفلسطينية

بكين ـ اف ب: اكدت الصين مجددا مساندتها لمنظمة التحرير الفلسطينية في كفاحها العادل من اجل ان يكون لها دولتها الخاصة.

وصرح وو شوكيان وزير خارجية الصين لدى استقباله امس الاول في بكين وفدا من منظمة التحرير الفلسطينية بان هذه المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وانه يتعين معاملتها على قدم المساواة مع سائر الاطراف المعنية الاخرى بايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط.

واذاعت وكالة انباء الصين الجديدة ان الوزير الصيني ركز ايضا على ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ واكد مجددا الحق المشروع للفلسطينيين في ان يكون لهم دولتهم الخاصة.

وجدير بالذكر ان وفدا من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة فاروق القدومي يقوم منذ يوم السبت الماضي بزيارة للصين تلبية لدعوة من وزير خارجيتها.

واضافت الوكالة انه في معرض رده على وزير الخارجية الصينية ادان السيد القدومي الولايات المتحدة واسرائيل لعرقلة جهود السلام المبذولة من قبل المجتمع الدولي والفلسطينيين من اجل التوصل الى حل في الشرق الاوسط.

الجولان: مصادمات بين الأهالي وقوات الاحتلال

دمشق ـ ق. ن. ا: قال راديو دمشق امس إن اشتباكات عنيفة وقعت في مرتفعات الجولان المحتلة بين المواطنين السوريين وقوات العدو الصهيوني التي حاولت تفريق مظاهرة نظمها الأهالي ضد الاحتلال.

العالم العربي في سطور

المقاطعة العربية والاسلامية لاسرائيل

● **دمشق:** اجتمع امس السيد زهير عقيل المفوض العام لمكاتب المقاطعة العربية لاسرائيل مع الدكتور هادي حنيدش المفوض العام الاسلامي لمقاطعة اسرائيل وبحث واياه الأمور المتعلقة بنشاطات مكتب المقاطعة الاسلامي وسبل دعم وتطوير التعاون بين المكتبين العربي والاسلامي في مجال مواجهة التغلغل الاسرائيلي في عدد من الدول الاسلامية والافريقية.

العلاقات الثنائية بين دولة الامارات واليمن

● **ابوظبي:** استقبل امس راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة السيد احمد محمد الارياني وكيل وزارة الخارجية بالجمهورية العربية اليمنية الذي يزور أبوظبي حاليا، وعرض معه تطورات الأوضاع العربية بشكل عام والعلاقات بين البلدين إضافة الى الترتيبات الخاصة بعقد اجتماع مجلس التنسيق بين البلدين في صنعاء في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

قطر ومجلس التعاون الخليجي

● **الدوحة:** اجتمع امس الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية مع السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وتبادل معه وجهات النظر حول مجريات الأمور على الساحتين الخليجية والعربية.

خدام يلتقي قائد الجيش النمساوي

● **دمشق:** اجتمع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري امس مع الجنرال يوهان فيليب قائد الجيش النمساوي الذي يزور سورية حاليا على رأس وفد عسكري، حيث جرى بحث الأوضاع الراهنة في المنطقة والعلاقات بين البلدين، إضافة الى عدد من المسائل ذات الاهتمام المشترك.

وكان السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري قد التقى في وقت سابق المسؤول العسكري النمساوي واستعرض معه التطورات المستجدة في المنطقة والعلاقات بين البلدين.

رئيس التحرير لمجلة «لوتس»

● **تونس:** علم امس من مصدر فلسطيني في العاصمة التونسية ان زياد عبد الفتاح مدير عام وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» انتخب امس الاول رئيسا لمجلس تحرير مجلة «لوتس» الناطقة باسم «اتحاد الكتاب الافروآسيويين».

وكان عبد الفتاح النائب الاول لرئيس التحرير المختص بالقسم العربي وهو يخلف في منصب الرئاسة فايز احمد الفايز الكاتب الباكستاني الذي فارق الحياة منذ عام.



دراسة ميدانية في مصر تحذر:
الزراعة مهددة بسبب نقص الأيدي العاملة السفر أو الوظيفة الحكومية حلم العمال الزراعيين!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لم تزل الآثار الناجمة عن هجرة العمالة المصرية الى الاقطار العربية النفطية تثير اهتمام الدارسين في القاهرة. فرغم الآثار الاقتصادية الايجابية الهامة لهذه الهجرة وخاصة في مجال تحويلات المصريين العاملين بالخارج الا انها لا تخلو من آثار سلبية منها ما يلمسه المهتمون بأوضاع الزراعة في مصر من نقص ملحوظ في الايدي العاملة الزراعية مما ادى الى ارتفاع اجور العمال الزراعيين وعدم كفايتهم وبالتالي التاخر في اجراء بعض العمليات الزراعية.

كانت هذه المشكلة موضع الدراسة التحليلية القيمة التي اجراها الدكاترة محمد ابو مندور الديب وصبحي محمد اسماعيل وعثمان محمد جاد الاساتذة بكلية الزراعة جامعة القاهرة في اطار مشروعات جهاز تنظيم الاسرة، والسكان في مصر.. بعنوان: (دراسة تحليلية لبعض اوضاع واتجاهات العمال الزراعيين).

وتركز الدراسة على العمال الزراعيين اي الذين يعملون بالاجر في اراضي زراعية مملوكة للغير الذين لم يسبق لهم السفر للخارج للتعرف على اتجاهاتهم ازاء الاستمرار في العمل الزراعي من عدمه ازاء السفر للعمل في احدى الدول العربية. وتزداد اهمية هذه الدراسة بسبب غموض الكثير من الجوانب المتعلقة بأوضاع العمال الزراعيين الذين يمثلون عصب الزراعة المصرية الآن.

وقد اجريت الدراسة الميدانية في قرية دميرة مركز طنطا بمحافظة الغربية التي اختيرت باعتبارها نموذجا لقرية التقليدية من ناحية التركية المحصولي في منطقة الدلتا فضلا عن سهولة الوصول اليها. واجريت الدراسة على ٥٠ عاملا زراعيا تم اختيارهم لعينة من اصل ٢١٦ عاملا زراعيا تم حصرهم في القرية.

واوضح ذلك الحصر ان مجمل قوة العمل الزراعية بالقرية لا تتجاوز ٤٢٪ من اجمالي قوة العمل تليها نسبة المشتغلين بالحكومة (٣٥٪) ثم الحرفيين (٨,٥٪) ثم عمال الخدمات (٥,٨٪).

هل يستمرون بالعمل الزراعي؟

وقد اوضحت الدراسة ان اهم اسباب اشتغال العمال الزراعيين بهذا العمل فقرهم وتوجههم اليه منذ الصغر حتى اصبحوا لا يعرفون مهنة اخرى. وتليها اسباب مثل الفشل في التعليم وبالتالي حرمانهم من الحصول على مؤهلات تمكنهم من العمل في مجال آخر. ولاحظت الدراسة ان فقر الاسرة او انخفاض دخلها كان سببا رئيسيا في دفع ابنائها للعمل الزراعي من خلال توجيههم في سن مبكرة للعمل بالاجر وعدم تعليمهم للاعتماد عليهم كأحد مصادر الدخل الخاصة بالاسرة الفقيرة.

لكن اخطر ما كشفت عنه الدراسة هو استعداد نسبة عالية من العمال الزراعيين (٨٢٪) للانتقال من العمل الزراعي اذا توفرت لهم فرصة عمل آخر بينما ابدى ١٨٪ فقط منهم رغبتهم في البقاء بالعمل الزراعي واهم الاسباب التي عبروا عنها لترك العمل الزراعي هي مشقته وعدم ضمان دخل ثابت في مقابل الدخل المنتظم والراحة النسبية والنظافة في العمل الحكومي والرغبة في الحصول على العلاج والتأمينات والمعاش.

والواضح ان هذا الاتجاه بالغ الخطورة على مستقبل الزراعة في مصر خاصة مع ملاحظة ان الاسباب الرئيسية لعدم الرغبة في ترك العمل الزراعي تكمن في المرض وكبر السن وعدم معرفة مهنة اخرى وعدم الرغبة في ترك الاسرة وكلها اسباب قهرية لا اختيارية وبمعنى ذلك كما تستنتج الدراسة ان القطاع الزراعي اصبح قطاعا طاردا القوة العمل المأجور بالمقارنة بفرص العمل البديلة مما يؤدي الى استمرار تناقص الأيدي العاملة الزراعية.

ماذا يفضلون؟

لكن ما هي الاعمال التي يفضلها اولئك المستعدون لترك العمل الزراعي؟ كشفت الدراسة ان العمل المفضل لدى ٩٣٪ هو عامل خدمات حكومي (حراس وسعاة وما الى ذلك). بينما فضلت قلة منهم (٧٪) العمل بالتجارة وكعمال بناء. والواضح ان النسبة الغالبة منهم تربط بين الاجر المضمون ـ حتى لو كان قليلا ـ والراحة النسبية وضمان العلاج والمعاش وبين مجال الخدمة في القطاع الحكومي بصفة خاصة لانه مجال لا يحتاج الى تعليم او مهارات عالية فضلا عن امكانية توفره في احد المراكز القريبة من القرية.

وتحذر الدراسة من خطورة هذا الاستعداد الناجم عن اوضاع العمال الزراعيين في حالة توفر فرص العمل البديلة التي تستوعبهم. فمن شأن استمرار هذا الاتجاه تفريغ القطاع الزراعي من قواه المنتجة الاساسية فضلا عن مساهمته في تضخم الجهاز الوظيفي غير المنتج من ناحية اخرى. وان كانت الدراسة تعترف بان معالجة هذا الوضع تتطلب اتخاذ اجراءات لتحسين احوال العمال الزراعيين. لكن المعروف انه قد حدث تحسن ملموس في اجور العمال الزراعيين خلال السنوات الاخيرة وخاصة بعد تناقص اعدادهم الناتج عن هجرة اعداد غير محدودة منهم للعمل في الخارج ومن هنا سعت الدراسة لاختبار مدى شعور العمال الزراعيين بهذا التحسن وتوصلت الدراسة الى ان نسبة كبيرة منهم (٨٢٪) تشعر بتحسن الاجور التي يحصلون عليها لكنهم يشكون من عدم انتظام العمل وموسميته والخوف من المجهول بسبب عدم توفر الضمان الاجتماعي لهم.

وبخصوص اتجاهات العمال الزراعيين ازاء السفر للخارج كشفت الدراسة ان السبب الاساسي الذي يمنع نسبة كبيرة منهم (٤٣٪) من السفر هو عدم توفر المال اللازم لسداد قيمة التذكرة ونفقات اجراءات السفر التي يعجزون عن الوفاء بها. اما الاسباب الاخرى فاهمها المرض وكبر السن (١٥,٥٪) وعدم التجنيد (٨,٦٪) وعدم وجود من يعول الاسرة (٥,٢٪).

والواضح ان هذه اسباب عارضة باستثناء المرض وكبر السن وليست اسبابا جوهرية اي انها يمكن ان تتغير بتغير العوامل المحيطة فلم يعبر سوى ٢٠٪ عن رغبة تعتبر جوهرية في عدم السفر للخارج هو الارتباط بالاسرة وعدم الرغبة في الغربة. ولاحظت الدراسة ان ٤٨٪ منهم يبدون رغبتهم الفورية في السفر اذا توفرت لهم الفرصة. لماذا؟ بسبب حاجتهم الى زيادة دخلهم لمواجهة حاجة معيشتهم في تأمين المستقبل ببعض المدخرات او الرغبة في بناء منزل مناسب لهم. اما الذين لم يبدوا رغبة في السفر فكان المرض وكبر السن هو اهم الاسباب ويليه صعوبة ترك الاسرة بمفردها ثم عدم ضمان العمل بالخارج.

كما اوضحت الدراسة وعي العمال الزراعيين بفوائد ومضار السفر للخارج. فيرى معظمهم ان السفر افاد في انتشار حركة البناء وتحسين بناء القرية وتحسن مستوى معيشة المسافرين واسرهم وزيادة المشاريع الانتاجية كما يدرج بعضهم بوضوح ان للسفر مضاره مثل النقص في عدد العمال الزراعيين وعدم توفر القوى العاملة اللازمة لتوسيع الزراعة وانخفاض مساحة الاراضي الزراعية نتيجة الزحف العمراني عليها بسبب التوسع في البناء بالقرية وتحول الاغنياء الذين لم يسافروا الى فقراء بالقياس الى الذين سافروا.

كما اشار بعضهم الى المشكلات الاسرية التي حدثت بسبب السفر الى الخارج مثل افتقاد الابناء لرعاية الاب وتفجر المشاكل بين الزوجة واقارب الزوج في غيابه وزيادة الاعباء على الزوجة.

من يحل مشاكلهم؟

ورغم ان الدراسة لم تخلص الى توصيات محددة بشأن معالجة اوضاع العمال الزراعيين بغرض تجنب احتمالات هجرهم للعمل الزراعي او سفرهم للخارج الا انها كشفت بشكل واقعي عن اهم مشاكلهم فقد توصلت الدراسة الى ان انخفاض الدخل هو اهم مشكلة بالنظر الى تعرضهم للبطالة لفترات مختلفة في العام يليها ارتفاع اسعار السلع ثم ضعف الحالة الصحية ومشقة العمل في الزراعة وعدم توفر العمل المستمر والمضمون باستمرار واخيرا نقص بعض السلع والحاجة الى مساعدة بعض الاقارب رغم عدم توفر الامكانيات ومن هنا يصبح التعامل مع هذه المشاكل والهموم الخطوة الاولى في طريق تجنب مزيد من تناقص قوة العمل الزراعية في مصر سواء بهجرة العمل الزراعي او بالسفر الى الخارج.

تراجع اسعار الأسهم بالأسواق الأوروبية بتأثير الانخفاض الشديد لاصدارات شركات النفط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استمرت اسعار الأسهم في بورصة لندن في الانخفاض امس في اعقاب التدهور الذي شهدته بورصة نيويورك، الليلة قبل الماضية. وتراجعت اسهم الشركات الكبرى والبنوك في الوقت الذي اظهرت فيه نتائج اعمال الشركات التي اعلنت امس قصورا في الاداء رغم تحقيق ارباح.

وكان من ابرز الأسهم التي تراجعت بريتش إيروسبيس التي انخفضت بحوالي ١٠ بنسات للسهم الى ٥٤٨ بنسا وجلاكسو بحوالي ١٥ بنسا الى ٩٩٠ نبسا وجاجوار بحوالي ٨ بنسات الى ٤٦٥ بنسا وشركة الكابلات والاتصالات بحوالي ١٢ بنسا الى ٧١٣ بنسا.

واعلنت شركة لورا اشلي للأزياء والمفروشات نتائج اعمالها لسنة كاملة امس، اظهرت تحقيق ارباح إجمالية قبل الضرائب بلغت ١٧,٩٦ مليون جنيه استرليني مقابل ١٤,١٤ مليون جنيه في العام السابق بزيادة بنسبة ٢٧٪ تقريبا. لكن توقعات السوق كانت تذهب الى أرباح تصل الى اكثر من ١٨ مليون جنيه استرليني، ففقدت أسهم لورا اشلي، التي دخلت السوق في ديسمبر (كانون الاول) الماضي حوالي ٥ بنسات الى ٢٠٥ بنسات.

وسجلت مبيعات لورا اشلي في عام كامل ١٣١,٥ مليون جنيه مقابل ٩٦,٥ مليون جنيه في العام السابق. وقال المراقبون في البورصة ان توقعات الاداء بالنسبة للشركة جيدة، ليس في بريطانيا، وانما في السوق العالمية ايضا.

وقد سيطر جانب العرض على حركة المعاملات، وادى هذا الى تراجع مقياس فاينتشال تايمز لمتوسط اسهم الشركات الرئيسية الى ١٣٧٥,٤ نقطة حتى بداية معاملات الفترة الثانية امس بخسارة ١٤,٤ نقطة عما كان عليه عند إقفال امس الأول.

وكانت مؤشرات الاداء في اهم الأسواق الاخرى كالتالي:

● **وول ستريت**: تعرضت السوق الليلة قبل الماضية لانخفاض ملموس في اسعار الأسهم، وكانت شركات النفط في مقدمة الشركات الخاسرة. ورغم ان حجم الأسهم المتداولة ارتفع الى ١٦١,٥ مليون سهم مقابل ١٣٦,١ مليون سهم عند الاقفال السابق، إلا ان مقياس دو جونز سجل خسارة بلغت حوالي ٢٤,٩ نقطة مقارنة بما كان عليه عند الاقفال السابق.

● **طوكيو**: بعد الخسارة الشديدة التي تعرضت لها السوق امس الأول، بدلت اسعار الأسهم في التماسك، وإن ظلت المعاملات مختلطة بشكل عام. لكن نسبة الأسهم التي تم تداولها بأسعار مرتفعة تفوقت على تلك التي انخفضت اسعارها، مما ترك الميزان في النهاية يميل ميلا خفيفا لصالح مستوى اسعار اعلى بحوالي ٣٥,١١ نقطة على مقياس نكي جونز الذي سجل عند الاقفال امس ١٥٧٤٨,٢ نقطة.

● **فرانكفورت**: بدأت المعاملات ضعيفة، وتأثرت حركة تبادل الأسهم بالاداء السلبي عبر الاطلنطي الليلة قبل الماضية. وتراجعت اسعار أسهم معظم القطاعات بحوالي ٥٦,٧ نقطة على مقياس كوميرز بنك الذي سجل ٢٢٠٤ نقطة عند الاقفال أمس.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٣١	ـ ١٠
ـ بريتش اويل	١٦٥	ـ ٦
ـ بريتش تيليكوم	٢٤٢	ـ ٢
ـ بيتشلم	٤٢١	بدون
ـ بوتر	٣٣٠	ـ ٥
ـ اي.سي.اي	٩٤١	ـ ٩
ـ لويدز	٥٩٢	ـ ٥
ـ ميدلاند	٥٦٤	ـ ٣
ـ نات وست	٨٨٥	ـ ٧
رانك اورجنيزيشن	٥٢٧	ـ ٤
ـ رويتر	٤٤٥	ـ ٥
ـ راكال	٢٠٠	ـ ٢
ـ صن اليانس	٧٤٤	بدون
ـ شل	٧٦٨	ـ ٢
ـ جنرال اليكتريك	١٩٤	بدون

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

إستقرار أسعار النفط الخام وارتفاع ملموس للنحاس والبطاطس

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

إستقرت أمس اسعار النفط بالأسواق الحرة حول نفس معدلات تبادل اليومين الماضيين. وبلغ سعر البرميل من نفط بحر الشمال (خام برنت) تسليم مايو (أيار) المقبل ١١,٥٠ دولار رغم مخاوف كانت قد انتشرت في الاسواق في اعقاب انتهاء مؤتمر اوبك في جنيف بدون اجماع.

وسجلت المعاملات ارتفاع اسعار النحاس، فبلغ سعر التسويات للنحاس الممتاز حوالي ٩٥٤ جنيها بزيادة ٨ جنيهات عن إقفال أمس الأول. لكن اسعار معظم المعادن الأخرى واصلت التدهور، وبلغ الانخفاض في النيكل حوالي ٤٠ جنيها في الطن. لكن الالومنيوم تعرض لخسارة محدودة في اعقاب التقدم الذي كان قد حققه أمس الأول.

وفي سوق لندن للمواد الأولية غير المعدنية كانت المعاملات هادئة نسبيا. واختلطت مؤشرات الاسعار بين ارتفاع وانخفاض. فانخفضت أسعار الكاكاو والقمح والشعير. بينما واصلت اسعار البطاطس الارتفاع، وبلغت الزيادة في سعر الطن تسليم الشهر المقبل حوالي ٥,٤٠ جنيه بالمقارنة مع إقفال أمس الأول. وسجلت أسعار المحصول تسليم نوفمبر (تشرين اول) المقبل قفزة كبيرة فارتفع سعر الطن إلى ١١٥ جنيها مقابل أقل من ١٠٠ جنيه في الأسبوع الماضي.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٥٣,٥	٩٦٦,٢٥
قصدير	ـــ	ـــ
رصاص	٢٤٢,٥	٢٥١,٧٥
زنك	٤٢٧	٤٣٦,٧٥
الومنيوم	٧٨٩	٧٨٣
نيكل	٢٥٩٥,٠٠	٢٦٤٠

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	يوليو	١٤٣٥
بن	يوليو	٢٣٢٣,٥
سكر	اكتوبر	١٩٠,٥
فول صويا	اغسطس	١٢٣,٨٥
قمح	يوليو	١١٩,٢٥
شعير	سبتمبر	٩٩,٥٠
بطاطس	مايو	١٦٩

الاسعار بالجنية الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

الأسواق المالية

توقعات بانخفاض اسعار الفائدة تدفع الدولار لمزيد من الهبوط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استمر تراجع اسعار الدولار امس لليوم الثالث على التوالي في اسواق تبادل العملات الرئيسية. وتلاعبت بالسوق توقعات ذات آثار متناقضة. فانتظر بعض المتعاملين اية إشارة قادمة من الولايات المتحدة تفيد باحتمال تخفيض سعر الخصم الامريكي مرة اخرى، بينما خشي متعاملون آخرون ان يؤدي استمرار صعود الين مقابل الدولار الى تدخل بنك اليابان لتدعيم العملة الامريكية، لكن السوق لم تشهد رغم ذلك لا تخفيض سعر الخصم الامريكي، ولا تدخل بنك اليابان لصالح الدولار!

وكانت اكبر خسائر الدولار امس في أسواق الشرق الأقصى التي تبدأ معاملاتها مبكرا لتنتهي عند بدء نشاط الأسواق الأوروبية تقريبا. ورغم ان خسائر الدولار استمرت بالأسواق الأوروبية في الفترة الصباحية، إلا انه تمكن من التماسك والتقدم قليلا خلال فترة المعاملات الثانية، ليستعيد بعض خسائره المبكرة خصوصا مقابل الين والمارك. لكنه استمر على اي حال أقل مما كان عليه أمس الأول.

وتماسكت اسعار الاسترليني الذي استفاد من ضعف الدولار واستقرار اسعار النفط بالأسواق الفورية ليحقق تقدما هامشيا مقابل معظم العملات الأوروبية.

وسجلت اسعار الاسترليني والدولار خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس المعدلات التالية مقابل العملات الأخرى، مقارنة بما كانت عليه عند إقفال امس الأول:

● **الاسترليني**:

- ١,٥٢٥٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٥١٣٠.
- ٣,٣٤٠٥ مارك الماني مرتفعا من ٣,٣٢٨٦.
- ٢,٧٨٩٩ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٧٨٨٥.
- ١٠,٦٥٩٧ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٦٢١٣.
- ٢٦٥,٠٤ ين ياباني منخفضا من ٢٥٧,٢١.
- ٥,٥٦٨ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٥٥٦.

● **الدولار**:

- ٢,١٩٠٥ مارك الماني منخفضا من ٢,٢٠٠٠.
- ١,٨٢٩٥ فرنك سويسري منخفضا من ١,٨٤٣٠.
- ٦,٩٧٧٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٩٨٧٥.
- ١٦٧,٩٠ ين ياباني منخفضا من ١٧٠,٠٠.

وقد اتجهت اسعار الفائدة على الودائع بين البنوك الأوروبية بالاسترليني والدولار للارتفاع أمس. فارتفع سعر الفائدة على الودائع بالاسترليني لمدة ٣ شهور الى ١٠,٣١٢٥٪ مقابل ١٠,١٨٧٥٪ عن إقفال أمس الأول. وارتفع سعر الفائدة على الودائع بالدولار في الفترة نفسها الى ٦,٧٥٠٪ مقابل ٦,٦٢٥٪ عند إقفال أمس الأول. وبذلك يظل سعر الفائدة السائد في السوق للودائع بين البنوك بالجنيه الاسترليني أقل من سعر الفائدة والأساس الذي يبلغ ١٠,٥٠٪.

ارتفاع طفيف للذهب

وفي أسواق السبائك والمعادن النفيسة استمر تحسن اسعار الذهب، فارتفع سعر الأساس للمعاملات خلال الفترة الثانية بسوق لندن الى ٣٤٦,٢٠ دولار للاونصة مقابل ٣٤٥,٥٠ دولار أمس الأول. كذلك ارتفع السعر في سوق نيويورك عند الافتتاح الى ٣٤٧ دولارا بزيادة ٢٠ سنتا عن سعر إقفال أمس الأول.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,٥٨	٥,٥٥٥٢
مارك الماني	١,٦٧٣٠	١,٦٧١٣
فرنك سويسري	١,٩٩٨٥	١,٩٩٤٦
فرنك فرنسي	٠,٥٢٧٥	٠,٥٢٤٢
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٤٨٠	٠,٠٠٢٤٤٢
ين ياباني	—	٠,٠٢١٧٧
جلدر هولندي	—	١,٤٨٣٧
دولار سنغافوري	—	١,٦٧٦٥
دولار كندي	٢,٦٢٥٠	٢,٦٣٣٧
شلن كيني	—	٠,٢٢٢٢
بيزو فليبيني	—	٠,١٨٨١
شلن نمساوي	—	٠,٢٣٩٥
كرون سويدي	—	٠,٥١٨٥
كرون نرويجي	—	٠,٥٣٥٢
كرون دنمركي	—	٠,٤٥٣٥
بيزتا اسباني	٠,٠٢٦٥٠	٠,٠٢٦١٨
فرنك بلجيكي	—	٠,٠٨٢٠٦
دراخما يوناني	٠,٠٢٦٥٠	٠,٠٢٦٤٩
روبيه هندي	٠,٢٦٧٠	٠,٢٩٦١
روبيه سريلانكا	—	٠,١٣٢٤
تاكا بنجلاديشيه	—	٠,١١٠٣
روبيه باكستانيه	٠,٢٢٧٠	٠,٢٢٤٧
دينار كويتي	١٢,٨٣	١٢,٨٢٠٥
دينار تونسي	٥,٠٠	٥,٠٩٠٦
دينار عراقي	٣,٥٠	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٦٤٣٠
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٩٢٢
ريال عماني	٩,٥٠	٩,٤٩٩٢
ليرة لبنانية	٠,١٤٨٠	—
ليرة سورية	٠,٢٢٧٠	٠,٣٧٤٨
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢٢٨
ريال قطري	١,٠٠٥٠	١,٠٠٤٥
درهم مغربي	٠,٤١	٠,٤٠٥٦٦٠
ريال يمني	٠,٤١٢٠	—
جنيه مصري	٢,٠٤	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١٠,٥٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٠٨٥٠	٤٠٦٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٧٧٢	٤٧٤٨
اونصه ذهب	١٣٧٩	١٣٦٧
(كيلو) الفضه	٧٠٠	٦٠٠
الاونصه	٢٨	٢٢

ملاحظة: الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

ريجان يبدأ غدًا جولة آسيوية تمهيدًا لقمة الدول الصناعية في طوكيو

واشنطن ـ وكالات الانباء: يبدأ الرئيس الامريكي رونالد ريجان يوم غد الجمعة جولة اسيوية تستمر اسبوعين يختتمها بحضور القمة الصناعية في طوكيو التي ينتظر ان يغطي جدول اعمالها الاقتصادي تنسيق مواقف هذه الدول في مواجهة الارهاب.

ويقوم الرئيس ريجان بزيارة اندونيسيا حيث يلتقي الرئيس الاندونيسي سوهارتو وممثلين عن رابطة دول جنوب شرق آسيا.

وتعتبر الجولة الآسيوية الحالية للرئيس ريجان الاطول منذ توليه الرئاسة الامريكية وتأتي في وقت تحاول فيه الولايات المتحدة كسب التأييد الدولي لسياساتها.

وبالرغم من ان القمة الصناعية في طوكيو التي ستعقد بين ٤ و ٦ مايو (ايار) المقبل سوف تركز على القضايا الاقتصادية الا ان الرئيس ريجان كشف مؤخرا بأن موضوع (الارهاب) سوف يتصدر جدول المناقشات غير الرسمية بين قادة الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وايطاليا والمانيا الغربية واليابان والمجموعة الأوروبية.

وابلغ ريجان مجموعة من الصحافيين يوم الاثنين الماضي بأنه لا يتوقع صدور بيان (تاريخي) عن قمة طوكيو فيما يتعلق بالارهاب لكنه اضاف بأن الارهاب (موضوع يجب مناقشته في القمة) التي تعتبر الـ ١١ للدول الصناعية والسادسة خلال ولاية ريجان.

وابلغ المتحدث باسم البيت الابيض لاري سبيكس الصحافيين بأنه فيما يتعلق بموضوع الارهاب فان الولايات المتحدة تريد اجراء «مباحثات صريحة وواضحة» مع حلفائها الصناعيين فيما يتعلق بهذا الموضوع كما انها تريد تنسيق جهود هذه الدول في مواجهة الارهاب والتي وصفها بأنها شهدت تقدما ملموسا في السنوات الثلاث الماضية.

وكانت قمة الدول الصناعية التي عقدت في بون في المانيا الغربية في العام الماضي قد تضمنت مباحثات غير رسمية بين قادتها حول موضوعي الارهاب وتجارة المخدرات.

والقت زيارة الرئيس الامريكي لمقبرة بيتبرغ لأموات الحرب الألمان ـ والتي عارضها بشدة اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة ـ وقراره فرض عقوبات اقتصادية على نيكاراجوا عشية انعقاد مؤتمر القمة الصناعية في بون بظلالها على محادثات القمة.

التجارة والتضخم

وذكر مراقبون هنا بأنه فيما يتعلق بالقمة الصناعية المقبلة فان الرئيس ريجان سيحاول استغلال هذه القمة للترويج لسياسته فيما يتعلق بقضايا التجارة والتضخم والديون الخارجية وقضايا التنمية.

وأبلغ سبيكس مؤتمرا صحافيا بأن الرئيس ريجان سوف يؤكد في قمة طوكيو على ضرورة تعزيز وتمتين الروابط بين الدول الصناعية من اجل استقرار الأسواق العالمية وبالتحديد سوق تبادل العملات الاجنبية.

كما يناقش الرئيس ريجان مع قادة الدول الصناعية (خطة بايكر) وهي الخطة التي طرحها وزير الخزانة جيمس بايكر من اجل معالجة المشكلات الاقتصادية في الدول الدائنة.

وكان الرئيس ريجان قد صرح يوم الاثنين الماضي لوكالات الانباء العالمية قائلا «سنذهب الى القمة لنرى ما يمكننا عمله معا في مجال مكافحة الارهاب». واشار في دفاعه عن السعي الى «بيان رنان» حول الارهاب الى ضرورة تقوية التعاون في مجال الاستخبارات.

وترى الرئاسة الامريكية ان الاجراءات الدبلوماسية التي قررها وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية هي «نوع التعاون الأساسي» المطلوب لمكافحة الارهاب وأضاف «صراحة يجب أن نفعل اكثر من ذلك وهناك اجراءات اضافية يمكن ان تتخذ ويجب اتخاذها».

وأشار مسؤول كبير طلب عدم ذكر اسمه الى ان قمة طوكيو ليست المكان الملائم لاتخاذ القرار وليس من المرجح ان تتفق الدول السبع على سلسلة اجراءات محددة لمكافحة الارهاب.

العلاقات مع نيكاراجوا

من جهة اخرى حدد الرئيس الامريكي ريجان «حالة الطوارىء» حيال نيكاراجوا (التي تسمح للولايات المتحدة بفرض حظر اقتصادي على هذه الدولة) وابلغ توماس اونيل رئيس مجلس النواب بهذا الأمر في اتصال به.

وتنتهي فترة «حالة الطوارىء» التي قررها ريجان منذ عام اساسا في ٣٠ ابريل (نيسان) الحالي الا اذا قام الرئيس بمسعى لدى الكونجرس ليبرر استمرارها.

وفي النص الذي وصل الى اونيل اكد الرئيس ريجان ان «حالة الطوارىء الناجمة عن اعمال العدوان التي تقوم بها حكومة نيكاراجوا لم تتغير كما ان هذه الحكومة لم تجب على ندائي للقيام بما يجب من اعمال لازمة لاقرار السلام في امريكا الوسطى».

وتحظر حالة الطوارىء التي صدر بها مرسوم في اول مايو (ايار) ١٩٨٥ التجارة بين الولايات المتحدة ونيكاراجوا ودخول سفن وطائرات نيكاراجوا الى الموانىء والمطارات الامريكية.

ومن جهة اخرى فان الغاء معاهدة الصداقة والتجارة والملاحة بين البلدين التي عدلت عنها واشنطن ايضا في اول مايو (ايار) ١٩٨٥ سوف يصبح ساريا في ٣٠ ابريل (نيسان) الجاري بعد عام من اعلانه.

وقد شجب ريجان ممارسات الحكومة الساندينية خاصة علاقاتها مع المنظمات الارهابية الدولية ودعا مجددا الكونجرس الى الموافقة على المعونة العسكرية التي يأمل في منحها الى المتمردين المناهضين للنظام الساندينى.

وقال «أمل الا يغرب عن بال اعضاء الكونجرس ان الساندينيين دربوا وأيدوا ووجهوا وقدموا ملاذا للارهابيين. وهم بذلك يحاولون اقامة دولة معادية في ابوابنا. وان المتمردين الذين يقاتلون في سبيل الحرية هم الذين يحاولون دون حدوث ذلك».

جروميكو مريض ربما في القلب

موسكو ـ كونا: غاب الرئيس السوفياتي اندريه جروميكو امس عن حضور احتفالات بذكرى مؤسس الحزب الشيوعي السوفياتي الحاكم فلاديمير لينين.

واعربت مصادر سوفياتية رسمية عن اعتقادها ان الرئيس السوفياتي يعاني من مرض حاد وربما في القلب.

وقالت ان جروميكو لم يظهر منذ حوالي ثلاثة اسابيع كما انه لم يستقبل رئيس الوزراء الافغاني سلطان علي كشتمند الذي اختتم زيارة رسمية للاتحاد السوفياتي.

وكان الرئيس السوفياتي البالغ من العمر ٧٧ عاما قد اختير رئيسا للاتحاد السوفياتي في يونيو (حزيران) الماضي بعد ان شغل منصب وزير الخارجية لسنوات عديدة.

خبراء يابانيون يؤيدون اشتراك اليابان في حرب النجوم

طوكيو ـ أ.ف.ب: اعلن مسؤولون ان بعض ممثلي القطاع العام والشركات الصناعية اليابانية الكبرى اوصوا حكومة طوكيو بالاشتراك في مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية.

وفيما يبدو بمثابة محاولة للتصدي للاعتراضات على اشتراك اليابان فصل تقرير قدمته هذه المجموعة بدقة بين الأبحاث الحالية بشأن مبادرة الدفاع الاستراتيجي وبين احتمالات تطوير ونشر نظام عسكري في الفضاء.

وأوصى التقرير دون ان يبدي رأيه بصدد الجوانب الاستراتيجية والسياسية للمشروع بالاشتراك في مرحلة الأبحاث مركزا على الفوائد التكنولوجية التي تعود منه بالنسبة للصناعة اليابانية في مجالات عدة مثل الرادارات والمعادن الجديدة والالكترونيات وأدوات القياس الخ...

وأعرب احد محللي وكالة «جيجي» عن اعتقاده «بأن التقرير سيستخدم كأساس نظري للمشاركة التي يدافع عنها اغلبية من الوزراء ملتفين حول ياسوهيرو ناكاسوني رئيس الوزراء. كما انه يعكس اتجاه الصناعة التي تخشى عدم رواجها اذا لم تساير منافسيها الغربيين الرئيسيين بدءا من المانيا الاتحادية».

وقد ابرمت المانيا الاتحادية فضلا عن بريطانيا اتفاقا مع الولايات المتحدة للمشاركة في الأبحاث الخاصة بمبادرة الدفاع الاستراتيجي.

وسلم ماكوتو واتانابي المدير العام المساعد لادارة امريكا الشمالية في وزارة الخارجية هذا التقرير الذي يتألف من ثماني صفحات الى الحكومة.

ومن المقرر ان تدرس الحكومة الان التقرير الذي سيعقبه تقرير ثان مستفيض يشمل بصفة خاصة الطلبات الامريكية لمنع تسرب التكنولوجيا.

وصرح ماساهارو جوتودا المتحدث باسم ناكاسوني «بأننا لن نتخذ قرارا قبل قمة الدول الصناعية» التي تعقد في طوكيو، من ٤ الى ٦ مايو (ايار).

ويعتقد المحللون بصفة عامة ان اليابان ستؤيد مشاركة صناعاتها في الأبحاث بشأن مبادرة الدفاع الاستراتيجي. ولكن لن يصدر قرار في هذا الشأن قبل انتخابات مجلس الشيوخ المقرر اجراؤها في يونيو (حزيران) القادم واحتمال اجراء انتخابات تشريعية مبكرة تجري في نفس الوقت.

اعمال شغب في شيلي

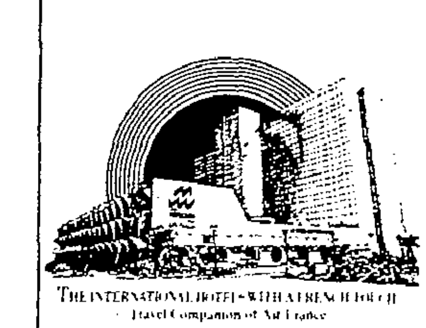
سنتياجو ـ أ.ف.ب: علم من مصدر بوليسي ان ستة اتوبيسات احترقت في بعض الأحياء الشعبية في سنتياجو بعد القاء عدد من زجاجات مولوتوف عليها.

ووقع احد هذه الاعتداءات في احد احياء العاصمة حيث جرت مظاهرات ضد نظام حكم الجنرال اوجوستو بينوشيه ووضعت متاريس مشتعلة.

واشعل الجناة النار في السيارات بعد ان قاموا بانزال الركاب.

واعلنت منظمة حرب العصابات (الجبهة الوطنية لمانويل رودريجيز) مسؤوليتها عن اعتداءات مماثلة.

واوضحت نقابة النقل ان ٤٣ سيارة اتوبيس احترقت منذ بداية العام الحالي في شيلي.





الملك خوان كارلوس وزوجته الملكة صوفيا مع الملكة اليزابيث وزوجها دوق ادنبره.

مشكلة «جبل طارق» تخيم على زيارة ملك اسبانيا لبريطانيا

لندن ـ وكالات الانباء: لجري الملك اسبانيا خوان كارلوس وزوجته الملكة صوفيا استقبال حافل عند وصوله اول من امس الى لندن في زيارة رسمية لبريطانيا. ومما يذكر ان العاهل الاسباني قاطع حفلة زفاف الامير تشارلز بسبب قراره تمضية شهر العسل في جبل طارق المتنازع عليها بين بريطانيا واسبانيا.

وبرغم ان خوان كارلوس لم يشر الى جبل طارق بالاسم اثناء الخطاب الذي القاه في مأدبة العشاء التي اقامتها الملكة اليزابيث في قصر وندسور غير انه قال انه يتمنى ان تزول الخلافات بين بريطانيا واسبانيا في وقت قريب.

من جهة اخرى اصبح حل البرلمان الاسباني والدعوة لاجراء انتخابات تشريعية مبكرة في ٢٢ يونيو (حزيران) فعليا بنشرهما في النشرة الرسمية للدولة.

وأوضح المرسوم الذي وقع عليه فيليب جونزاليز رئيس الوزراء والذي صدق عليه الملك خوان كارلوس ان الحملة الانتخابية ستبدأ في ٣١ مايو (ايار) وتنتهي في ٢٠ يونيو (حزيران) نظرا لأن اليوم الذي يسبق الانتخابات هو يوم للتفكير في اسبانيا.

وهذه هي رابع انتخابات تشريعية تجري منذ عودة الديمقراطية ووفاة الجنرال فرانكو في العام ١٩٧٥.

وقد اعتمد البرلمان خلال الفترة التشريعية التي انتهت يوم الثلاثاء الماضي عدة قوانين مهمة غيرت من وجه المجتمع الاسباني. ومن بينها قانون اصلاح القوات العسكرية وقانون اصلاح العدالة والقانون حول الحق في التربية والتعليم والقانون بعدم معاقبة الاجهاض في بعض الحالات والقانون الخاص باصلاح قوات البوليس.

الاعدام لخمسة شيوعيين في تركيا

اضنه (تركيا) ـ أ.ف.ب: علم من مصدر قضائي ان محكمة اضنه العسكرية (جنوب شرقي تركيا) قضت بمعاقبة خمسة من اعضاء الحزب الشيوعي التركي بالاعدام.

والمتهمون الخمسة هم محمد كاكير وحسيني دورسن ودهمي كاراهان ونهاد سيكير وحسن سولماز وهم اعضاء في حزب العمل الشيوعي (المحظور في تركيا) وقد اتهموا بارتكاب عدة جرائم قتل وسطو مسلح فيما بين عام ١٩٧٩ و ١٩٨١.

وصدر حكم آخر بالسجن المؤبد على عضو آخر بالحزب كما صدر حكمان بالسجن لمدة ١٦ عاما على عضوين آخرين.

وقضت المحكمة ببراءة ٢٤ متهما.

بيع حاملة طائرات بريطانية للهند

لندن ـ أ.ف.ب: علم من مصدر وثيق الصلة بوزارة الدفاع البريطانية ان سفينة القيادة التابعة للبحرية الملكية البريطانية التي اشتركت في حرب فوكلاند وهي حاملة الطائرات (هرميس) بيعت للهند.

وتم توقيع العقد في الأسبوع الماضي ليضع بذلك حدا لما يقرب من عام من الحيرة فيما يتعلق بمستقبل حاملة الطائرات التي تبلغ حمولتها ٢٩ الف طن.

وذكرت مصادر بحرية غير رسمية ان السفينة بيعت بمبلغ ٦٠ مليون جنيه استرليني.

وكانت الهند قد قررت شراء ١١ قاذفة مقاتلة عمودية من طراز هارير من بريطانيا تستخدم على حاملة الطائرات.

وذكرت وزارة الدفاع البريطانية ان هرميس هي حاليا في حوض جاف لاجراء اعمال الصيانة اللازمة والتي تستغرق خمسة اشهر.

تفجير نووي امريكي جديد

لاس فيجاس ـ الولايات المتحدة ـ أ. ف. ب: ذكر المتحدث باسم وزارة الطاقة ان الولايات المتحدة اجرت تفجيرا نوويا كبيرا في صحراء نيفادا فجر ـ الثلاثاء ـ دون ان يسفر ذلك عن وقوع حوادث بالرغم من مظاهرات انصار البيئة الذين اكدوا انهم تسللوا الى داخل المكان الذي اجريت فيه التجربة النووية.

واوضح ان التفجير بلغت قوته ما يعادل ١٥٠ الف طن من مادة تي ان تي اي ما يزيد ١٢ مرة على قنبلة هيروشيما. وذكر المركز الوطني لرصد الهزات الأرضية ان التجربة تعادل هزة ارضية تبلغ قوتها ٥,٣ درجة بمقياس ريختر.

واكد انصار البيئة من منظمة جرين بيس ان المتظاهرين نجحوا في التسلل الى داخل الموقع ليلا. وذكرت السلطات ان ايا من المتظاهرين لم يتم رصده.

واشنطن تسمح باستئناف رحلات شركة الطيران السوفياتية

واشنطن ـ أ.ف.ب: سمحت الحكومة الامريكية باستئناف الرحلات المنتظمة لشركة ايروفلوت للخطوط الجوية السوفياتية الى الولايات المتحدة وأنهت بذلك مجموعة من القيود والحظر الذي تقرر اثر غزو الجيش الاحمر لافغانستان في عام ١٩٧٩ واعلان الاحكام العرفية في بولندا عام ١٩٨١.

وأعلنت وزارة النقل في بيان لها ان شركة ايروفلوت تستطيع ان تستأنف فورا رحلاتها مع نيويورك وواشنطن.

وكانت آخر رحلة منتظمة بين البلدين الرحلة الاسبوعية بين موسكو وواشنطن قد جرت في نهاية عام ٨١ بعد فرض قانون الاحكام العرفية في بولندا.

وكان الرئيس السابق جيمي كارتر قد قرر بعد غزو افغانستان في ديسمبر (كانون الاول) خفض عدد رحلات شركة ايروفلوت الى الولايات المتحدة من ثلاث رحلات اسبوعيا الى رحلتين فقط.

وخلال صيف عام ١٩٨٣ اتخذت واشنطن مجموعة جديدة من التدابير منها حظر بيع تذاكر هذه الشركة في الولايات المتحدة واغلاق مكاتبها. وقد اتخذ هذا القرار على اثر تدمير الطائرة البوينج التابعة للخطوط الجوية الكورية وعلى متنها ٢٦٩ راكبا التي كانت قد دخلت بطريق الخطأ المجال الجوي

ورفع هذا الحظر الاخير في فبراير (شباط) الماضي بيد ان رحلات شركة الخطوط الجوية الوطنية السوفياتية كانت لاتزال محظورة.

مصرع مفتش بوليس في ايرلندا

بلفاست ـ أ.ف.ب: ذكر البوليس ان مفتشا في البوليس الملكي في اولستر قتل بطلقات اسلحة اوتوماتيكية في نيوكاسل (جنوبي ايرلندا الشمالية).

وكان المفتش (٥٤ عاما) في حديقة منزله حين اصابه الجناة، الذين كانوا ينتظرونه وقد تربصوا له خلف بعض الأشجار، باصابات قاتلة.

وهذا هو رابع رجل شرطة في البوليس الملكي في اولستر يقتل هذا العام.



رأفت الهجان ـ مسلسل جديد تنشره الشرق الأوسط عن حرب المخابرات العربية ـ الاسرائيلية

بعد ٣ سنوات انضم رأفت للهستدروت وانفتح أمامه المجتمع الإسرائيلي على مصراعيه

وصلت سيدة الاعمال الالمانية هيلين سمحون في زيارة سرية للقاهرة، كي تسأل عمن كان زوجها رجل الاعمال الاسرائيلي الجنسية واليهودي الديانة: ديفيد شارل سمحون، الذي اعترف لها وهو يحتضر انه ليس اسرائيليا، وليس يهوديا، بل هو مصري ومسلم.

وفي جهاز المخابرات المصري قابلت السيد عزيز الجبالي الذي تعامل مع زوجها لعشرين عاما كاملة... وقال لها عزيز ان الاسم الحقيقي لزوجها هو «رأفت الهجان»، ولقد كانت حياته سلسلة متصلة من سوء الحظ سواء في مصر أو خارج مصر... حتى التقى به ضابط المخابرات المصري «محسن ممتاز»، فعرض عليه ان يسافر الى اسرائيل على انه يهودي، وان يعيش هناك كي يمد وطنه بالمعلومات، ووافق الفتى على الفور، ووضع له محسن قصة وهمية عن عائلة يهودية هاجرت من مصر قبل الحرب العالمية الثانية هي عائلة حنانيا... وعاش الفتى وسط المجتمع اليهودي في مصر وتحول الى بطل صهيوني مما دفع يهود مصر الى محاولة تهريبه الى اسرائيل بعد ان لاحقته الشرطة المصرية في كل مكان، حتى اذا ما التقى به المليونير السكندري «شارل سمحون»، اعطاه اسم ولده، مع خمسة عشر الف دولار امريكي، واستطاع ان يهربه من مصر تحت اسم ديفيد شارل سمحون»، وغادر بلاده في طريقه الى اسرائيل، في بداية النصف الثاني من عام ١٩٥٥.

وصل الفتى الى نابولي بايطاليا كي يستقبله مندوبو الوكالة اليهودية كبطل قومي، ثم ابحر منها الى اسرائيل حيث استقبل من الشرطة هناك استقبالا حافلا. وبدا في تدعيم حياته في اسرائيل فانشأ شركة سياحية مع رجل اعمال اسرائيلي هو جدعون شاباتاي، والتقى بسكرتيرته استير بلينسكي خطيبة الرائد الياهو جادوسكي الذي اطلعه على خطة العدوان الثلاثي، فارسلها الى مصر رغم ما في هذا من خطورة على حياته قبل العدوان. وبالرغم من ذلك، فلقد وجد الضابط عزيز الجبالي بعد عام ونصف، ملف الفتى الذي كان يشير الى انه جبان، ويطلب انهاء مهمته، لكن عزيز اصر على اعادة الاتصال به وتدريبه واعطائه حبرا سريا حديثا، وسافر اليه الضابط المخضرم «نديم هاشم» او «نديم قلب الأسد»، كي يلتقي به في مارسيليا.

بقلم: صالح مرسي

رياح الشك !

تلقى السيد «ديفيد شارل سمحون» صاحب ومدير شركة «ماجي تورز» في تل ابيب، برقية مطولة من احدى شركات السياحة في جنوا تطلب فيها، بناء على المفاوضات والمراسلات التي تمت بينهما... الحضور الى ايطاليا لاتمام التعاقد الخاص بثلاثة افواج، كل فوج يتكون من مائتين وخمسين سائحا يريدون زيارة اسرائيل قبل حلول الشتاء !

عندما وصلت تلك البرقية كان ديفيد سمحون يجلس في مكتبه مستغرقا فيما آلت اليه الأحوال في شركته... تسلمت استير بلينسكي ـ سكرتيرته ـ البرقية بمزيد من الفرح، اندفعت الى مكتبه تزف اليه البشرى وقد اشرق وجهها بالسعادة... ها هي الأزمة التي تحكمت في الشركة لشهور، على وشك ان تحل... ما ان دلفت الى الغرفة حتى تسمرت في مكانها وقلبها ينخلع حنانا... كان ديفيد مضطجعا في مقعده الى الخلف ملقيا بنظراته الى السقف غارقا فيما كان يغرق فيه من افكار، خاصة في الآونة الأخيرة، بعد ان انسحب شريكه «جدعون شاباتاي» من الشركة بأسلوب مستفز وغريب وغير كريم... فاض قلبها بالحنان وهي ترقب ديفيد الذي غادره مرحه واشراقه بعد ان تركه السيد شاباتاي على شفا افلاس حقيقي ووسط كساد كان يشتد يوما بعد يوم، وقتها عرض عليها مخدومها وحبيبها ان تبحث لنفسها عن عمل آخر لكنها رفضت ان تتركه وحده، اضطر الى تخفيض مرتبها فقبلت دون تردد... لم تكن في حاجة شديدة الى المال بعد ان تم زواجها من الميجور «الياهو جادوسكي»، راح ديفيد يبذل محاولات مستميتة وسط منافسة لا ترحم وفي كل اتجاه دون جدوى... وبدلا من نشاطه ذاك الذي اشتهر به، اصابته كآبة كان يحاول ان يخفيها عنها... ظلت في وقفتها تلك لثوان لكنه بدا وكأنه لم يشعر بوجودها، كانت تحمل البرقية في يدها وهي تنتفض بالفرح، عندما همت اليه جاءها صوته مكدودا:

«ماذا وراءك يا استير ؟!»

اندفعت نحوه هاتفة:

«مفاجأة !!»

ابتسم ابتسامة باهتة واعتدل في جلسته:

«هات ما عندك !»

لوحت بالبرقية امام عينيه:

«ثلاثة افواج ايطالية !»

هم بالحديث فمالت نحوه تزف اليه بقية الخبر:

«كل فوج من مائتين وخمسين شخصا !».

مد يده نحوها فناولته البرقية وهي تنتفض بالانفعال، راحت تراقبه وهو يقرأ السطور في امعان، ها هو البريق يعود الى عينيه بعد طول غياب، وها هي ابتسامته تلوح على وجهه اخيراً... ما ان انتهى من قراءة البرقية حتى طواها ودسها في جيبه مغمغما:

«يبدو ان الأزمة سوف تنفرج !».

دارت حول المكتب في حماس حنون، قالت في صوت مفعم بالحب:

«هل احجز لك تذكرة الى روما ؟!».

دون ان ينظر اليها نهض من مكانه:

«ألا يحتاج الأمر الى قليل من التفكير ؟!»

«أي تفكير هذا ؟!»

«في قدرتي على الوفاء بالتزامات هذه الافواج !»

خطا نحو الباب فلاحقته:

«ولكن البرقية تقول ... ...»

«ولا بد من تدبير بعض المال، ثم الاتفاق على وسائل نقل الافواج بعد ان سحب جدعون شاباتاي سيارتي الاوتوبيس، ثم هناك تحديد الأماكن التي سيزورها الضيوف !».

هتفت محتجة:

«ولكن... ديفيد... ان الـ ... ...»

قاطعها في تأفف:

«ألا تتعلمين أبداً يا صغيرتي ؟!»

«ان البرقية تحدد الـ ... ...»

«لقد قرأتها يا استير جيداً واعرف ما فيها !»

بدت عليها خيبة الأمل، واطلت من عينيها نظرة عتاب، لكنه استطرد:

«عليك فقط ان تقومي بعملك دون ان تتدخلي في عملي !».

قال هذا... ثم تركها وانصرف !

... ...

... ...

ظلت استير بلينسكي في وقفتها تلك حائرة وهي تتساءل عما اصاب مخدومها والرجل الذي استطاع ان يسيطر على قلبها... كان المفروض ان يسعد لوصول برقية مثل هذه التي ستدر على الشركة دخلا لا بأس به وتعفيه من اللجوء الى السيد شارل سمحون، ذلك المليونير الذي اعطاه اسمه في الاسكندرية وتعامل معه مثل ابنه والذي تعود ديفيد ان يلجأ اليه كلما ألمت به الأزمات... ولكن، ها هو يتلقى الأمر في برود يبعث على الدهشة، اخذت تردد البصر فيما بين مقعده الخالي والباب الذي خرج منه وكانت رياح الشكوك تبعث في نفسها هواجس فهل في الأمر امرأة اخرى ؟!...

هل هي ماجي سمحون ـ ابنة السيد شارل ـ التي وقعت في حب الفتى في الاسكندرية، ثم راحت تحرضه على الاقامة معهم في فرنسا بعد ان هاجروا من مصر ؟!... أم هي امرأة اخرى في تل ابيب وما اكثر من يلقين بشباكهن من حوله !!... هل هو انسحاب شاباتاي الذي اصابه بكارثة لم يستطع ان يفيق منها حتى الآن ؟!... أم انه يفكر في مغادرة اسرائيل الى الأبد ؟!...

أين ديفيد ؟!

سؤال كان يلازمها في ايامها الأخيرة، احست ان يدا تعتصر قلبها اعتصاراً لا رحمة فيه، فغادرت الغرفة وقد اغرورقت عيناها بالدموع !

● ● ●

غادر رافت الهجان ـ او ديفيد شارل سمحون ـ شركته في شارع يوشع بن نون وقد اصطخبت الافكار في رأسه... كان ـ الآن ـ يريد الاختلاء بنفسه وقراءة البرقية على مهل وحل رموزها وكشف اسرارها... هو موقن انهم يطلبونه للقاء يتم في الخارج، لم يكن في حاجة الى «مفتاح» يحل به الرموز او يستجلي به اسرار الكلمات فلقد حفظ كل شيء عن ظهر قلب... لكنه اليوم، واليوم بالذات، يريد التأكد من كل حرف وكل كلمة وكل سطر... منذ ايام والرغبة تساوره في ارسال برقية يطلب منهم لقاء عاجلا، وبالرغم من حاجته الى هذا اللقاء فهو يخشاه ولا يريده... تلقى البرقية في لهفة حقيقية، لكن لهفته لم تكن لأنه سيغادر اسرائيل فهو الآن يستطيع ان يغادرها وقتما يشاء ويعود اليها عندما يريد، فكر في العودة الى بيته حتى يختلي ببرقيته هناك لكنه لم يستطع، كان يعلم ان لا أفواج هناك ولا يحزنون... لكن عليه ان يتصرف وكأن كل شيء حقيقي... مر بمكتب يوسف الأزرع المحامي وتحدث اليه قليلا عما فعله به صديقه جدعون شاباتاي الذي فر من السفينة وهي موشكة على الغرق ساحبا معه مجدافيها المتمثلين في سيارتي الاوتوبيس اللتين كانتا ملكا للشركة... هو الآن قادم للتفاوض على استئجار سيارتيه لحمل الأفواج القادمة من جنوا ـ مجرد تغطية لا بد منها للبرقية التي وصلت ـ ولقد سئم كل هذا، سئم حياته تلك، كما سئم مساومات يوسف الأزرع... اي وطن قومي هذا الذي يريدون اقامته وكل منهم ينهش لحوم الآخرين من أجل شيكل او ليرة... رضخ في النهاية لمساومات المحامي الثعلب فهو يعلم انه لن يستأجر السيارتين، ولن تكون هناك افواج، وانه سيسافر الى ايطاليا ويعود مدعيا ان الصفقة لم تتم وان الشروط المعروضة كانت مجحفة... غادر يوسف الأزرع وترك قدميه تحملانه الى شارع «بن يهودا» حيث بنك «هابوعاليم» ـ العمال ـ الذي يودع فيه حساباته المتدنية. التقى هناك بموظف قدم له البرقية وناقش امكانية منحه قرضا بفائدة معقولة... عندما غادر البنك لم يعد قادرا على الانتظار، عاد الى بيته واغلق الابواب والنوافذ وترك نفسه للصمت والسكون والافكار الصاخبة... استرد انفاسه واخرج البرقية ومعها نوتة تليفوناته الصغيرة التي لا تفارقه ليل نهار، هو يحفظ «مفتاح» الكلمات حقا لكنه يريد ـ كما علمه محسن ـ ان يتأكد من كل شيء دون شك مهما كان صغيراً، في احدى صفحات نوتة التليفونات اسماء وارقام تبدو بريئة المظهر.. لكنها كانت طريقه الى حل طلاسم الرسائل او البرقيات التي تأتيه من الخارج.. وضع البرقية امامه، عاد يتأكد من الأبواب والنوافذ، ثم بدأ العمل !

... ...

... ...

رغم الأزمات التي كان يمر بها ديفيد شارل سمحون ـ أو ـ رأفت الهجان ـ الا انه اصبح ـ بعد ثلاث سنوات ـ شخصية مرموقة في تل ابيب... اتسعت دائرة علاقاته الاجتماعية لتشمل قطاعات عديدة ومتنوعة من ذلك المجتمع الذي اصبح يعرفه معرفة شبه كاملة... بل لقد اصبح له دور مؤثر وفعال بعد ان انضم الى نقابة السياحة واخذ يتردد على الهستدروت ـ اتحاد النقابات الاسرائيلية ـ وكانت له افكاره وأراؤه التي اكتسبت، مع الاحترام، اعجابا واضحا من الكثيرين... كان ديفيد شارل سمحون بعد هذه السنوات الثلاث، يمارس حقوقه السياسية كأي مواطن اسرائيلي !!

استقر به المقام في اسرائيل حقا، لكن حنينه الى الوطن لازال يتأجج حارقا في صدره، وكان يفكر، بعد كل ما مر به، بانه قد آن الاوان كي يعود الى مصر، فثلاث سنوات بذل فيها قصارى جهده تكفي... ثلاث سنوات فعل فيها كل ما يستطيع، لكن شيئا مما كان ينقله من انباء العدو واخباره الى الوطن، لم يكن يرضيهم !

عندما التقى بمصطفى عبد العظيم، بعد رسالته تلك عن العدوان الثلاثي، شكره هذا واثنى عليه وشجعه وطالبه بالحرص اكثر وطلب منه ان يتبع تعليمات محسن ممتاز بكل دقة، اعاد عليه ما اتفقا عليه من قبل، ثم قدمه بعد ذلك الى واحد من الرجال... ومنذ اختفى مصطفى او نقل تغير الحال.. اصبح كل ما ينقله اليهم بلا قيمة، واصبح يتلقى المؤاخذه تلو المؤاخذة، والتأنيب بعد التأنيب، ويعود الى اسرائيل، ويستميت في التصنت والتسمع وتسقط الأخبار والانباء والاسرار، ويظن في بعض الأحيان انه قد وقع على سر الأسرار، ويطير الى الخارج منتظرا ان يسمع كلمة ثناء، فلا يسمع منهم ـ رجلا بعد رجل ـ سوى انه كسول لا يعمل، ولا يبذل جهداً، وان حصيلته في واقع الامر بلا قيمة... حتى اصبح مقتنعا بأنه لا يصلح، وان هذه هي حدوده وامكانياته... فلماذا يبقى اذن ؟!... ولماذا لا يوفرون مزيداً من المال يضطر الى طلبه، ويضطرون الى امداده به متذمرين ؟!... ولا داعي لبذل المزيد من الجهد على مشروع كان ينهار يوماً بعد يوم لولا جهوده المستميتة !

واذا كان رأفت الهجان يدرك بوضوح ان انهيار شركة السياحة، سينسحب بالضرورة على وجوده كله في اسرائيل، فان عودته الآن اصبحت، في قلبه وصدره ووجدانه، مطلبا ملحا ولا مفر منه !

اصبح رأفت الهجان ـ او ديفيد شارل سمحون ـ شخصية مرموقة في تل ابيب، وكان ـ كلما فكر بالعودة الى الوطن، وانهاء مهمته بالكامل ـ ينظر حوله في حسرة متسائلا: ما الذي سوف يحدث له اذا ما عاد الى مصر ؟!... كيف سيعيش ؟!... ماذا سيعمل ؟!... كيف سيعامل ؟!... اكد له محسن ممتاز ان صحيفة سوابقه اصبحت في خبر كان، وانه ـ وقبل ان يغادر مصر ـ اصبح مواطنا شريفا... فكيف سيحافظ على هذا الشرف اذا ما عاد ؟!... وهل الغيت صحيفة سوابقه حقا، أم انهم، سيواجهونه بما اقترفه في زمن صعب ؟!

كان رأفت الهجان ينظر حوله فيشعر بالحسرة، لأنه ـ من خلال علاقاته وصداقاته ومكانته وشركته ـ يستطيع ان يصنع الكثير لبلاده، ولكنه لا يدري كيف ؟!!

أصبح من اصدقائه ومعارفه ضباط وعلماء وموظفون ورجال اعمال ومهنيون وحرفيون واغنياء وفقراء واساتذة جامعة ومدرسون وصحفيون واطباء وطيار مقاتل ومهندس في احد المطارات الحربية، وعدد لا بأس به من المجندات في الجيش الاسرائيلي، كن يسببن سرطانا عاطفيا لاستير بلينسكي !.

كانوا جميعا ادوات في يده لا يعرف كيف يستعملها، انه يسمع منهم وينقل ما يسمعه الى الرجال فيبدون غير راضين، فما الذي يريدونه منه بالضبط ؟!

كانت استير بلينسكي هي نواة مجتمعه اللصيق وصداقاته القريبة... اكتشف وقد ازدادت علاقته بها توثقا وعمقا، انها قنبلة موقوتة من غيرة عمياء من الممكن ان تنفجر في اية لحظة دون اي اعتبار مهما كان... ثم زواجها من الياهو جادوسكي منذ عام وبعض عام، فالقى بها زواجها من هذا المتغطرس الى حالة من اليأس !

اما الكولونيل «بيخور شطريت»، ذلك الهائل الجثة الذي التقى به مع يوسف الأزرع المحامي في ذلك العشاء الذي اقيم للترحيب به بعد وصوله الى تل ابيب بأيام، فلقد اصبح يجد ملاذه وراحته في صحبة الفتى بعد ان توثقت العلاقات بينهما... هو متزوج من سيدة متسلطة تكبره ببضع سنوات، وكان يعاني من عشرتها معاناة لم يتحرج من البوح بها لرأفت، ولكن... يكفيه ان يذهب الى الفتى الذي فتح له بيته وأذنيه وزجاجات خمره، فيشرب، ويتدفق في الحديث بلا توقف... حتى اذا طلع النهار، نسي كل ما قاله في اليوم السابق !!

كان لبيخور شطريت ـ عدا زوجته ـ هموما اخرى خاصة بالوطن، وآراء يخشى ان يجاهر بها، وبين يدي «ديفيد العزيز» تعود ان يجد راحته من هذه وتلك... وكم من مرة هم الفتى بأن يسأل شطريت عن بعض اسرار عمله ـ وكان الرجل يحتل مركزا خطيرا في قيادة الجيش ـ لكنه دائما ما يتراجع، ويمسك لسانه... فهكذا طلب منه محسن ممتاز ومن بعده مصطفى عبد العظيم الذي اكد له ذات مرة في اصرار:

«بلاش انت تسأل دلوقت يا رأفت، سيبهم يتكلموا وانت اسمع وبس !»

«طيب ليه اذا كان... ... ...»

قاطعه مصطفى:

«لأن سؤالك ممكن يكشفك !»

هم بالاحتجاج فأردف مصطفى:

«ولأن طريقة السؤال تفرق يا رأفت !»

«ازاي ؟!»

«فيه اسلوب معين حانبقى نقولك عليه !»

«ما تقول لي من دلوقت !»

«لا... كل شيء في وقته، انت واجبك الأول والوحيد في المرحلة دي انك تدعم وجود الشركة وبس !»

و... ولقد كان على استعداد لأن يتحمل كل شيء من اجل الوطن واي شيء، كان على استعداد لأن يستمر حتى يتعلم او يعلموه لولا ذلك الذي حدث منذ بضعة اسابيع فأحال حياته جحيما لا يطاق !

فذات صباح دق جرس التليفون في بيته وكان الوقت مبكرا، استيقظ متأففا ورفع السماعة وكان يعرف أنها استير توقظه حتى يباشر العمل، راحت تغازله وتلاطفه لكنه ظل يتصنع النوم حتى قالت له:

«ولكنك لم تقرأ صحف الصباح !»

تساءل متثائبا:

«هل من جديد ؟!»

«قبضوا بالأمس على جاسوس يعمل لحساب مصر ؟!»

قفز جالسا في مكانه وكأن عقربا لدغته، طار النوم من عينيه وسرت في جسده رعشة وركض قلبه بين ضلوعه في عنف... اراد الحديث لكنه اغلق شفتيه حتى لا يفصح صوته عن اضطرابه الشديد، مضت لحظات صمت فجاءه صوتها معاتبا:

«ديفيد... هل عدت الى النوم من جديد ؟!»

قال بصوت متناوم لا مبال:

«اي جاسوس هذا ؟!»

«سائح الماني شك فيه رجال الموساد !»

«انهم يشكون في امهاتهم !»

«ولكنهم اوقعوا به متلبسا !»

«ان تلفيق التهم هو سمة هذا العصر الملعون يا صغيرتي !»

«ولكنه ادلى باعترافات كاملة !»

سرت البرودة في اوصاله فارتجف:

«ماذا قال ؟!»

«قال انه يعمل لحساب مصر، وان هذه ليست المرة هي المرة الأولى التي يزور فيها اسرائيل للتجسس !»

تصنع التثاؤب في محاولة مستميتة لأن يتمالك نفسه قائلا:

«مسكين هذا الرجل !»

صاحت فيه مزمجرة:

«مسكين ؟!»

«لأنه اختار المهنة الخطأ !»

«ان له شركاء آخرين !»

اخترقت كلماتها الاخيرة صدره كنصل حاد... حاول الحديث فلم يستطع، تدفقت في الحديث وهي تنقل له ما نشرته صحف الصباح جميعا في الصفحة الأولى لكن عقله كان قد سافر الى بعيد... استطاع بعد جهد ان ينهي المكالمة مغمغما بأنه سيكون في المكتب بعد قليل، اعاد السماعة الى مكانها وقد غاضت دماؤه وتثلجت اطرافه وتكاثفت شكوكه واضطرب وجدانه وانهمر في رأسه طوفان بلا نهاية من الاسئلة: فهل يعرفه هذا الجاسوس ؟!... هل كان ـ مثلا ـ يحمل اليه رسالة ما من القاهرة ؟!... وهل سيعترف باسمه ؟!... مضى الفتى يفكر ان كانت النهاية قد جاءت على حين غرة لتأخذه دون خطأ جناه ؟!

ذات مرة ساورته الشكوك فأفضى بها الى مصطفى عبد العظيم في احدى زياراته للخارج، أكد له مصطفى انه من المستحيل ان يذكروا اسمه لأحد مهما بلغت درجة ثقتهم فيه، الح على مصطفى بشكوكه ومخاوفه فسأله الرجل:

«تفتكر يا رأفت ان انت الوحيد اللي لمصر في اسرائيل ؟!»

«لا طبعا !»

«طيب... احنا قلنا لك اسم احد منهم ؟!»

عندما قرأ الجرائد اليومية ـ وكان يتقن العبرية الآن اتقانا تاما ـ لم يجد لهذا الجاسوس صورة ولا اسما... قال له احدهم في الهستدروت عندما تساءل في براءة عن اسم الجاسوس، ان عدم ذكر الاسم او نشر الصورة يرجع الى ان رجال الموساد يتتبعون شركاءه... عاش اياما بعدها في رعب قائم، ثم كانت تلك الليلة التي جاءه فيها جدعون شاباتاي ـ ودون مقدمات ـ يطلب فض الشركة ويطالب بنصيبه فيها، وقع في مأزق ولكن ما كان يعنيه هو لماذا يفعل جدعون هذا، وبهذه الصورة، وفي هذا الوقت بالذات ؟!... لا يملك سوى التفاوض والتنازل فتنازل عن الكثير لكن الرجل ركب رأسه وأصر على موقفه قائلا في نغمة ساخرة اعتصرت قلبه: انه اذا كان «ديفيد» يملك ابا مثل شارل سمحون يملك مالا يمده به كلما احتاج الى مال، فانه لم يكن يملك سوى رأس ماله هذا الذي كان يتآكل في الشركة يوما بعد يوم... وهكذا انتهى الأمر بينهما ذات ليلة في مكتب يوسف الأزرع المحامي كما بدأ في نفس المكتب !

فلماذا جاء انسحاب جدعون شاباتاي بعد الاعلان عن القبض على هذا الجاسوس ؟!... وهل كان الأمر مصادفة ام ان الرجل عرف شيئا فآثر الانسحاب بعيدا عن مواطن الشكوك ؟!... واذا كان الأمر مصادفة، فهل كانت مصادفة ايضا ان الكولونيل «بيخور شطريت»، لم يلب واحدة من دعواته اليه وهو الذي كان يهرول كلما دعاه، وكان كثيرا ما يأتيه دون دعوة ؟!... وهل كانت مصادفة انه ـ منذ ذلك اليوم المشؤوم ـ لم يدع الى العشاء مرة ولم يسع اليه احد ؟!... بدا له الأمر وكأن الجميع هجروه فيما عدا استير التي كانت تذوب فيه حبا... فهل كان هذا الذي تبديه له حبا، أم انهم طلبوا منها ان تستمر في تمثيل دورها معه حتى تحين اللحظة المناسبة للايقاع به ؟!

... ...

... ...

وها هي رموز البرقية تفصح عن نفسها في وضوح... عليه ان يطير الى روما في الثامن عشر من الشهر كي يبقى فيها يومين، ثم يسافر بالقطار الى جنوا في صباح اليوم الثالث، وينتظر هناك شخصا يرتدي رباط عنق ذا الوان صارخة وخطوط متشابكة تتداخل وتدور حتى تصنع في النهاية رسما لقارب صغير... في جنوا عليه الا يفعل شيئا سوى الانتظار حتى يلتقي به من يرتدي رباط العنق هذا، ويوم اعطاه محسن ممتاز رباط العنق قال له:

«الكرافته دي يا رأفت مفيش منها غير نسخة واحدة بس. والنسخة دي عندنا... لازم تحفظ الألوان وشكل الرسوم لكن ما تلبسهاش ابداً... واذا فرض وكان اللي جاي يقابلك جديد عليك، حاتلقاه لابس النسخة الثانية... وأول ما تتقابلوا حايسألك الساعة كام، حاترد تقول له ايه ؟!»

«خمسة تحت الصفر !»

«حايقول لك يظهر ان الدنيا حر قوي !»

«اذا قال كده بأي لغة، انفذ كل اللي يطلبه مني من غير مناقشة ولا حوار !»

معنى هذا انه سيلتقي بشخص جديد، معناه ان الحوار سيتكرر وسيسمع نفس الكلام ويتلقى نفس التأنيب والمؤاخذة !

هو اليوم في اشد الحاجة للمال من اي وقت مضى، ولا بد له ان يطلب مالا، ولسوف يطلب ولسوف يتذمرون ولسوف يناقش ويفند ويقدم الأوراق والمستندات، ولسوف يقولون انه لا يتحرك كما ينبغي ولا يجلب من المعلومات ما يساوي كل هذا الذي ينفقه وأن حصيلته ضعيفة ومعلوماته منشورة في الصحف... و... وهو قد مل كل هذا، مل حاجته الملحة الى المال، ومل كثرة طلبه له، ومل تذمرهم، كما مل اتهاماتهم ودفاعه عن نفسه... وهو اليوم موقن اشد اليقين انهم في مصر عادوا ينظرون اليه نظرتهم الى نصاب او محتال... وحتى هذا لم يعد يعنيه، ولسوف يعفيهم منه تماما، لأن كل ما يعنيه الآن ان يطرد حبل المشنقة عن مخيلته... ذلك الحبل المتأرجح دائما في احلامه... وما من ليلة اغفى فيها عينيه الا وتراءى له حبل المشنقة مداعبا خياله... بلغ به التوتر حداً ادى به الى انه اذا ما قبل فتاة، قبلها مفتوح العينين !!

لا...

لن يطلب مالا !

ولن يسمع تأنيبا !

ولا بد ان ينهي كل هذا، فهو يريد العودة الى وطنه !

هكذا اتخذ رأفت الهجان قراره. فطوى البرقية ودسها في جيبه، وغادر البيت لا يلوي على شيء !

● ● ●

عندما طرح عزيز الجبالي اسم «نديم هاشم» على رئيس الخدمة السرية، لم يكن اقتراحه آتيا من فراغ، فلقد كانت الأيام التي انقضت منذ ان التقى بالفتى صورة في ملف وبضعة اسطر في ليلة من ليالي يوليو الحارة، وحتى وصول محسن ممتاز في النصف الأول من اغسطس، كانت كافية لأن يقرأ الملف كلمة كلمة ومرة بعد مرة... ذلك الفتى الذي كانت صورته تناديه في غموض لم ينكره ولم يحاول ان يخفيه عن نفسه... بل نحاه جانبا، وراح يدرس كل ما كتب في هذا الملف، ويضع تلك المعلومات التي ارسلها رأفت في ظروفها الموضوعية... كي يأتي تقييمه للفتى على اكبر قدر ممكن من الدقة... حتى اذا جاء محسن وقص عليه قصة رأفت الهجان، اصبحت الصورة امامه واضحة اشد ما يكون الوضوح.

أدرك عزيز الجبالي في وقت مبكر، وهو لا يزال يخوض شواطيء هذا المحيط المتلاطم من العلوم والغموض، ان «المعرفة» هي سلاح المستقبل... وان الدول الصغيرة ـ مثل مصر ـ لا قبل لها بمواجهة اطماع الدول الكبيرة بالسلاح والعتاد... وانها ـ بالتالي ـ لا تستطيع الحفاظ على استقلالها، او احتلال مكانتها في المجتمع الدولي، ولا مجابهة هذا العصر المجنون الذي تخوض البشرية في غماره، الا بالمعرفة... هذه «المعرفة» التي كانت من اشد الأمور وضوحا امام عينيه، انها سلاح اسرائيل الرئيسي، لا في تغلغلها في المجتمع الدولي فقط، ولكن في تغلغل رجالها ـ من اليهود في كل الأمم ـ داخل اجهزة الدول الكبيرة، بل وفي مناصبها الحساسة !!

واذا كانت الغالبية العظمى من هؤلاء الاصدقاء الذين يمدوننا بالمعلومات عن اسرائيل ـ ومنهم من كان لا يستهان بقدراته ـ ليسوا اكثر من زائرين لها لأيام او لأسابيع قليلة... فاننا في حاجة الى ركيزة في قلب بيت العدو، الى عين تعيش في الداخل، عين ترى وترصد وتحلل، وآذان تسمع وتتسمع وتتنصت... واذا كان الفتى قد استطاع ـ دون تدريب علمي او تجهيز كان ضروريا ـ أن يحصل على معلومة مثل خبر العدوان الثلاثي قبل وقوعه، وبهذا التفصيل المذهل، بالرغم من كل ما احيطت به هذه المؤامرة من سرية... فما الذي يمكن ان يفعله اذا ما تعلم ودرب ؟!

كانت الآمال تداعب خيال هذا الضابط الشاب مداعبة جعلته يبني قصورا شامخات من المعلومات والمعرفة عن العدو... فانطلق لا يلوي على شيء، لتحقيق احلامه وآماله... ركيزته الأولى في كل خطواته: رأفت الهجان !

وضع عزيز هذه الحقائق نصب عينيه، ثم انطلق بعد ذلك الى تقدير الموقف !

كان هناك ـ اول ما فكر فيه ـ ذلك الاحساس العاطفي الذي اعتراه تجاه الفتى وقصته، والذي واجهه في وضوح وصرامة وقسوة... واذا كانت صورة «الفتى» ثم من بعد ذلك قصة حياته، قد فعلت به كل هذا الذي فعلته... فما الذي يمكن ان يحدث لو انه التقى به وجها لوجه ؟!

هذا الاعتبار وحده كان كافيا لأن يلغي فكرة «لقائه» «هو» بالفتى، فاذا ما اضفنا اليه ان واحداً من اهم دروس الاستاذ اسماعيل التي ضغط عليها والح وراح يكررها كي يعيها هؤلاء الضباط الشبان وعيا كاملا ومطلقا، وكان هذا الدرس يقول: «اذا ما اصبحت ضابط حالة، فلسوف تظل الى الأبد ضابطا لهذه الحالة !»... وكان معنى هذا ان ضابط المخابرات اذا ما اقدم على «عملية» ما، او صنعها ووضعها موضع التنفيذ، فانه سوف يظل مرتبطا بها الى الأبد... ذلك ان احدا غيره لا يمكن ان يلم بكل الظروف الموضوعية والنفسية والسياسية لهذه الحالة وتطوراتها واحتمالات نجاحها او فشلها، مثله... الدليل العملي الذي لمسه بيده، هو ان الذين تولوا أمر رأفت الهجان دون معرفة سابقة لكل الملابسات والظروف التي احاطت به، تضاربت اقوالهم عنه ـ دون حسم محدد ـ فيما بين مؤيد ورافض ومعارض... حتى هو نفسه، ورغم ذلك التعاطف الخفي مع الفتى، لم يستطع ان يبت في الأمر ويتخذ قرارا نهائيا، الا بعد ان جلس الى محسن ممتاز !

وعلى ذلك... فان عزيز الجبالي ـ دون ان يعرف كم من السنوات سيظل ضابطا لهذه الحالة ـ اراد ان يضع القاعدة موضع التنفيذ... ومهما كان الأمر، هو او غيره من الرجال، فلا بد وأن يظل السؤال عن رأفت الهجان، مجرد «فكرة» في ذهن الفتى لا تتجسد الا في خياله صرحا شامخا ومهيبا... «فكرة» تستطيع ان تكبح جماحه وتتعامل معه ومع قدراته !

واذا كانت شخصية محسن ممتاز، كان لها هذا التأثير السحري على الفتى، فان تلك الشخصية التي سيجسدها خياله، لا بد وبالضرورة، ان ترتبط ارتباطا وثيقا بشخصية محسن... وبناء عليه، فلقد كان مطلوبا للقاء رأفت الهجان والالتقاء به وفهمه ومواجهة تمرده وكبح جماحه ثم من بعد ذلك تدريبه والسيطرة عليه، شخصية معادلة لشخصية محسن، حتى يستطيع صاحبها ان يتعامل مع الفتى كما ينبغي ان يكون التعامل !

وهكذا... لم تكن مصادفة بالطبع، ان عزيزا فكر في «نديم هاشم».

● ● ●

كان نديم هاشم من ذلك الرعيل الثاني من جيل المخابرات المصرية، هؤلاء الذين تم اختيارهم قبل التنظيم وبناء على ملكاتهم وكفاءاتهم الشخصية وقدراتهم الذاتية، حتى يواجهوا ما كان الوطن يواجهه من مؤامرات ومعارك خفية وعنيفة في تلك السنين !

هذا جيل طلب منه ان يمارس العمل اعتمادا على قدراته الخاصة، وان يحصل العلم وهو يلهث وراء الأحداث !

كان نديم رياضيا من نوع خاص... عرف عنه في المدرسة الثانوية انه يمارس الملاكمة والهوكي وكرة القدم والسلة والتنس معا... نشأ في عائلة تمارس الفن وترى فيه اسمى اساليب التعبير عن الانسان، وسط اللوحات والألوان تربى... كان فائر الجسد قوي العضلات أكولا... وعندما قرر ان

يتبع على الصفحة التالية



سورية في القرن العشرين

صحافة في سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» سابقاً

الحلقة ٩٣

صحفيو لبنان يزورون الجبهة السورية بصحبة حسني الزعيم قائد الانقلاب..

كانت الساعة العاشرة قبل ظهر الجمعة ـ ٣ يونيو (حزيران) ١٩٤٩ ـ عندما خرج حسني الزعيم من مكتبه الى غرفة سكرتيره الخاص الأستاذ نذير فنصة فلستقبل اعضاء الوفد الصحفي اللبناني وعددا من الأساتذة اصحاب صحف دمشق. وبعد تبادل التحية تكلم الزعيم لمحة خاطفة عن الجيش السوري وكيف كان عندما تسلم قيادته في عهد الوزير الشراباتي، وكيف اصبح الآن.

وما هي الا دقائق حتى غادر الموكب وزارة الدفاع في طريقه الى القنيطرة، وبعد ساعة واحدة كنا في مقر قيادة الجيش فيها..

وتكلم حسني الزعيم عن نهضة الجيش السوري ووجه الكلام الى الزملاء اللبنانيين عن حرص هذا الجيش على الدفاع عن ارض سورية ولبنان سواء بسواء لأن الخطر الصهيوني لا يهدد سورية فحسب بل يهددها عن طريق لبنان.

وبعد قليل استأنفنا السير فمشينا الى منطقة بانياس، وفي نقطة ما من الطريق ترجل الزعيم والجميع، ووقفت مفرزة من الجنود تؤدي التحية، وقيل لنا ان هؤلاء الجنود هم من جنود «جيش الانقاذ» سابقا، وقد اصبحوا اليوم غيرهم بالأمس تفهما للواجب، وتقيدا بالنظام.

الى خطوط النار

وتابعنا السير، والجيش يطالعنا على طول الطريق بتجهيزات واستعدادات واستحكامات، وخطوط آخذ بعضها برقاب بعض، وكان الزعيم كلما وقفنا في مكان يشرح لنا الأهداف والنقاط ويشير الى الأماكن والمواقع هنا وهناك بنفس واثقة بالنجاح.

ولما بلغنا النقطة القريبة من خط النار، شاهدنا سلسلة التحصينات القوية التي اقامها الجيش السوري على طول الجبهة في هذه المنطقة ورأينا الحصون الحجرية الصغيرة التي تحول دون سير الدبابات، وتحدث الزعيم عن مواقع اليهود، وأشار اليها وهي مكشوفة امامنا، فأبدى زملاؤنا اللبنانيون اعجابهم الكبير بمجهود الجيش السوري الجبار وقال احدهم: انه لحظ عظيم.. ومن يدري، فقد يكون اشبه بخط ماجينو.. فقال الأستاذ النصولي: ولكنه خط الزعيم!!

امام المقهى الصغير

غادرنا منطقة بانياس، والحر الواغر في الخطوط المنخفضة من الجبهة اخذ نصيبه الأوفى من جسومنا. ومررنا ببانياس فوقفت بنا السيارات امام المقهى الصغير في ظل الأشجار الباسقة، وتناول كل منا كوبا من الماء العذب القراح. وتابعنا السير في الطريق العامة، وأخذنا الى اليمين طريقا جبلية وعرة المسالك، كثيرة العقبات..

الى تل العزيزيات

وسألنا الى اين..؟ فكان الجواب الى تل العزيزيات.. وسرت في نفوس الجميع آيات البطولة التي سطرها الأبطال السوريون فوق هذا التل لا بالكلام.. بل بالدماء.

وراحت السيارات تتسلق المنعطفات صعودا في الجبل الى ان بلغنا التل العظيم فبرز منه عدد من الضباط والجنود تنطق وجوههم بطلب الموت، وتلمع عيونهم لمعانا يدل على الايمان والبطولة والمضاء.

وصعدنا السلم الى اعلى التل.. فاذا بنا نشرف اشرافا مطلقاً محكما على طائفة كبيرة من المستعمرات اليهودية.. واذا بمصايد السمك الاسرائيلية تبدو قريبة منا.. واذا بالخطوط اليهودية تنظر الينا من اسفل الى اعلى.. ولسان حال القابعين فيها يخاطب التل مرددا ولا شك: يا له من ثمن باهظ دفعته فيك اسرائيل..

الزعيم يشرح معركة التل

وأخذ الزعيم يشير بعصاه الصغيرة الى مواقع العدو ويشرح معركة «تل العزيزيات» التي سجلت للجيش السوري صفحة مشرقة خالدة من صفحات البطولة في معركة فلسطين. وأخذ كل منا ينظر الى خطوط الدفاع السورية التي تتقدم التل.. والى الخطوط الأخرى التي تحيط به من كل صوب. فينظر كل منا الى صاحبه نظرات الاعجاب.

وانحدرنا من قمة التل الى كهوف الجنود التي يبدد ظلامها بصيص من نور النوافذ، ووجدنا كل جندي وراء مدفعه واقفا كالشبل ينتظر ساعة الواجب.

في طريق العودة الى القنيطرة

وغادرنا التل والنفوس زاخرة بالسرور، والرؤوس يداعبها أمل المستقبل.. ولما بلغنا مقر القيادة في القنيطرة دعينا الى المائدة وقد تصدرها حسني الزعيم.. وشعرنا مع زملائنا اللبنانيين كأننا اسرة واحدة في منزل واحد يصغي افرادها الى ما يقوله زعيم الانقلاب الذي راح يتكلم عن مشروع السنوات الخمس فقال:

اما السنوات الثلاث الأولى من سني المشروع فهي للجيش.. وللجيش فقط. فسورية ولبنان في فوهة المدفع بالنسبة لخطر اسرائيل واذا لم تكن ذئبا اكلتك الذئاب.. فواجبنا ان نعتمد على انفسنا قبل كل شيء ونجعل من الجيش قوة تمزق احشاء اسرائيل اذا ما حاولت ان تتصدى لعرين الأسود. وليس جيشنا هذا بالجيش الذي يدافع عن سورية فقط، انما هو ينمو ويشتد ليدافع عن حدود سورية ولبنان معا، لأن الخطر الذي يصيب حدود لبنان يصيب سورية مباشرة مادامت الحدود كما رأيتموها وكما تعرفونها متصلة ومشتركة وهذا ما يجعلني دوما اتمنى للبنان العزيز ان يعني بجيشه العناية التي يفرضها عليه واجبه القومي وموقعه الحربي بالنسبة للعدو الجاثم في الباب.

وينتقل الزعيم الى الكلام عن العلاقات الاقتصادية بين سورية ولبنان فيقول: ليست لنا اطماع في لبنان الشقيق ونتمنى له ما نتمناه لسورية ونحرص على استمرار الوحدة الاقتصادية بينه وبيننا في حدود الشروط التي اقترحناه عليه وحددنا الخامس والعشرين من يونيو (حزيران) الحالي موعدا للجواب عليها.

ويستمر الزعيم في حديثه فيعلق امله على الصحافة اللبنانية لتوجه المسؤولين في لبنان الى ضرورة الاقتناع بفوائد وحدة اقتصادية تقوم على قواعد جديدة تحمي صناعة البلدين وانتاجهما من كل مزاحمة اجنبية.

وينتهي الحديث بانتهاء الطعام.. ويتحرك الموكب الى منطقة ثانية في الجبهة.. الى منطقة «مشمار هايردن» حيث سجل الجيش السوري آية لا تقل روعة عن الآية التي سجلها في تل العزيزيات...

نحن في ارض العدو

ولما بلغنا خطوط الدفاع الأخيرة في هذه المنطقة انكشفت امامنا مراكز اليهود وبدت الى اليمين مزرعة الخوري والحولة، والى اليسار الجاعونة، وها هم اليهود يتحركون في «الخربة» المقابلة للمتاريس.

وبعد ان انحدرنا من «مشمارهايردن» الى جسر بنات يعقوب امر الزعيم سائق السيارة بالتوقف، فوقف الموكب كله، ودعا الزعيم الجميع الى حلقة وقف في وسطها، واخذ يشرح لهم حقيقة الحدود المختلف عليها بين سورية واسرائيل، ومما قاله:

لقد طلبنا الى اسرائيل ان تتخلى لنا عن «الدردارة» شمالا.. وعن «عين النقيب» جنوبا، وان يبقى نهر الشريعة بيننا وبينهم ـ حدوداً ـ لنتخلى لهم عن «مشمار هايردن». فرفضوا.. ولكن رفضهم لن يجديهم نفعا.. فنحن لن نتنازل عن هذه المطالب التي نعتبرها حيوية لجيشنا ومواقعنا ومستقبلنا.

وعدنا الى السيارات.. وكان ثلاثة منا يركبون مع الزعيم في سيارته: الدكتور كامل أشرفية مدير المطبوعات والدعاية، والأستاذ محيي الدين النصولي صاحب جريدة «بيروت» ونقيب الصحافة اللبنانية، وانا، وقد مضت بنا السيارة الى مزرعة الخوري، وكان يتحدث الينا في حدة عن كل شبر من هذه الأراضي الواسعة.

لن يأتوا والزعيم في الوجود

وكنا في طريقنا الى مزرعة الخوري في الذهاب والاياب وعلى طول النهر لا نفاجأ الا باعشاش امتدت من نوافذها فوهات المدافع دون ان ترى وراءها انسانا.. فالجميع في جوف هذه الأعشاش يرونك ولا تراهم، وكل منهم قائم بعمله في خدمة الواجب.

وفي مزرعة الخوري شاهدنا فريقا من اصحاب هذه المزرعة يعملون.. فناداهم الزعيم اليه.. فاسرعوا وبادروه بالتحية..

خاطبهم بقوله: انتم اصحاب مزرعة الخوري..؟

ـ نعم سيدي الزعيم..

ـ اراكم تشتغلون.. الا تخشون اليهود ان يأتوكم..؟

ـ لن يأتوا والزعيم في الوجود!

ضحك الزعيم وودعهم، وعادت بنا السيارة الى مكان ظليل على ضفة النهر.. جلسنا فيه دقائق تناولنا خلالها عصير البرتقال والليمون والقهوة المرة.. وكان منظر هؤلاء الضباط الشباب الذين يروحون ويغدون يثير السرور والاعجاب.

وداعب الزعيم احد هؤلاء الضباط بقوله:

ـ اراك تسمن وانت في هذه المنطقة الحارة، فحذار السمنة.. ان كل ضابط يزيد وزنه على الـ ٧٥ كيلواً يحال على التقاعد.

فسر الضباط من مداعبة الزعيم.. وقالوا ليس فينا يا سيدي من يزيد وزنه على هذا الحد، الا سامي الحناوي.

ـ تجدر الاشارة هنا الى ان سامي الحناوي هو الذي انقلب على حسني الزعيم واشترك في اعدامه ـ.

وعادت بنا السيارات تتسلق الجبل صعوداً الى ان بلغنا «مركز الجوازات السابق» وهنا صافح الزعيم الجميع مودعاً.

لقد تأثر وفد الصحافة اللبنانية بما شاهده في الجبهة، فعاد الى بيروت ليروي لرجال الصحافة ما لمسه في زيارته للجبهة لمس اليد وما رآه رأي العين..

وقد كتب، في جملة من كتبوا، الأستاذ محيي الدين النصولي نقيب الصحافة في جريدته «بيروت» مقالا مطولا ابدى فيه اعجابه بالجيش السوري، ومما قاله: «ان رجلا واحدا في سورية استطاع في مدة اسابيع ان ينهض بالجيش السوري من العدم، وان يعيد اليه خلقه الروحي العسكري العظيم وان يجعلنا نثق بحاضر العرب ومستقبلهم.

«.. لقد آن لنا ان نستيقظ من هذا الرقاد الذي ران على اجفاننا طوال هذه المدة، وحان لنا ان نخرج من هذه البلبلة التي لا يفيد منها سوى اليهود ومن يظاهرهم في اقامة دولتهم، فالزمن لم يعد يحتمل الخلاف ولا الهزل ولا اضاعة الوقت..

«.. واذا كان لي من كلمة اوجهها الى اخواني اللبنانيين بعد زيارتي للجبهة السورية، فهي ان نعزز جيشنا اللبناني وان نجعل الجندية إلزامية، فالجندية وحدها هي التي تصهرنا في بوتقة واحدة وتعيد الينا رجولتنا التي كادت تقضي عليها هذه المادية العاصفة في لبنان، المجتاحة نفوس اللبنانيين، المتغلغلة في ارواحهم، فالاستقلال اللبناني اذا شئنا ان نحافظ عليه، فخدمة العلم هي السبيل الأولى والأخيرة التي يجب ان تسلك لصيانة حريتنا واستقلالنا.

وقد ختم مقاله بقوله:

«.. لقد ضربت لنا الشقيقة سورية المثل الأعلى في خلق الجيش السوري خلقا جديدا، وما علينا الا ان نقتدي بها في لبنان اذا كنت حقا حريصين على الكيان اللبناني، مؤمنين بأنه وطن كريم يفتدى بالمهج والأرواح».

ـ وقد حذت الصحف اللبنانية في حينه حذو ما كتبه نقيبها، فراحت تدعو المسؤولين اللبنانيين الى العناية القصوى بالجيش اللبناني اقتداء بسورية.

اول وزارة ألفها الزعيم

في السابع عشر من ابريل (نيسان) ١٩٤٩ عقد الزعيم عدة اجتماعات مع عدد من الشخصيات التي عرف اصحابها بحيادهم وعدم انتمائهم الى اي حزب من الأحزاب، وقد اسفرت الاجتماعات المذكورة عن تأليف اول وزارة في عهد الزعيم على الشكل الآتي:

الزعيم حسني الزعيم لرئاسة مجلس الوزراء ووزارتي الداخلية والدفاع. الأمير عادل ارسلان لنيابة رئاسة مجلس الوزراء ووزارة الخارجية. الأستاذ فيضي الأتاسي للمعارف والشؤون الاجتماعية، السيد حسن جبارة لوزارة المالية. الأستاذ فتح الله الصقال لوزارة الاقتصاد الوطني. الأستاذ اسعد الكوراني لوزارتي العدل والأشغال العامة. السيد نوري الايبش لوزارة الزراعة.

وبعد مضي بضعة ايام اسندت وزارة المعارف والشؤون الاجتماعية الى الأستاذ خليل مردم بك بدلا من السيد فيضي الأتاسي الذي اعتذر عن الاشتراك في الحكم وقد غادر دمشق الى حمص.

يتبع

امام خط النار في الجبهة السورية.. الزعيم حسني الزعيم يشرح للصحفيين السوريين واللبنانيين بعض المعارك التي خاضها الجيش السوري وسجل فيها انتصارات كبيرة. ويظهر الى يمينه الاستاذ نصوح بابيل والاستاذ وديع صيداوي، والى يساره: محيي الدين النصولي وعبد الله المشنوق وآخرون.

تابع رأفت الهجان

يمارس الرياضة، مارسها باحساس فنان مشتعل الخيال !

ذات مرة كان عليه ان ينازل ـ في حلبة الملاكمة ـ خصما اقوى منه بكل المقاييس، كان الخصم بطلا معروفا ذا لكمات حديدية لا ترحم ولا تخطىء، ولقد نصحه المدرب الا ينازل هذا الخصم فالمباراة خاسرة خاسرة، كما اجمع الاصدقاء ـ وما كان اكثرهم واخلصهم في تلك الايام ـ على ضرورة تلافي موقعة لا مجال للانتصار فيها، ثم... ولأنهم يعرفون ان نديما شديد العناد وانه لن يستسلم فوق الحلبة، فلقد رأوا ان المباراة ستكون قاسية عليه... و ... واستمع نديم الى آراء الجميع بهدوء، ثم اعلن تصميمه على اتمام المباراة... وراح يواصل التدريب والاستعداد !، بينما وضعوا هم ايديهم على قلوبهم اشفاقا عليه من خصمه العتيد.

لكن المفاجأة جاءت مذهلة !

انتصر نديم هاشم بسرعة لم يتخيلها احد، بادر بمهاجمة خصمه بعنف لم يتوقعه، تلقى لكماته في جلد من قرر أن يكون الفوز من نصيبه، وكال له اللكمات بلا تهور فجاءت كلها صائبة غير طائشة، صمد خصمه جولة وجولتين لكنه اعلن انسحابه في بداية الجولة الثالثة، فصافحه نديم في حرارة قائلا له انه ملاكم ممتاز.

ولقد فسر نديم هاشم ـ الذي اطلق عليه اصدقاؤه منذ تلك المباراة لقب قلب الأسد الذي لازمه وظل يلازمه حتى اليوم ـ سر انتصاره في تلك المباراة في جملة شديد البساطة، وبلكنته المهذبة تلك قال:

«انا اكتشفت ان كل اللي اتغلبوا قدامه، اتغلبوا لأنهم كانوا خايفين منه... وأنا في الحقيقة ماكنتش خايف !».

وكانت هذه الجملة بالذات، هي سر نجاحه في كل العمليات الخطيرة ـ من اختطاف عبد الحميد السراج من سجن المزة الى تدمير الحفار في ابيدجان ـ التي قام بها ببساطة موظف في دائرة حكومية يؤدي وظيفته الكتابية، والتي اذهلت العالم، وجعلته، فيما تلا ذلك من سنوات كانت حافلة بأخطر الأحداث، أشهر ضابط مخابرات في الشرق الأوسط على الاطلاق !

... ...

... ...

كان اللقاء الثاني بين نديم وعزيز لأكثر من اربع ساعات... اتفقا في اجتماعهما الأول على الخطوط العريضة لما كان المفروض ان يتم مع الفتى في اللقاء المرتقب... وعندما جلس كل منهما الى الآخر في المرة الثانية، كان موعد السفر قد تحدد، كما ارسلت برقية لاستدعاء رأفت الهجان من تل ابيب... كان عليهما الآن ان يقتلا الأمر بحثا وان يدرسا ابسط التفاصيل... كان اول ما استقر عليه الراي بينهما ان نديم لا بد وان يلتقي بالفتى وحدهما ودون وسيط، ومادامت المرحلة التي سيدخلها رأفت الهجان في الأيام القادمة مرحلة جديدة في كل شيء، فلا بد وان يكون كل شيء فيها جديدا، الوجوه، والأماكن... وحتى الأسلوب !

غير ان الأمر الذي شغلهما اكثر من غيره، هو التأكد من أن الفتى في قدومه من اسرائيل الى ايطاليا ليس مراقبا أو متبوعاً بأي شكل من الاشكال، واذا كانت مهمة نديم الأولى مع رأفت هي اختباره وسبر غوره ومعرفة حقيقة موقفه، فان معرفة اذا ما كان الفتى على اتصال بأحد او متبوعا بشكل ما، سوف يساعد بالقطع على استجلاء الحقيقة... ولذلك فلقد اتخذ عزيز الجبالي قراره بالسفر الى ايطاليا، كي يرى الفتى اولا ـ دون ان يراه الفتى أو حتى يشعر بوجوده ـ وان يشترك بنفسه في تلك اللحظة التي ستوضع في روما، لاستلام الفتى منذ هبوطه من الطائرة وحتى عودته الى تل ابيب !

عندما هم نديم بالانصراف قدم له عزيز الجبالي رباط العنق هذا الذي وجده في ملف الفتى يوم التقى به لأول مرة ذات ليلة من ليالي يوليو الحارة... كان نديم ـ الآن ـ يستطيع التعرف على الفتى بعد ان انطبعت صورته في ذهنه تماما، لكن الفتى لن يطمئن الى نديم، ولن يتعرف عليه الا بوسيلة التعارف هذه، الا اذا ارتدى رباط العنق هذا... ثم، تبادل معه حواراً خاصاً !

امسك نديم هاشم برباط العنق وراح يتأمل الوانه الصارخة التي تتداخل وتدور لكي تكون في النهاية رسما لقارب صغير، ثم ما لبث ان تساءل :

«وده مين اللي يلبس كرافته بالشكل ده ؟!»

ضحك عزيز هاتفا :

«شوف انت بقى ؟!»

مط نديم شفته السفلى كعادته كلما استغرق في التفكير، ثم قال بعد ثوان :

«النوع ده من الكرافتات ما يلبسوش الا البحارة !»

«علشان كده انت حاتقابله في جنوا !»

قال عزيز هذا، فضحك نديم وهو يطوي رباط العنق كي يضعه في جيبه !

وكانت هذه هي نهاية الحوار الذي دام تلك الساعات الأربع، وكان هذا ايذانا بأن ينطلق عزيز الجبالي في وضع الرتوش الأخيرة، لتلك الخطة التي اشترك نديم قلب الأسد في ادق تفاصيلها... والتي عكفا عليها كي يضعاها ويحكما وضعها !

● ● ●

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يسافر فيها ديفيد شارل سمحون الى الخارج بالطبع، ولكن استير بلينسكي بدت قلقة لسبب مجهول، لكنها كانت مستسلمة لسفره لعله يظفر بصفقة تقيلهم من عثرتهم المالية... كانت استير هي الانسان الوحيد الذي فضل البقاء الى جواره رغم كل الاعاصير التي تعرضت لها الشركة نتيجة لكساد سوق السياحة في اسرائيل... نعم، كانت استير قلقة، وكان قلقها هذا يثير في نفسها الكثير من المخاوف التي راحت تتقاذفها حول علاقتها بديفيد... اما هو، على الوجه الآخر، فلقد كان مستغرقا فيما كان فيه، لاهيا عنها بتجهيز حقيبته الملقاة فوق الفراش فاغرة فاها لما يلقيه فيها من ملابس على عجل وفي اهمال من تعود مثل تلك السفرات، راحت استير تلح عليه بالسؤال عن عدد الأيام التي سيبقاها في روما، ثم في جنوا، تطلب منه ان يتصل بها كلما رحل من مكان الى مكان، ثم... ثم اشتد ضغطها عليه فالتفت نحوها صائحا في نفاد صبر :

«الا تكفين عن هذه الأفكار الصبيانية !»

تبرمت معترفة :

«حاولت فلم استطع !»

«وماذا بعد ؟!»

«اشعر انك ذاهب هذه المرة كي لا تعود ؟!»

اضطرب ديفيد لما قالته استير، ما الذي تعرفه هذه السيدة عن نواياه، هل استطاعت ان تنفذ الى عقله وتقرأ افكاره ؟!... تقدم منها ملاطفا :

«استير ؟!»

«ماذا لو طلب منك السيد سمحون ان تبقي الى جواره ؟!»

تنفس الصعداء ابتسم :

«وما يدريك انني سأزور السيد سمحون ؟!»

«اليست جنوا قريبة من الحدود الفرنسية ؟!»

ضحك :

«وما يدريك انى سأقبل البقاء في فرنسا ؟!»

«ان الحياة هناك اكثر رغداً !»

«ثم ماذا ؟!»

«ديفيد... هل تعود الي حقاً ؟!»

لم يعد باقيا على موعد اقلاع الطائرة سوى ساعة وبعض الساعة، رفع اليه وجهها هامساً :

«الا تكفين عن غيرتك الحمقاء هذه ؟!»

«لقد اعترفت لي ان ماجي تحبك !»

«كانت...»

«الا تحرضك على البقاء في فرنسا ؟!»

«اتريدين الغاء السفر ؟!»

انتفضت مبتعدة وهي تمسح دمعة فرت :

«لا... لا...»

هي تعلم ان الشركة في حاجة الى مدد مالي سريع... وسواء حصل ديفيد على المال من الشركة السياحية التي ابرقت اليه او من السيد سمحون فلا بد له من السفر... راحت تساعده في اعداد الحقيبة المفتوحة فوق الفراش، وعاد الفتى من جديد الى افكاره المتلاطمة في رأسه والتي كان صخبها يعنف لحظة بعد لحظة وقد ايقظت حرارة هذه السيدة وشكوكها كوامن القلق في نفسه... هو يعلم انها على حق، فهو ذاهب هذه المرة كي لا يعود... اكدت له الأيام الماضية شكوكه، ظل بيخور شطريت على ابتعاده عنه، بل انه لم يكلف نفسه عناء الاتصال به رغم علمه بسفره... هو الآن موقن من السبب الذي من اجله لم يقبضوا عليه، انهم يعلمون انهم هنا في تل ابيب، لن يجدوا دليلا واحدا يدينه... ولذلك، فسوف يتركونه يسافر حتى يضعوا ايديهم عليه متلبسا في الخارج... لكنه، لكنه لن يعود !

راح يتملى استير وهو يتساءل : هذه الذي تبكي الآن من اجله، الم تكن منذ ايام ليست كثيرة العدد ثائرة كوحش كاسر تطالب باعدام جواسيس مصر ؟!... فما الذي يمكن ان تفعله، وهي تذوب الآن فيه حبا، اذا ما علمت انه مصري لحما ودما... اي قدر هذا الذي كتب عليه ؟!

زفر الفتى ـ رغما عنه ـ زفرة حارة فالتفتت نحوه استير وقد انطلقت نظراتها متسائلة. هرب منها الى بعض من ملابسه يضعه في الحقيبة كيفما اتفق، مد يده الى حمالة اربطة العنق فانتقى منها ثلاثا من بينها ذلك الرباط ذو الألوان الصاخبة والخطوط المتشابكة التي تتداخل وتدور كي تصنع في النهاية رسما لقارب صغير... جاءته صرختها فانتفض قلبه :

«ديفيد !»

التفت نحوها، وما كاد حتى اختطفت من يده رباط العنق هذا صائحة في سخرية :

«طالما دهشت لاحتفاظك بمثل هذه الكرافت ذي الألوان السخيفة والذوق الفاسد !»

اضطرب الفتى بعنف ، لم انتبهت استير الى هذا الرباط دون الآخرين وقد كان موجوداً في دولابه منذ ان وصل اسرائيل... هل تعلم هذه السيدة شيئا... غمغم جانحا بالحوار الى مسار آخر وهو يتصنع التذمر :

«الا تكفين لحظة عن الغيرة ؟!»

صاحت مازحة :

«لا بد انها كانت فتاة ليل !»

«بل مليونيرة»

قال هذا ضاحكا بفتور، لكنه ماليث ان اردف مغاضبا :

«ثم ان هذه الألوان الفاسدة الذوق كانت ذات يوم موضة يرتديها كل رجال اوربا !»

«لم اقصد مضايقتك !»

راح يتأمل رباط العنق في استغراق. اراد لألوانه الصاخبة وخطوطه المتشابكة ان تنطبع في ذهنه ولا تبرحه، داعبه خوف غامض فلقد خطر له خاطر رأى فيه مخرجاً مما هو فيه كما رأى فيه مغامرة غير مأمونة النتائج ولكن اين المفر ؟!... اعاد اليها الرباط قائلا :

«على كل، تستطيعين التخلص منه ان اردت !»

«ديفيد»

«كان هذا هو آخر هدية قدمتها لي ماجي !»

«ألهذا كنت تريد ان تأخذه معك ؟!»

«لاحظي انها اختي !»

هتفت ساخرة :

«اختك ؟!»

احتدم مواجها اياها :

«واني لست ذاهبا الى فرنسا !»

«وما يدريني ؟!...»

«هل نسيتي اني احمل اسم ابيها يا استير ؟!»

همت بالرد فأردف

«وفوق ذلك، فنحن نعيش بنقوده حتى اليوم ؟!»

كان يعرف ان ما قاله سوف ينفذ الى قلبها، كما كان يعلم ايضا انه يقامر... فلو ان السيد شارل سمحون، او احدى ابنتيه، قد ظهر الآن في اي مكان في العالم، لانكشف امره... انقطعت عنه اخبارهم منذ انقطع محسن ممتاز، ارسل اليهم بدل الخطاب خطابات ولم يأته رد بطبيعة الحال. فلقد كان يرسل اليهم خطاباته من اوربا الى مصر، ولم يكن ممكنا ان يكتب لهم عنوانه في اسرائيل... قال له محسن في آخر لقاء معه ان الرجل ينوي الهجرة الى فرنسا... وهو، كلما سافر الى فرنسا سأل وتقصى وبحث دون جدوى... عندما طلب من وطنه مدد مالي ارسلوه على نفس البنك الذي اعطاه شارل سمحون الشيك محولا اليه حتى تبدو الأمور طبيعية، لكنه كان في حاجة الى مصدر للمال يوحي به حتى لاستير التي كانت تعلم بحكم وظيفتها كل شيء عن الشركة، قص عليها حكايته مع شارل سمحون وادعى انه امده بالمال... لكنه كلما سأل رجلا من الرجال عن الرجل المفقود لم يجد جوابا... فهل يعلم القادم الجديد، ذلك الذي سيتعرف عليه من رباط عنق صارخ الألوان متشابك الخطوط، شيئا عن السيد شارل سمحون وعائلته ؟!

اضطربت افكاره اضطرابا عنيفا فكره كل شيء وتساءل بينه وبين نفسه لم يسأل عن السيد شارل سمحون وهو لن يعود الى تل ابيب ولن يكون في حاجة لأن يبرر شيئا بعد الآن، حمل الحقيبة وهم بالحركة فاقتربت منه استير لكنه بادرها :

«تخلصي من هذا الكرافت يا استير !»

وكان لا بد له من مغادرة البيت الى المطار... ثم، ثم الى حيث لا يدري !

الاسبوع المقبل : الضياع في مدينة صاخبة



وول استريت جورنال

المقاطعة الداخلية لنظام بريتوريا بدأت تعطي نتائج فعالة

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان قرار السود في جنوب افريقيا مقاطعة المتاجر والمنتجات التي يملكها البيض اخذت تترك آثاراً قوية الى الدرجة التي تكاد معها مصالح الاعمال تختنق كما ان الكثير من هذه المصالح ستفلس حتما.

ففي مدينة بورت اليزابيث مثلا مضت ثلاث ساعات كاملة دون ان يدخل احد المتجر الرئيسي. وبعد ذلك دخل واحد فاشترى قبعة رأس.

مطالب السود

ويطالب سكان منطقة بورت اليزابيث بأن يغادر الجنود مناطق الأحياء السكنية وباطلاق سراح الزعيم الوطني الافريقي الأسود السجين منذ ربع قرن تقريبا نيلسون مانديلا، وان يكون هناك نظام تعليم مشترك للبيض والسود معا والغاء قوانين التمييز العنصري المعمول بها.

ويرى كثير من زعماء السود في جنوب افريقيا مقاطعة البضائع البيضاء افضل وسيلة لاجبار البيض على القيام باجراءات سياسية ايجابية واجبار الحكومة على التصرف. ومع ان الاحياء التي يسكنها البيض في مدينة بورت اليزابيث ظلت هادئة فان العنف انتشر في المناطق التي يسكنها السود. وينادي بعض زعماء السود في المنطقة بوجوب انضمام البيض الى موجة الاحتجاج والمقاطعة التي اعلنها السود والمسير في جنازات القتلى منهم لأن المهم هو وقف القتل وهي في رأيهم مهمة على كل شخص في جنوب افريقيا مهما كان لونه.

المقاطعة الأولى

وكانت اول مقاطعة طبقها السود في بورت اليزابيث قد استمرت في العام الماضي اربعة اشهر مع ان البيض لم يكونوا يتوقعون في البداية ان يصمد السود طوال تلك الفترة.

الا ان البيض تحققوا الآن ان السود اصبحوا في الواقع احسن حالا واقدر على الاستمرار في المقاطعة لفترة اطول. اذ ان كثيرا منهم خزنوا من المواد الغذائية ما يكفي لمدة طويلة. يضاف الى ذلك ان اللجنة المشرفة على الالتزام بتنفيذ المقاطعة اصدرت لائحة بالأسعار المختلفة لكي تمنع مختلف المتاجر من زيادة أسعارها خلال فترة المقاطعة. كما يقوم اعضاء اللجنة بمراقبة الاسعار بصورة دائمة.

التزام شامل

ونظرا لأعمال العنف التي قام بها الشباب من السود في العام الماضي لاجبار الآخرين على احترام المقاطعة فقد كان الالتزام بها هذه السنة أشمل كثيرا. ورغم مقتل بعض الناس في العام الماضي فانه لم ترد اي انباء عن وقوع اعمال عنف هذه المرة.

وهناك شعور بالمرارة الشديدة بين السود ولاسيما المشرفين على تنظيم المقاطعة. فهم يقولون: انه لا يهمنا الفترة التي ستدوم فيها المقاطعة وان على البيض ان يستجدوا السود لانهائها. وتشير الدلائل الى ان السود متحدون في موقفهم.

نيويورك تايمز

مسؤول امريكي: التطورات الأخيرة لن تلغي القمة بين ريجان وجورباتشوف

صرح ادوارد روني المستشار الخاص للرئيس ريجان لشؤون نزع السلاح بأن الغارة الامريكية الأخيرة على ليبيا لن تؤثر على المفاوضات الامريكية السوفياتية بشأن نزع السلاح المقرر ان تستأنف كما هو مقرر في ٨ مايو (ايار) المقبل في جنيف.

واكد المسؤول الامريكي في تصريح نشرته «نيويورك تايمز» كذلك ان لقاء قمة بين الرئيس ريجان وميخائيل جورباتشوف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي سيعقد «قبل نهاية العام» نظرا لأن الاتحاد السوفياتي في حاجة الى ذلك.

وأشارت الدوائر المطلعة إلى أن روني يقوم بزيارة لطوكيو كي يبحث مع السلطات اليابانية احتمال تخلي الولايات المتحدة عن معاهدة سولت ٢ بتدشين غواصة نووية جديدة من طراز ترايدنت في ٢٠ مايو (ايار) المقبل.

وذكر المسؤول الامريكي ان الغاء موسكو للقاء كان مزمعا عقده في مايو (ايار) المقبل بين وزيري الخارجية السوفياتية والامريكية هو قرار «موجه للرأي العام العالمي» ولكنه «لن يؤثر على المدى الطويل» على مفاوضات نزع السلاح.

كما انه لن يؤثر على مؤتمر قمة ريجان ـ جورباتشوف الذي تقرر خلال قمة العام الماضي بين الرئيسين في جنيف. وقال المسؤول الامريكي ان المهم هو ان التصريح الذي أدلى به جورباتشوف في بوتسدام في نهاية عطلة الاسبوع الحالي «لم يغلق الباب أمام مؤتمر قمة امريكي سوفياتي».

وقالت الصحيفة ان البيت الأبيض رفض اقتراح الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تصفية حلفي الأطلسي ووارسو، وأكد ان افضل وسيلة لتخفيف حدة التوتر هي التفاوض بشأن «مقترحات جادة» وليس عن طريق البيانات الصحفية.

وصرح لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الأبيض بان مبادرة جورباتشوف لاتتضمن «اي جديد». وقال انها «فكرة درج السوفيات على طرحها منذ سنوات عديدة».

واضاف ان «التوتر في اوروبا ليس مبعثه وجود حلف الاطلسي ولكن التهديد المتمثل في القوات السوفياتية الضخمة المدججة بالسلاح والمنتشرة في خطوط متقدمة فضلا عن التسليح السوفياتي الذي يفوق كل الاحتياجات التي يقتضيها الدفاع». واشار سبيكس الى ان حلف الأطلسي ليس إلا منظمة «دفاعية بحتة».

وقال إن «مفتاح تخفيف حدة التوتر والتوصل الى اتفاقات بشأن خفض ملموس في الاسلحة واقامة علاقات اكثر استقرارا بين الشرق والغرب كلها أمور لا تتحقق عن طريق البيانات الصحفية وانما بطرح مقترحات جادة يتم التفاوض بشأنها في ما بيننا».

موسكو مستعدة للتعاون مع بون في مكافحة الارهاب

اكدت صحيفة «داي فلت» الالمانية ان الاتحاد السوفياتي ابلغ بون باستعداده للتعاون مع المانيا الاتحادية في مكافحة الارهاب الدولي.

وأضافت الصحيفة انه بعد اختطاف السفينة الايطالية اخيلي لاورو في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قدمت سفارة الاتحاد السوفياتي في بون للسلطات الالمانية الغربية قائمة تضم اسماء ٢٠ شخصا على الاقل للاشتباه في انتمائهم الى منظمات ارهابية.

وكانت هذه الاسماء كلها معروفة للاجهزة الالمانية المختصة ولكن هذه المبادرة مثل غيرها فسرت من جانب المانيا الاتحادية على انها تعكس النوايا الحسنة لموسكو.

اتجاهات الصحف العالمية

Daily Telegraph · EXPRESS · LE FIGARO · THE GUARDIAN · THE FINANCIAL TIMES

● لاتزال مضاعفات الازمة الليبية التي اعقبت الهجوم الامريكي على مدينتي طرابلس وبنغازي تحتل الصدارة في الصحف البريطانية والامريكية على السواء مع التركيز على القرارات الاخيرة للدول الاوروبية الغربية في هذا الصدد.

● الا ان الصفحات الاولى امتلأت بالاخبار المحلية وفي مقدمتها اعلان جمعيات البناء في البلاد التي تقدم قروض شراء المنازل وتسديد ثمنها بالتقسيط عن خفض اسعار الفائدة على هذه القروض الى اقل من عشرة بالمائة في بعض الحالات. وهذه هي اول مرة منذ ثماني سنوات. وهناك توقعات بان الجمعيات والبنوك ستخفض اسعار الفائدة بنسبة اكبر في المرات القادمة.

«واشنطن بوست»: انخفاض اسعار الفائدة المصرفية

علقت صحيفة «واشنطن بوست» على انخفاض اسعار الفائدة المصرفية في بعض الدول الصناعية الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة فقالت ان قرار بنك الاحتياط الاتحادي (اي البنك المركزي) خفض سعر الخصم — وهو سعر الفائدة التي يقرض بها الاموال للبنوك الاخرى وللصناعات — كان دليلا على ان البنك هذه المرة حذا حذو غيره ولم يكن البادئ».

وفي هذا ما يدل ايضا على ان البنك المركزي الذي يراقب التطورات المالية والاقتصادية بدقة لا يعتقد بان نسبة النمو الاقتصادي الامريكي وصلت فعلا الى ٣,٢ بالمائة في الربع الاول من العام الحالي كما اشارت وزارة التجارة في تقديراتها الاولية. كذلك هناك جهات اخرى تشك في صحة هذه النسبة.

وقالت الصحيفة ان التغييرات في نسبة سعر الخصم تعكس دائما عملية وزن المجازفات لاسيما تلك المتعلقة بالتضخم المالي او ابطاء النمو الاقتصادي. ومعنى خفض نسبة الفائدة ان البنك المركزي يعتقد ان الخطر قليل باحتمال ارتفاع نسبة التضخم لاسيما بعد انخفاض اسعار النفط في الاونة الاخيرة.

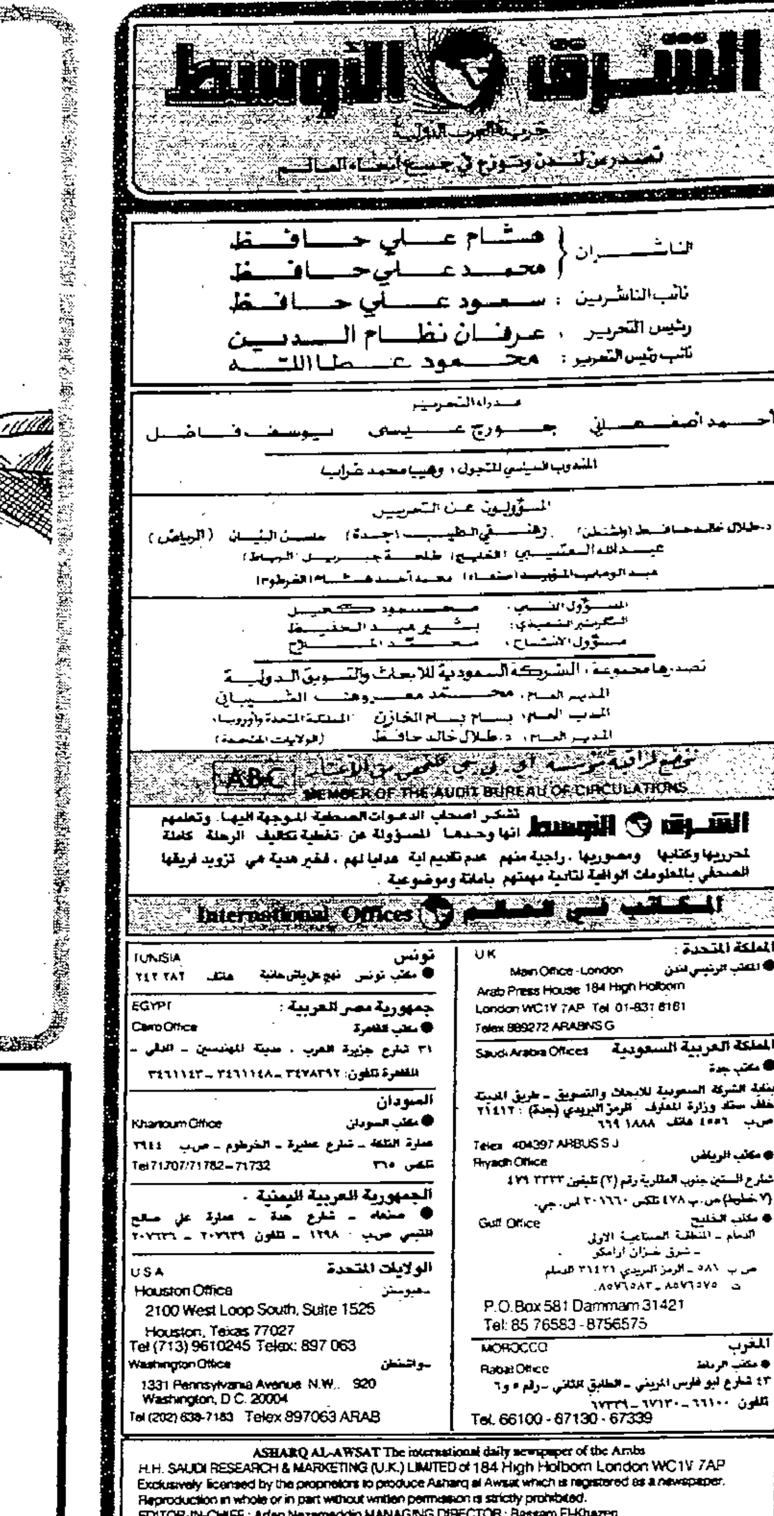
وقد حذت الحكومة اليابانية حذو الولايات المتحدة فخفضت نسبة الفائدة بنصف بالمائة بدلا من ان تقود الطريق كما فعلت في المرة الماضية في شهر مارس (آذار) ولكن المناسبتين تظهران بوضوح رغبة البنكين المركزيين في البلدين في التعاون الوثيق.

وهذا التعاون من اقوى مظاهر الطمأنة التي اتضحت خلال الاشهر الاخيرة. والهدف منه هو عدم اثارة الاضطراب في اسواق تبادل العملات الاجنبية واسعار تبادلها وبالتالي الموازين التجارية التي ترتبط بهذه الاسعار. فاذا ما انخفضت اسعار الفائدة المصرفية في البلدين معا فانه لن يكون هناك خطر في حدوث تفاضل واسع بين السوقين كما ان خطر تدفق الاموال من بلد لاخر يزول.

لكن الصحيفة تشير الى ان المانيا الغربية حذت حذو اليابان وامريكا في المرة الاخيرة ومع ذلك فهي لم تفعل شيئا هذه المرة. ويبدو ان الالمان الغربيين يعتقدون ان سعر الفائدة في بلادهم منخفض اصلا ولا داعي لخفضه الان.

ومن المؤكد ان المانيا الغربية هي التي تقود العالم في مكافحة التضخم المالي. اذ ان الاسعار لم ترتفع فيها خلال العام الماضي الا نسبة عشر واحد بالمائة فقط. ولكن المشكلة هي ان البطالة فيها مرتفعة.

ويبدو ان المانيا الغربية قررت ان تنهج هذا الطريق وهو خفض التضخم على حساب الوظائف. وليس هناك ما يشير الى انها ستغير هذا النهج.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر عن لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

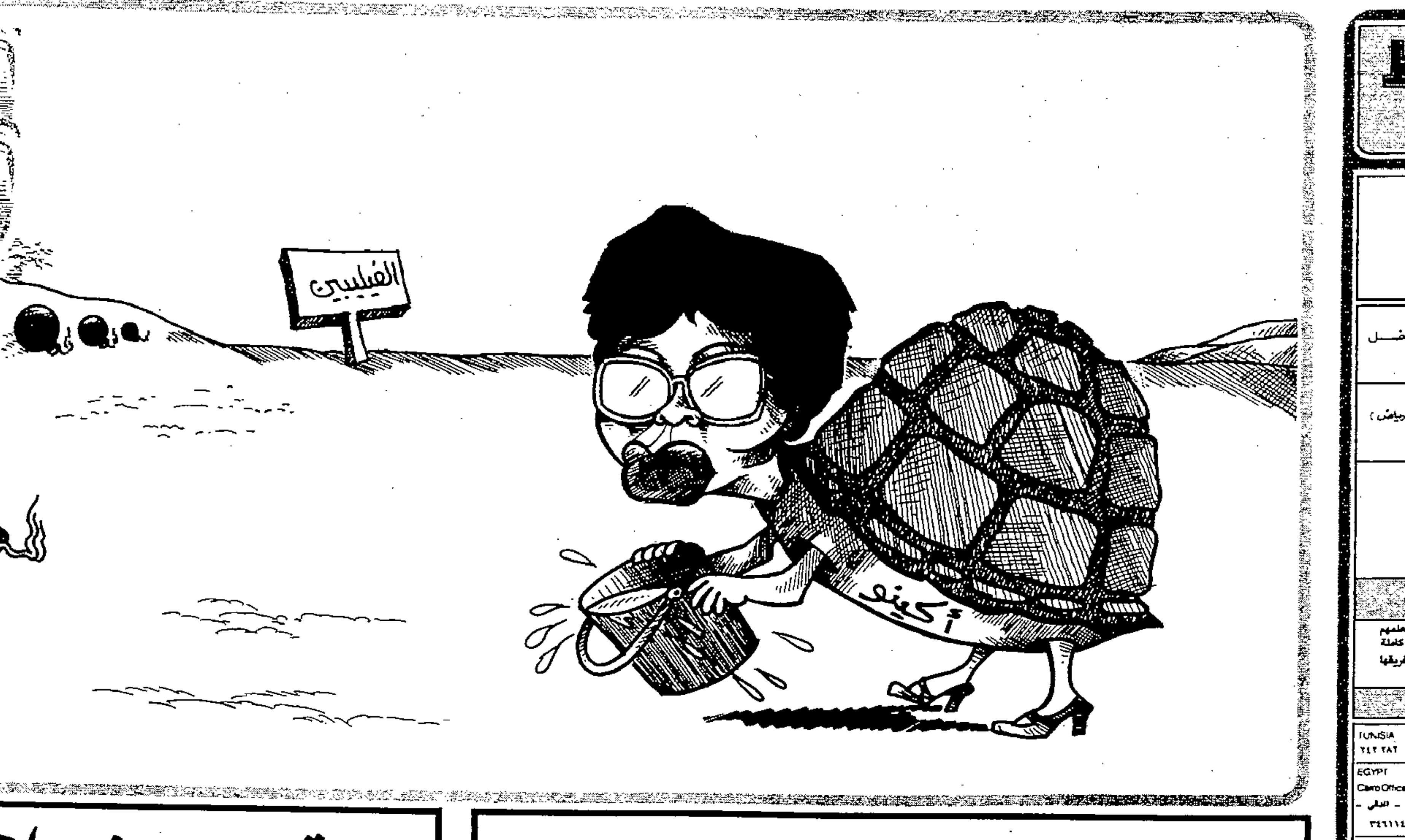
مدراء التحرير: أحمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

المكاتب في العالم — International Offices

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.



رأي الشرق الأوسط

خطة تروج لها الصهيونية

كشف السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الاهداف الحقيقية الكامنة وراء الفكرة التي يروج لها هذه الايام شمعون بيريز رئيس وزراء العدو الصهيوني تحت شعار ما يسمى بخطة «مارشال» جديدة لتنمية الشرق الاوسط.

وأول هدف لمسه السيد القليبي في بيانه هو ان الفكرة تحاول اصلا تحوير الوقائع المتعلقة بأسباب عدم الاستقرار السياسي الذي تعاني منه منطقة الشرق الاوسط. فالفكرة ترمي الى دعوة الولايات المتحدة ومجموعة الدول الاوروبية واليابان للقيام بدور رئيسي في تقديم العون الاقتصادي لدول المنطقة مساهمة منها في استقرار الاوضاع السياسية فيها.

وهذا الافتراض يتعارض مع المنطق الذي تؤكده وقائع الاوضاع في المنطقة فعدم الاستقرار السياسي مرتبط اصلا باقرار السلام واقرار السلام رهن بتخلي اسرائيل عن سياستها التوسعية.

ولذلك فان الأمين العام لجامعة الدول العربية كان واضحا في تأكيده ان تحقيق الاستقرار في المنطقة اعتمادا على هذه الخطة افتراض لا يستند الى اساس صحيح لأن العناصر التي يمكن ان تساعد على توفير اجواء الاستقرار تنحصر اساسا في تحريك مسيرة السلام وفق الشرعية الدولية.

والذي انتهك هذه الشرعية هو اسرائيل والذي وقف عقبة امام تحريك مسيرة السلام هو العدو الصهيوني وبالتالي فان تحقيق الاستقرار السياسي في المنطقة يتطلب اولا تخلي اسرائيل عن مخططاتها وليس تقديم العون الاقتصادي لدول المنطقة.

ان الازمات الاقتصادية التي تواجهها بعض دول المنطقة لم تكن في يوم من الايام هي السبب وراء الصراع العربي الاسرائيلي وما نجم عنه من حروب بل كان مصدره الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وتشريد سكانها وسياسة التوسع الصهيونية التي تنتهجها اسرائيل.

ازمة الامم المتحدة

تواجه منظمة الامم المتحدة ازمة مالية خطيرة يعتبرها الامين العام للمنظمة اخطر ازمة في تاريخ المنظمة العالمية. وفي مطلع هذه السنة كان العجز في ميزانية الامم المتحدة ٢٤٦ مليون دولار – اي حوالي ٣٠ في المائة من مجموع نفقات التشغيل التي تبلغ ٨٠٠ مليون دولار سنويا.

وتتوقع الامم المتحدة حدوث عجز جديد في موازنتها نتيجة تخفيض لا يقل عن ٩٠ مليون دولار في المساهمة الامريكية لهذه السنة. وبالاضافة الى هذا حجبت ١٨ دولة، بما فيها الاتحاد السوفياتي، حوالي ٢٠٠ مليون دولار منذ الستينات لعدم موافقتها على برامج معينة.

وليست الازمة التي تواجهها المنظمة العالمية ازمة حسابات وتنظيم نفقات فحسب. اذ يمكن ان يقال بأمان ان السبب الرئيسي سياسي. فالولايات المتحدة، مثلا، تحجب من مساهمتها المالية بين ما تحجبه عن الامم المتحدة سنويا مبلغ مليوني دولار، وهو ما يمثل نصيبها في برامج المؤتمرات والاجتماعات المتصلة بشرح القضايا التي تريد منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) عرضها ومناقشتها.

ان مساهمات الدول الاعضاء في موازنة الامم المتحدة تقوم على نظام تقييم او تقدير تدفع ست دول بموجبه ٦٥ في المائة من الموازنة (هي الولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي، واليابان، والمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا).

ان مستقبل المنظمة العالمية يتعرض الان لخطر قيام الدول الكبرى المساهمة في موازنتها بحصص كبيرة بربط مساهماتها بشروط سياسية ترمي من ورائها الى فرض هيمنتها على هذا المنبر العالمي. ويقترح بعض المسؤولين في الامم المتحدة الآن ان لا تزيد مساهمة اي دولة في موازنة الامم المتحدة على ١٠ في المائة بحيث لا تختل الموازنة اذا حجبت دولة ما مساهمتها.

ومضات




انسانية يهودية!

كل من سمع باسم كيسنجر، واطلع على حقيقة دوره وسيطا دوليا زائفا، أدرك أنه يهودي صهيوني، همه الأول في جميع مهماته تحقيق أغراض الصهيونية وخدمة أهدافها، وأنا لا أعرف سياسيا أو مسؤولا عربيا شاءت الاقدار أن يلقى كيسنجر وأن يبلوه إلا غدا يستعيذ بالله من مكره ومخادعته، وعند العاهل الأردني والرئيس فرنجيه والساسة العرب من ذلك خبر يقين.

ولا تبدو يهوديته في روغانه وختلانه، وفيما يتنكر في مفاوضاته من خدائع فحسب، كلا، بل في تجرده من الحاسة الانسانية، ودونك آية ذلك: نعلم ان في لبنان مخطوفين فرنسيين وانكليز وغيرهم اختطفتهم منظمات أو عصابات، ولا تسل لماذا خطفوا؟ لأن الفئة اللبنانية لا تجيب على لماذا؟ ونعلم كذلك ان منهم صحفيين، وكتابا وسينمائيين، وذنب بعضهم محض وجوده في مكان يسهل فيه اختطافه، وقد جعل الخاطفون منهم رهائن ويشترطون لاطلاقهم شروطا قد يستحيل وقد لا يستحيل تنفيذها، ولا حاجة إلى وصف ما يكابد هؤلاء المخطوفون صباح مساء من أهوال، والموت بينهم في ذهاب واياب!

وتجري مفاوضات موصولة لاطلاقهم ويبذل الخيرون جهودهم في ذلك بحوافز انسانية.

وهنا ينبري كيسنجر ليصرح في غير جمجمة انه يعارض الى أبعد حدود المعارضة، وينتقد أشد ما يكون الانتقاد أي شكل من أشكال التفاوض السري أو العلني مع مختطفي الرهائن أو الاتصال بهم مؤكدا وجوب النظر الى المخطوفين كمفقودين نهائيا! وان هذه هي الطريق الوحيدة الواجب اتباعها في قضايا المخطوفين أي: افرضوا انهم ماتوا وانفضوا أيديكم من قضاياهم وليكن ما يكون!

وهذا الرأي الانساني الرقيق الراقي ينم على حقيقة اليهودي في شخص كيسنجر.

ويبدو ان هذه النزعة الشرسة الحقود التي تبرأ منها وحشية الوحوش الضارية هي الجامع المشترك – ولا اقول القاسم المشترك – بين طغام اليهود، ودونك المثال الرهيب:

طفل فلسطيني في الرابعة من عمره اسمه خالد عبد المحسن كان يغدو وشقيقته نوال وهي في الثامنة من عمرها صباحا إلى المدرسة في القدس المحتلة. ومرت بهما شاحنة عسكرية صهيونية، وبدافع من شعورهما الوطني رسما شارة النصر بأصابع يديهما ورآهما سائق الشاحنة فاشتعل غضبا، وبلا وازع من ضمير أو انسانية وجه الشاحنة نحوهما بقوة وصدمهما صدمة أودت بحياتهما!

طفلان عربيان يدوسهما العلج بشاحنته لانهما رسما شارة النصر بأصابع يديهما!! فلا نسمع صرخة استنكار من محفل انساني!! ترى ما يكون الصدى لو ان الطفلين يهوديان دعستهما شاحنة عربية لانهما رسما شارة النصر!!

ليتها تسكت!

في مأساة كمب ديفيد وكارثة الصلح المنفرد بين اسرائيل ومصر كان للسيدة جيهان عقيلة الرئيس السادات دورها، يوم بالغت في موادة اسرائيل والتحبب الى الاسرائيليين. ثم كان ما نعرف من مصير زوجها. وكان الاجدر بها ان تنصرف كليا عن السياسة التي أودت بزوجها. وان تستغفر له ربها وان تترحم عليه ولكن حملت الينا وكالات الاخبار نبأ زيارتها معبد المجمع اليهودي في الولايات المتحدة الأميركية زيارة تحية ومجاملة. وبعد أن رحبت بها جمهرة اليهود في المعبد وقفت تقول: «إن الحب هو مفتاح الطريق إلى السلام بين مصر واسرائيل. وهذا الحب هو ما تشعر به «الاكثرية» في مصر واسرائيل ولا يجوز أن نعير التفاتا الى الاقلية المعارضة أو الاهتمام بصغائرها. إن مصر واسرائيل كانتا منذ عشر سنوات متعادتين.. واصبحنا الآن اخوة واخوات. لقد زار زوجي القديس لإنهاء خصومة استمرت ثلاثين عاما ودفع حياته ثمنا لهذه الاخوة، فلنحافظ على هذا الاخاء بيننا..».

قلت: يا ليت حكومة الرئيس حسني مبارك تلقي القبض على لسان اخت اسرائيل هذه كرمى لروح زوجها الراحل ورعاية لسمعة مصر!

لبنانيات

راهن أحدهم آخر على استطاعته أن يقيس حدثا لبنانيا واحدا بمقياس المنطق أو ان يعلله تعليلا عقلانيا، ففكر هذا ثم قال: كل ما يجري في لبناننا منطقي عقلاني ودونك الأمثلة: إيلي حبيقة المعزوة إليه وإلى شارون مجازر صبرا وشاتيلا، أصبح اليوم قوميا عربيا ومن غلاة الداعين الى التدخل السوري الفعلي في لبنان والحليف المتحمس لأمل وللحزب التقدمي الاشتراكي. الرئيس سليمان فرنجية حين كان رئيسا طالبته الكثرة النيابية أن يستقيل حلا للمشكلة القائمة في لبنان فأبى أشد الاباء، مصرا على أن يكمل مدته الدستورية ونراه اليوم أشد الناس الحاحا على الرئيس أمين الجميل بالاستقالة وتهديدا له بالاقالة لان ذلك في عرفه مفتاح الفرج وبشرى انفراج الأزمة.

رئيس الوزراء يصر على وجوب اعلان رئيس الجمهورية قبوله الاتفاق الثلاثي.. ولكنه لا يعقد مجلس الوزراء ليعرض عليه هذا الاتفاق.. رئيس الجمهورية بقوله: إن اقرار الاتفاق الثلاثي من شأن المجلس النيابي ولذلك ادعوه للمذاكرة فيه ولكن رئيس المجلس يأبى دعوته الى الانعقاد.. ويفترض ان يقره مجلس الوزراء قبل عرضه على المجلس النيابي. جميع الوزراء يحتفظون بحقائبهم الوزارية ولكنهم لا يجتمعون ولو مرة واحدة! وهنا قال لصاحبه: لا تسترسل فالأمثلة لا تنتهي.. لقد اقتنعت بأن كل شيء في لبنان منطقي عقلاني اصولي دستوري قانوني واعترف انك كسبت الرهان!

الذكرى الاحدى والاربعون

جرت عادتي في كل ذكرى سنوية لتأسيس جامعة الدول العربية أن اكتب مقالا أعرض فيه لمنجزاتها واوكد الضرورة القومية لوجودها.. ولكنني في الذكرى الحادية والاربعين لقيامها اكتفي بهذه الكلمة الوجيزة:

يقولون إن الجامعة هي مرآة دولها وأن حالها من حال اعضائها.. وأقول الحمد لله لأنها ليست مرآة دولها، وإلا لتمزقت شر ممزق! على أن سوء الحال بين بعض دولنا العربية يجعلنا أشد تمسكا بالجامعة، وحرصا على وجودها. واصرارا على ديمومتها، نعم اردنا الجامعة طريقا الى الوحدة.. ولكننا، والحال اليوم حالنا، نعد بقاءها ناشطة عاملة إحدى المعجزات المحمودة.

ومن الحق في هذه الذكرى ان أنوه بسعة صدر الشاذلي القليبي، أمينها العام، وطول باله وأناته وجميل صبره، ومن تكن هذه بعض صفاته فسيكتب له التوفيق في تحقيق امنيتنا القومية بعقد مؤتمر القمة قريبا بإذن الله!

الواقعية في مواجهة إسرائيل

بقلم: احسان عبد القدوس

لم يعد الاساس الذي يمكن ان تقوم عليه وتسعى اليه القضية الفلسطينية هو الوصول الى حل واحد محدد يجمع كل الدول العربية في اتجاه واحد ولكن مجرد الاتفاق الجماعي على السير في طريق واحد للوصول الى اي حل اصبح معدوما سواء كان طريقا يؤدي الى حل نهائي كامل.. او يؤدي الى حل مرحلي يمكن ان يؤدي الى مرحلة اوسع.

وقد ادى هذا النقص في الاجماع على حل او في تحديد طريق واحد للوصول الى اي حل ادى الى تمزق وتشتت القضية الفلسطينية كلها مما اتاح للمغرضين سواء من قادة القوى الاجنبية ومن بينها اسرائيل ذاتها، او من قادة القوى العربية سواء عن قصد او عن غير قصد.. أتاح اثارة مشاكل داخل المنطقة العربية غطت على قضية فلسطين وجعلت منها قضية جانبية لا يمكن التفرغ لها والوصول بها الى حل الا بعد حل باقي مشاكل العالم العربي القائمة بين الدول العربية وكلها مشاكل يبدو الامل في حلها كانه مستحيل.

وقد كان من اقوى القرارات الايجابية التي اصدرتها قمة القيادة العربية بالاجماع هو القرار باعتبار قيادة الشعب الفلسطيني هي المسؤولة وحدها عن تحديد مصير هذا الشعب. أي المسؤولة عن اختيار الحل وعن اقامة الدولة الفلسطينية. ويعتبر هذا القرار كأنه اول اعتراف رسمي عربي باقامة دولة فلسطينية داخل حدود فلسطين. فقد كانت القوى العربية تعيش من قبل على امل تحرير الارض الفلسطينية دون تعمد تحديد كيان هذه الارض بعد تحريرها.

والمفروض أن هذا القرار قد اتخذ كأمل يتحقق بعد تحقيق حل القضية. فكيان الدولة الفلسطينية ليس قائما واقعيا ولكنه امل يتحقق بعد الانتقال الى واقع جديد. والقوى الفلسطينية حتى بعد الاعتراف لها باقامة كيانها في دولة الا انها لاتزال تعيش كحركة شعبية. خصوصا وان قيادتها والمجموعات الشعبية التي تشكل اساس قواها تعيش في المهجر لا على ارض فلسطين. كما انها تستمد كل امداداتها للاحتفاظ بكيانها من الدول العربية القائمة لا من انتاجها الخاص كدولة. فكان المفروض ان تبقى القيادة الفلسطينية محتفظة بعقلية وتخطيط الحركة الشعبية دون ان تثقل كاهلها بالتقيد بنظم وكيان دولة قائمة. حتى لو اعتبرت نفسها دولة في المنفى.

ولكن..

وكما سبق ان قلت فان الحركة الشعبية الفلسطينية تغلب عليها اعتبار نفسها كدولة لا كمجرد حركة حتى اصبح احد مشاكلها المعلنة قائمة على تشكيل مجلس وزراء داخل تنظيمها يعتبر حكومة في المنفى. ولم يتشكل مجلس وزراء ربما لأن الخلافات القائمة بين المنظمات تحول دون تشكيله او تزيد من حدة هذه الخلافات. ولكن العقلية التنظيمية داخل الحركة ظلت مرتبطة باعتبار الحركة دولة.

ونتج عن ذلك عنصران كان لهما تأثير مباشر في قوة الحركة الفلسطينية:

اولهما .. قائم على انه لا يمكن ان تقوم دولة داخل دولة اخرى اي لا يمكن ان تقوم دولة فلسطينية حرة داخل الدولة الاردنية او داخل الدولة السورية او داخل مصر او.. انما يمكن ان تقوم كحركة داخل اي دولة مرتبطة بالاتفاق مع الحكومة القائمة. لذلك عجزت القيادة الفلسطينية عن الاحتفاظ باستقلالها عن الاتجاه السياسي للدولة الاخرى التي تقيم فيها وهو ما ادى الى وقوع حوادث مؤسفة بينها وبين بعض هذه الدول العربية وصلت الى حد تبادل القتال.

وثانيهما.. ان دوافع الحرص على واقع ورئاسة الدولة تختلف عن دوافع الاستمرار في حركة شعبية حتى تحقق اهدافها فدوافع الحرص على كيان الدولة تقوم على فرض وتمكين سيطرة الهيئة الحاكمة بينما الحركات الشعبية اكثر قدرة على التفرغ لتحقيق الهدف الوطني. لذلك فبعد ان انتقلت الحركة الفلسطينية الى اعتبارها دولة معترف بها تسللت الخلافات بين قادتها حول السيطرة اي من يسيطر على من او بلغة الدولة من يحكم من واشتدت الخلافات حتى تعددت التنظيمات داخل الحركة بصرف النظر عن قيمة كل تنظيم وكل منها يسعى للاحتفاظ بالسيطرة الرئاسية على حساب القدرة على تحقيق الهدف الوطني العام وهو ما كان له اثر كبير في قوة الحركة كلها نحو تحقيق الهدف الاساسي وهو استعادة الارض الفلسطينية.

وكل هذا ادى الى ظهور اتجاه جديد نحو حل القضية الفلسطينية بعد عجز الاتجاه القائم وهو ان نعتمد في حل القضية على البداية بمحاولة استعادة الوضع الذي كان قائما حتى عام ٦٧ وبعد ان نستعيد هذا الوضع نبدأ في فرض الوضع الجديد القائم على تكوين الدولة الفلسطينية.

وحتى عام ٦٧ كانت حكومة الاردن وحكومة مصر هما اللتان تتوليان ادارة ارض فلسطين والسيطرة عليها واسرائيل لم تأخذ الارض من الشعب الفلسطيني بل اخذتها بهزيمة الاردن ومصر. ولذلك فيجب ان تتحمل كل من الاردن ومصر مسؤولية استعادة الارض. وتتحملها كمسؤولية مباشرة كاملة. بما فيها مسؤولية القيادة سواء القيادة العسكرية او السياسية وبعد ان تحققا استعادة الارض يصبح من السهل ان يفرض عليهما تسليمها للشعب الفلسطيني لاقامة الدولة الفلسطينية عليها.

ويعتبر هذا منطقيا هو الوضع الواقعي الاجدى في التعامل مع اسرائيل سياسيا وعسكريا والاقوى في اقناع الرأي العام العالمي بموقف عربي. اي بتحميل الدولتين المهزومتين مسؤولية ازالة آثار الهزيمة.

وليس معنى هذا العدول عن قرار مؤتمر القمة العربي باعتبار الشعب الفلسطيني هو المسؤول عن تحديد المصير.. ولكن معناه ان تبدأ الحركة الشعبية الفلسطينية بالاعتماد اعتمادا كاملا على الاردن ومصر والارتباط بهما في محاولة تحرير الأرض وهي مطمئنة الى اقامة الدولة الفلسطينية بعد التحرير..

اي ان يتسلم الشعب الفلسطيني ارضه من الاردن ومصر بدلا من ان يحاول اخذ الارض من اسرائيل فقد كانت ارضا في يد الاردن ومصر لا في يد اسرائيل عندما كان شعبها محروما منها ومن السيطرة عليها.

وقد سئل الرئيس حسني مبارك في حديث صحفي معلن عن لماذا لا تحاول مصر تحرير ارض قطاع غزة من الاحتلال الاسرائيلي ولو في حدود ما تنص عليه كامب دافيد. وكانت مصر هي التي تتحمل مسؤولية قطاع غزة.

وروى حسني مبارك حكاية انور السادات عندما بدأ يفاتح الرئيس الاسرائيلي مناحم بيجن في تحديد مصير قطاع غزة. واستجاب مناحم بيجن الى ان يبدأوا في تحديد هذا المصير. ولكن ما كادت هذه المحاولة تعرف وتذاع حتى ثارت المنظمة الفلسطينية واتهمت السادات بأنه يسعى الى تحقيق تقسيم ارض فلسطين بان يكون لقطاع غزة كيان منفصل عن كيان قطاع الضفة الغربية. وهو هجوم اعفى مصر من تحمل مسؤولية غزة واعفى مناحم بيجن من مجرد اضطراره للكذب حتى يخدع السادات باحتمال تحرير ارض غزة.

ولعل هذا هو نفس ما يدفع الاردن الى التنحي عن مسؤولية تحرير الضفة الغربية حتى لا يتعرض هو الاخر لرفض المنظمات الشعبية الفلسطينية محاولة تحمله هذه المسؤولية.

اي ان الدولتين المسؤولتين مباشرة عن احتلال اسرائيل للارض الفلسطينية العربية قد اعفيتا وحرم عليهما تحمل اي مسؤولية مباشرة.

واقوى ما تعتمد عليه اسرائيل لتبرير احتلالها للارض الفلسطينية انه لم تكن تقوم على هذه الارض دولة فلسطينية بل كانت ارضا تحتلها دول عربية اخرى. اي كانت ارضا مباحة لاي احتلال ولهذا لم تقدم اسرائيل حتى اليوم اي حل على حساب احتلالها لكل الارض ولم تعلن ابدا خارطة تحدد عليها الحدود الاسرائيلية كما تريدها حتى تفاوض الدول العربية عليها لانها تزعم انها لم يكن هناك ما يعتبر دولة فلسطينية انما كانت هناك ارض مباحة تحتل احتلالا استطاعت ان تهزمه وتحل محله والعالم العربي لايزال حتى اليوم ومع تظاهر اسرائيل بقبول مساعي السلام. لا يعرف ماذا تريد اسرائيل، ولم تعلن اسرائيل رسميا ابدا عما تريده اكتفاء بسيطرتها على الواقع وقدرتها على التحكم فيه.

وقد انيع اخيرا – كما سمعت في محطة اذاعة لندن – انه قد تم اتفاق جديد بين مصر واسرائيل على ترحيل عدد من العائلات الفلسطينية الى داخل فلسطين. وهو اتفاق كان لا يمكن ان تقبله اسرائيل التي يقوم كل تخطيطها على تهجير كل افراد الشعب الفلسطيني من على ارض فلسطين والا اضطرت لابادتهم حتى تخلو الارض للاغلبية اليهودية. لذلك فما اذاعته لندن غير صحيح. وكل ما حدث ان رسم الحدود بين مصر واسرائيل عقب كامب دافيد ادى الى ان قسمت مدينة رفح واصبح نصفها تابعا لاسرائيل والنصف الآخر تابعا لمصر. اي اصبح مواطنوها العرب حتى الذين ينتمون الى عائلة واحدة بعضهم يحمل الجنسية الاسرائيلية والبعض الآخر يحمل الجنسية المصرية. وحلا للمشكلة وتظاهرا من اسرائيل بأنها تؤمن بالعدالة الانسانية قبلت تهجير خمس وعشرين عائلة فقط عبر الحدود المصرية الى داخل الحدود الاسرائيلية.

ورغم ذلك..

فلا شك اننا في حاجة الى اتخاذ خطوات اكثر واقعية حتى نخطو. ولو استغرقت خطواتنا سنوات جيلا بعد جيل.

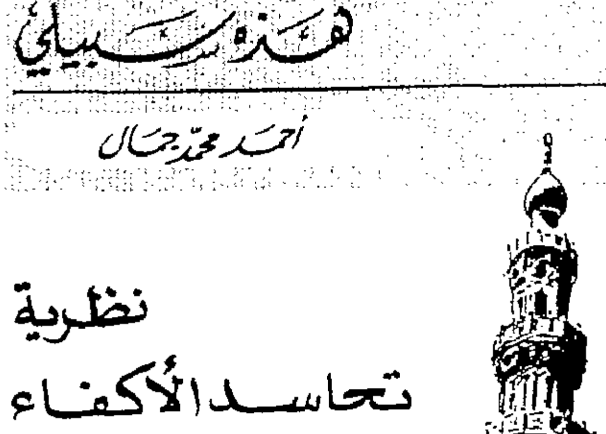
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٣٣	٤,٢٨	٣,٣٣	٣,٥٩	٣,٤٦	٤,٠٨	٤,١٠	٣,٥٩	٤,٣٦	٣,٤٠	٣,٣٤	٤,١٨	٤,٢٨	٣,٥٣	٥,٢٨	٣,٣٠	٥,٠٠	٣,٥٨
الشروق	٥,٥٥	٥,٥٣	٤,٥٩	٥,٢٤	٥,٢٠	٥,٣٨	٥,٤٤	٥,٣٤	٥,٥٦	٥,٠٧	٥,٠٤	٥,٣٨	٥,٣٨	٥,٢٢	٧,١٠	٥,٠١	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,١٩	١٢,٢٠	١١,٣٩	١١,٥١	١١,٥٣	١١,٤٨	١٢,٣١	١٢,٢٤	١٢,٢٧	١١,٣٧	١١,٣٦	١٢,٠٩	١٢,١٩	١٢,٠٨	٢,٠٣	١٢,٤٦	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٤٣	٣,٤٨	٣,١٧	٣,١٩	٣,٣٠	٢,٥٩	٤,٠٧	٤,٠٤	٣,٥٦	٣,٠٨	٣,٠٦	٣,٥٦	٣,١٩	٤,١٣	٥,٥٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦,٤٤	٦,٤٨	٦,١٦	٦,٢٠	٦,٣٧	٦,١٠	٧,٠٩	٧,٠٤	٦,٥٣	٦,٠٥	٦,٠٣	٦,٣٦	٦,٢٨	٦,٤٣	٨,٥٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٨,١٤	٨,١٨	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,١٨	٨,٤١	٨,٣٩	٨,٢٣	٧,٣٥	٧,٣٣	٨,٠١	٧,٢٨	٨,٠٣	١٠,٣٠	٧,٥٣	٩,٤٠	٩,٥٢

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٥٣	٤,٣١	٤,٤١	٥,٤١	٤,٤٠	٣,٥٧	٤,٠٢	٤,٢٥	٤,١٦	٣,٢٩	٣,٥٩	٤,٤٠	٤,٣٦	٤,٢٩	٤,٢١	٤,٤٠	٤,١١	٥,١٩	٣,١٢
الشروق	[illegible]	٦,١٤	٦,٢٨	٧,٢٢	٦,٣١	٥,٤٦	٥,٤٧	٦,١٢	٦,٠٥	٥,٠٥	٥,٤١	٦,١٠	٦,٢١	٦,١٩	٦,٠٢	٦,١٨	٥,٥٥	٦,٤٤	٥,٠٣
الظهر	[illegible]	١,٠٩	١,٤٢	٢,١٤	١,٣٥	١٢,٥٤	١,٠٩	١,٢٤	١,١٣	١٢,٤٧	١,٠٩	١٢,٥٢	١,٤٠	١,٢٥	١٢,٥٥	١,٠٧	١٢,٥٠	١,٢١	١٢,٠٥
العصر	[illegible]	[illegible]	٥,٣٨	٦,٠٣	٥,٢٧	٤,٤٨	٥,٠٣	٥,٢٠	٥,٠٧	٤,٤٨	٥,٠٨	٤,٣٣	٥,٣٧	٥,١٩	٤,٤٣	٤,٥٤	٤,٣٩	٤,٥٦	٣,٥٧
المغرب	[illegible]	٨,٠٣	٨,٥٤	٩,٠٥	٨,٣٦	٨,٠٠	٨,٢٢	٨,٢٥	٨,١٩	٨,٣٧	٨,٣٥	٧,٣٣	٨,٥٦	٨,٢٩	٧,٤٦	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٠٥
العشاء	١٠,٣٩	٩,٣٩	١٠,٣٤	١٠,٣٨	١٠,٢٠	٩,٤٢	١٠,٠١	١٠,١٥	١٠,٠٠	٩,٥٧	١٠,١٠	٨,٥٧	١٠,٣٤	١٠,١٢	٩,٢١	٩,٢٧	٩,٢٠	٩,١٥	٨,٤٩

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



نظرية تحاسد الأكفاء

هناك نظرية اخلاقية معروفة مسلم بها في علم النفس وسير الأعلام البارزين من القادة والرؤساء والعلماء والمعلمين وطلاب العلم.

إنها نظرية «تحاسد الأكفاء». وتحاسد العلماء وحده يبدو عجيبا مستنكرا، لأن المفروض في «العلم» انه يحجز اصحابه عن رذيلة الحسد، ويأخذهم بمعرفة الفضل لأهله، ومحبة الفضلاء على مبدأ لا يعرف الفضل إلا ذووه.

ولكن هذا ما يحدث، وما حدث قديما، مع الأسف في تاريخ الأعلام من الناس، إلا من رحم ربك ! و «من رحم ربك» هم الذين وجدت نفسي مدفوعا للحديث عن نموذج رائع منهم، بعد قراءة فصل مطول من تاريخ الخليفتين الراشدين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما.

ففي حادثة السقيفة، بعد أن اتفق المختلفون من الانصار على ضرورة التسليم بالبيعة لأحد المهاجرين، قدم ابوبكر عمر ليبايعه المجتمعون، فردها عمر على أبي بكر.. وتمت البيعة له، وكان أول خليفة للرسول الكريم، عليه الصلاة والسلام.

وكان ابوبكر ـ خلال عهده ـ يستشير عمر، وكان عمر يشير على ابي بكر من غير استشارة فقد اعترض عمر على بقاء أسامة بن زيد قائدا للجيش الذي عقد لواءه الرسول قبل وفاته، لغزو الشام، ورد عاديات الروم المتوقعة، اعترض عمر لأن في الجيش من هو اكبر سنا، واكثر فضلا من أسامة الشاب الصغير ؟

ورد ابو بكر على اعتراض عمر : «ثكلتك أمك يا ابن الخطاب.. يستعمله رسول الله وأعزله أنا ؟». واعترض عمر مرة أخرى على تجهيز أبي بكر لتأديب مانعي الزكاة ومدعي النبوة بحجة أن المدينة عاصمة الاسلام يومذاك في حاجة الى جند لحمايتها من المتربصين بها.

فرد أبو بكر على عمر : «أجبار في الجاهلية خوار في الاسلام ؟ والله لو جرت الكلاب بأرجل أمهات المؤمنين في طرقات المدينة، ما كففت عن محاربتهم»... أو كما قال رضي الله عنه.

ومع هذا الخلاف أو الاختلاف بين الكفاءتين العظيمتين، في بعض المواقف، فقد كانا متفقين في كثير من الأمور والشؤون وكانا يتعاونان على حل المشاكل والمعاضل، وأبو بكر هو الذي استأذن أسامة ـ قائد جيش الشام ـ في إبقاء عمر ليستعين به في إدارة الدولة وسياسة الرعية. وأبوبكر نفسه هو الذي قال لعمر، بعد ما رأى من حسن مشورته وصواب رأيه : «لقد كنت أولى بها مني يا عمر» يعني الخلافة !

وفي رأينا أن الاكفاء المسلمين حقا، المؤمنين صدقا لا يتحاسدون ولا يتنافسون التنافس المقيت الذي يثمر الحقد والبغضاء، وانتقاص الكفاءات... بل يتحابون ويتعاونون على الخير والحق والانصاف لأنفسهم ولغيرهم.

اجتماع هيئة الاعجاز العلمي للقرآن برابطة العالم الاسلامي

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:
من عامر عبيد :

من المقرر ان تعقد هيئة الاعجاز العلمي للقرآن والسنة لرابطة العالم الاسلامي اجتماعها يوم الخامس والعشرين من شعبان الجاري تحت رعاية الأمين العام للرابطة الدكتور عبد الله عمر نصيف وذلك لاقرار اللوائح التفصيلية التي تم الاتفاق عليها من قبل اعضاء المجلس الأعلى العالمي للمساجد في الرابطة في دورته الحادية عشرة التي عقدت مؤخرا بمكة المكرمة.

وتبحث الهيئة في الاجتماع الذي يستغرق خمسة ايام الخطة السنوية للعام القادم. وتضم الهيئة احد عشر عضوا من العلماء البارزين في العلوم الشرعية والكونية، ويتم اضافة سبعة اعضاء آخرين تكون عضوية كل منهم ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

وقد تم اختيار الدكتور نصيف امينا عاما للهيئة. ومن المقرر ان تجتمع الهيئة مرتين في العام وذلك لمناقشة بحوث الاعجاز في القرآن والتدقيق فيها من النواحي الشرعية ووضع القواعد والمناهج وطرق البحث العلمي التي تضبط الاجتهادات في بيان الاعجاز. كما تواصل النظر فيما يصدر عن المؤسسات العلمية من حقائق لها صلة بالقرآن والسنة.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

ترشيحي في انتخابات الشام سنة ١٩٤٧

الحلقة ٢٠٦

عرفتم ان ابي رحمه الله مات سنة ١٣٤٣هـ وانا لم اكمل السابعة عشرة، وترك اسرة كبيرة ولم يترك مالا، لا نقدا ولا عقارا، فخضت معترك الحياة بلا سلاح، الا ما من الله به علي من مواهب طرقت لكسب الرزق كل باب وصلت اليه، الا بابا حراما يكرهه الشرع، او وراءه مهانة ومذلة تاباها الكرامة، فاشتغلت بالتجارة حينا، وبالتعليم، دخلت فيه سنة ١٣٤٥، وانا لا ازال طالبا، ثم لم اخرج منه، وبالقضاء من سنة ١٣٥٩ الى سنة ١٣٨٥، وبالصحافة احترافا لها وقتا قصيرا، وكتابة فيها الوقت كله، ما اعرضت عنها من يوم اقبلت اول مرة عليها.

فلما كانت سنة ١٣٦٦ (١٩٤٧) التي احدثكم الان حديثها وكنت في مصر كانت الانتخابات في الشام، وقد تجري الانتخابات الآن في بعض الدول التي دخلت اليها الماركسية او احدى بناتها، او جرتها اليها، او استمالتها فامالتها، تجري الانتخابات فيها فلا يحس بها اهل البلد الا ان يسمعوا اخبارها من اذاعة حكوماتهم، او يقرؤوها في جرائدها، تجري هينة لينة كالماء السلسبيل، لا يعترضه عارض ولا تموج فيه موجة، لأن من يلي امرها رتب كل شيء فيها، كما يصنع بالمسرحية مؤلفها ومخرجها يعد الاول النص، ويوزع الثاني الادوار ويحفظ الممثلون ادوارهم. وتجري التجارب ليتوثق المخرج من حسن الاداء، ثم يرفع الستار عن مسرحية اعلن انها جديدة لم يكتب لها نص ولم يخرجها مخرج، بل تجري على الطبيعة بتعاون حر، ووحدة مخلصة، وبهذه الوحدة والحرية يضمن النجاح.

ولكن الانتخابات يومئذ كانت تهز البلد هزا، تدخل كل بيت وتكون اخبارها احاديث الناس، وان لم يخل اكثرها من تزوير، وانا لم افكر فيها يوما، وما كان لي في السياسة من ارب، وما كنت من اربابها، ولا سالت عن الطريق الى بابها، لا اعني سياسة المبادىء والاهداف والاهتمام بأمر المسلمين والمشاركة في حدود الاستطاعة لاصلاح احوالهم، فهذا واجب اسلامي، ولكن اعني سياسة النزاع على الكراسي والزحام على الحكم.

لما كانت هذه الانتخابات خطر لي خاطر مفاجىء، واكثر ما اتخذت في عمري من قرارات، كان آنياً مفاجئا فقلت لنفسي: ان الله اعطاني كل وسائل النجاح في النيابة، فانا (ولا مؤاخذة ان قلت انا ومدحت نفسي فاني اقول حقا) معروف في بلدي وفي كثير من البلاد العربية، ولي كما يقولون شعبية واسعة واعطاني الله لسانا طلقا، وجرأة على مخاطبة الناس، ومعرفة بطرق اقناعهم، ومقدرة على أثارة عواطفهم، والوصول الى قلوبهم، ومن وراء ذلك ثقافة ان لم تكن كاملة شاملة، فليست قليلة ولا تافهة، واطلاعا على اوضاع الناس.

ونسيت ان النيابة تستلزم شيئا غير هذا، لعله اهم منه ليس عندي، هو ان افتح بيتي لمن احب ومن اكره، واسمع من القول ما يروق لي وما يعكرني، وامشي في حاجات الناس ما كان منها حقا وما كان باطلا، والقى العدو بمثل الوجه الذي القى به الصديق، وان يستبيح الناس وقتي كله، وهذا ما لم اتعوده، ولا يمكن ان اتعوده بعد الاربعين (وقد كنت في تلك السنة على عتبة الاربعين من عمري).

ولكن رغبتي القوية حجبت عن عيني هذه الحجج المنطقية، وانستني ان على طالب النيابة ان يعد لمعركتها المال الكثير، وان يرسم لها الخطط المحكمة، وان يكون له فئة ينصرونه ويؤيدونه، ومالي انا من ذلك كله شيء ، ولكني اقدمت مع ذلك، فذهبت من فوري فابرقت الى محافظ مدينة دمشق اني رشحت نفسي.

وجعلت اتتبع اخبار الانتخابات، وكان قد صح عزم الشيخ حسن البنا رحمه الله المرشد العام للاخوان على ان يسلك بهم مسلكا جديدا، فيقترب من الاصلاح عمليا، المشاركة في توجيه دفة الحكم، واحب كما يبدو ان يجرب ذلك بمساندة مرشحي الاخوان في الشام على النجاح.

فبعث بالاستاذ عبد الحكيم عابدين والاستاذ سعيد رمضان الى دمشق، وكلاهما خطيب لا يجارى، وفارس من فرسان الكلام لا يشق له ان اقدم غبار، وان كان بعض الناس يتكلمون فيهما، لا في بلاغتهما واقوالهما، بل في سلوكهما وافعالهما.

ولبثت انتظر النتائج، وليس لي امل في ان انال مئة صوت، وكانت جريدة الاخوان المسلمين، آلت رياسة تحريرها الى خالي محب الدين الخطيب، فكنت ازوره فيها، امضي عنده الساعة والساعتين استقي الاخبار، وقد رأيت فيها اول مرة هذا (التلكس) الذي يطبع من بعد، وكانت اعلانات المرشحين تغطي كل جدار في الشام، وبياناتهم تصل الى كل يد، والوعود الضخمة معدة مهيأة في مكاتبهم توزع على الناس بلا حساب.

وانا ما نشرت بيانا، ولا علقت اعلانا الا شيئا صنعه اخي بلا علمي حين رأى المرشحين جميعا يكتبون «انتخبوا فلانا» فاحب ان يجدد في الاعلان فكتب بالحروف الكبيرة «لا تنتخبوا علي الطنطاوي»، وكتب تحتها بالخط الصغير الذي لا يرى الا بالمجهر[1] الا اذا وثقتم منه ومن سيرته. وانجلى الغبار، وظهرت النتائج ونشرت في الجرائد، فاذا المرشحون اصناف ثلاثة: صنف نجحوا وصاروا نوابا، وصنف خرجوا من المعركة لم ينالوا شيئا، واضاعوا اموالهم وآمالهم، منهم: صلاح الدين البيطار رفيقي في المدرسة، واحد الرجلين اللذين أسسا حزب البعث. ومنهم الدكتور صبري القباني وهو رفيقي ايضا، ومنهم استاذنا في كلية الحقوق شيخ المحامين الاستاذ سعيد محاسن، ومنهم الوطني المجاهد نزيه المؤيد، وكثير غيرهم.

وصنف لم ينجحوا فيصيروا نوابا ولم يخسروا فيخرجوا من المعركة. وهم على ترتيب ورود اسمائهم في الجرائد:

الاستاذ مظهر العظمة، مؤسس جمعية التمدن الاسلامي، الداعية المخلص والكاتب الشاعر. والاستاذ لطفي الحفار الخطيب الزعيم. والاستاذ احمد الشراباتي الوزير، والاستاذ صبري العسلي المحامي المعروف الذي ولي رياسة الوزارة مرة، وولي الوزارة مرات، وبعدهم اسم علي الطنطاوي وبعده الاستاذ نصوح بابيل، الصحافي الكبير ونقيب الصحافة في الشام، والاستاذ نقيب البكري الزعيم المناضل، والاستاذ حسن الحكيم الذي كان واحدا من اشرف السياسيين الذين عرفتهم امتنا، وكان رئيس الوزراء وكان وزيرا مرارا وكتبت عنه فيما مر من هذه الذكريات، ومنهم نبيه العظمة من قدماء الوطنيين العاملين، والاستاذ بشير القسماني الذي كان امين مدينة دمشق، والشيخ عبد الحميد الطباع رجل العلم والمال مرشح الجمعية الغراء، ورفيقنا الذي آثر الضلال على الهدى والكفر على الايمان فكان زعيم الشيوعية عاش حياته كلها لها، وارجو ان يرحمه الله فيهديه فلا يموت عليها، وهو الخطيب الذي يلعب بالقلوب ليسوقها الى النار، خالد بكداش، وكثير غيرهم.

عندئذ صحت عزيمتي على السفر الى دمشق، وكانت البلاد العربية على عهد الاستعمار، دار اخوة احبة وان اقاموا بينها حدودا ووضعوا لمن يتنقل بينها قيودا، كانت على رغم الاستعمار افضل مما انتهت اليه لما امتدت اليها اصبع الماركسية، فاوقعت بينها العداوة والبغضاء، حتى صار يحارب بعضها بعضا، ويعدو بعضها على بعض.

وكان عندنا مفاسد نبكي منها فلما رأينا عهودا جاءت بعد صرنا نبكي عليها، كانت رائحة مخازي (فاروق) تملأ الساحة الكبرى حول قصر عابدين، فلما جاء عهد ما بعد فاروق خرجت رائحة اسوأ منها فملأت البلاد وكانت غازا خانقا للعباد، كنا في شكوى الفسوق فصرنا في الصراخ من الكفر.

●●●

لما وصلت الى دمشق رأيت لكل حزب او جماعة ولكل مرشح كبير مركزا انتخابيا، بابه مفتوح والمرشح موجود فيه دائما. وكان اكبر مركز انتخابي هو الذي اقامته رابطة العلماء في شارع تنكز الذي يطل على جامع تنكز وهو في اقدم واشهر شارع في دمشق: شارع النصر، ويطل من شماليه على اكبر ميادين الشام، ميدان المرجة التي كانت رحبة البلد. ولقد كتب الصديق الاستاذ نصوح بابيل عن هذه الانتخابات ولكنه لم يثبت فيما كتب الا ما نشرته الجرائد، ونحن نعلم ان الكلام المنشور في الجرائد لا يصور دائما الواقع المطوي كله، لقد اغفل الاستاذ ذكر العامل الاقوى في هذه الانتخابات، انه وصف المعمل بآلاته وجهازه ولكن نسي المحرك (الموتور) وكان المحرك هو (رابطة العلماء).

والعلماء لو استكملوا امرين لكانوا هم قادة الشعوب الاسلامية في كل قطر وفي كل زمان وهما: ان يكون عملهم لله لا للدنيا ولا للرياسة. وان يدعوا هذا الخلاف بينهم على الفرعيات، وان يكونوا صفا واحدا.

ولقد تكلمت فيما سبق عن انشاء الجمعيات الاسلامية في الشام، وكنت عاملا صغيرا فيها، حملت خبرها، لما رجعت من مصر وقد شهدت فيها قيام جمعية الشبان المسلمين سنة ١٩٢٨.

ولم تكن هذه الجمعيات بداية العمل الجماعي، بل كان قبلها المشايخ، وكانت الرابطة بين الشيخ ومريديه اقوى من الرابطة بين اعضاء الجمعية وقادتها، حتى ان الصوفية جاءوا بشيء لا يقره دين المسلم ولا يسيغه عقل العاقل، هو ان (يكون المريد بين يدي الشيخ كالميت بين يدي الغاسل)، اي انهم يريدون ان نكون امة اموات.

ومر بكم اني على ضعفي وعجزي حاولت لما عدت من العراق (١٩٣٩) جمع المشايخ والعاملين في حقل الدعوة الاسلامية فما افلحت، وكنت كلما زار دمشق الشيخ امجد الزهاوي مع الشيخ محمد محمود الصواف جمعت لهم بطلب منهم كل العاملين للاسلام من اقصى الصوفية الى اقصى السلفية لان صلتي بحمد الله بهم جميعا صلة طيبة امشي معهم من مراحل الطريق ما يوافق طريقي، ثم اسلك طريقي وادعهم يسلكون طريقهم، ثم انني لا انازع شيخا على مشيخته، ولا رئيسا على رياسته، ولو عرضت علي لرفضتها وامتنعت عن قبولها، بل لقد عرضت فعلا وصنعت هذا الذي قلت.

ثم لما رجع الشيخ كامل القصاب، كما عرفتم من منفاه، الف جمعية العلماء، فضمت المشايخ جميعا الا الجمعية الغراء، ثم كانت رابطة العلماء، وشملت هذه المرة الجميع، وكان رئيسها شيخنا الشيخ ابا الخير الميداني، وكان نائبه السيد مكي الكتاني. تلك (اي الرابطة) هي التي قادت الناس يوم الانتخاب، حتى صار الوطنيون يقدمون انفسهم للعامة بلقب المشيخة: الشيخ لطفي الحفار، والشيخ صبري العسلي لأن الزمن كان زمن المشايخ.

وانا لا امنع ان تتعدد الجماعات الاسلامية، لكن بشرط ان تكون كلها صادرة عن بداية واحدة، ماشية الى غاية واحدة، يربط بينها التنافس على رضا الله، لا التزاحم على الدنيا والجاه والا تقوم على اسلوب الاحزاب السياسية بل الجماعات الاسلامية وان كان الاولى والافضل، ان يكونوا جماعة واحدة تمشي على الطريقة الواحدة النقية البيضاء التي تركنا عليها رسول الله عليه الصلاة والسلام.

●●●

واصدرت الرابطة قائمة مرشحيها، وكنت واحدا منهم، بت في دمشق ليلة وصولي، ثم ذهبت من الغد الى الاجتماع الكبير في جامع تنكز، وقد رصت المقاعد رصا في ساحته الواسعة جداء حتى لم يبق فيها فراغ المقعد، وامتلأت بالناس، حتى لم يبق فيها مقعد. ووضعوا في صدرها سدة قعد عليها بعض اعضاء الرابطة وبعض المرشحين، وتداولوا المنبر يخطبون، فلما جئت اخطب استقبلتني الجموع بالهتاف العالي، والتصفيق المستمر، ولكن تجهمت لي وجوه اكثر من هم على السدة، وبدا عليهم انهم كرهوا حضوري ، وحاولوا منعي فما استطاعوا، وشرعت اتكلم فما راعني الا ذراعان بل كفان حول خصري وانني احمل من فوق المنبر فانزل عنه، وضج الناس وقام بعض اخواننا من الاساتذة الذين كانوا في ماضي ايامهم من تلاميذي، اذكر منهم: الاستاذ محمد القاسمي الذي كان رئيس قسم الدعوة في جامعة ام القرى، والذي هو الآن من ابرز اساتذتها، والاستاذ وحيد العقاد وهو ابن الشيخ محمود الذي كان استاذي وكان تلميذ ابي، واذكر أن ممن وقف معي وشد من ازري وبذل كل ما استطاع بنصر الاخوة واولاء الافاضل الذين كانوا يوما بين تلاميذي ثم صاروا من زملائي بل غدوا افضل مني، القاسمي والعقاد وعبد الرحمن الباني، واديب صالح، واعادوني بالقوة الى المنبر، كما انزلوني عنه بالقوة وبالغدر، ورجعت اتكلم اعاتب من صنع هذا. وانه ليؤلمني ان اقرر حقيقة ما كنت اتمنى ان تكون، ولكن الاماني لا تدفع الواقع، هذه الحقيقة هي ان الاخوان المسلمين قد حاربوني في الانتخابات كما حاربتني الجمعية الغراء، وانا لا اعتب على الغراء بقدر عتبي على الاخوان، لانني لم ادخر وسعا يوما في تأييدهم، وقد لبثت على ذلك بعد هذا الحادث، ولما قتل الاستاذ الشهيد عبد القادر عوده واخوانه، كتبت مقالة طويلة عنوانها هذا يوم الحداد، طبع منها اكثر من تسعمئة الف نسخة، وترجمت الى اللغة الاردية، ونشرت في باكستان وربما لخصتها يوما او نشرتها في هذه الذكريات. ولقد بكى منها كل من قرأها، ما كتبتها ليشكرني الاخوان عليها، بل لاجد ثوابها عند الله، فلا امن بها، ولا اطلب عنها بدلا. وايام الوحدة اذعت من اذاعة دمشق الرسمية خبر ما صنع الاخوان عند القناة وسميتهم باسمائهم التي سمعتها من اخي وولدي الاستاذ كامل الشريف، ثم الف عنها كتابا، وخبرني اخي الاستاذ نهاد القاسم رحمة الله عليه، ان الرئيس جمال عبد الناصر غضب منها لما سمعها وبعث يؤنب القائمين على الاذاعة لانهم اذاعوها، ولكن عذر الاخوان انهم دوائر بعضها وسط بعض، فانا معهم في الدائرة البرانية[2] ، فاذا جئنا الى الدائرة الصغيرة الجوانية اخرجوني عنهم، وهذا ما كنت انكره، كنت انكر على الجماعات الاسلامية ان تسير سيرة الاحزاب السياسية، كنت احب منها أن تصادق لله وحده، وان تعادي لله وحده، وان يكون سواء لديها من كان صالحا وان لم يدخل فيها، ومن كان من اعدائها.

●●●

لقد اعرض عني اقرب اصدقائي ممن اسميهم اصدقاء العمر، وكانوا رفاقي في المدرسة، وكانوا اصحابي في حياتي، نسوا ما كان بيني وبينهم، ولعل ذلك لانهم بعيدون عن امثال هذه المعارك، فلا يعرفون مداخلها ومخارجها، ولا اصول الكر والفر فيها، فاذا كانوا:

لا خيل عندك تهديها ولا مال
فليسعد النطق إن لم تسعد الحال؟

لقد رأيت الوفاء من جيراننا في الحي، ورأيت الوفاء من تلاميذي وتلاميذ أبي، حين اقام لي الشيخ محمود العقاد رحمة الله عليه وعلى كل من مات ممن ذكرت في هذه الحلقة حفلة في مدرسته (المدرسة التجارية العلمية) جمعت وجوه البلد، وفي هذه الحفلة ظهر خطيب جديد كان يومئذ شابا في العشرين، فبهر الناس بخطبة ارتجلها، وبهرني مع الناس هذا الذي صار من بعد نابغة الخطباء، وسيدا فحلا من سادات المنابر، وهو عصام العطار.

●●●

وكانت الانتخابات التكميلية، ولكنها زورت، وابدلت فيها الصناديق، فجاءوا بغير التي القى فيها الناس اوراقهم، وملؤوها قبل ان يأتوا بها، وقصة هذا التزوير يعرفها الصغير والكبير، فلا حاجة الى اثباتها، بل لا حاجة الى العودة اليها.

واراد الله خيرا لي مما اردت لنفسي، علم الله انني لا اصلح للحياة السياسية وان الحياة السياسية ليست لسانا ينطلق، ولا عقلا يفكر، ولكن لها طرقا ملتوية لا يستطيع مثلي ان يمشي فيها، فانقذني الله منها، ورجعت الى مصر، ومررت بفلسطين، فكان تسليمي عليها وداعا، لانها سقطت بأيدي اليهود بعد ذلك بشهور، ما اخذوها بقوتهم، ولكن بتفرقنا.

اضطررت الى البقاء في حيفا اياما، فرأيت فيها من الفسوق المعلن، والفواحش الظاهرة، مما حمله اليها اليهود في هذه السنوات القلائل ما لم اكن اتخيل وجوده في الخيال، فضلا عن ان اراه بالعين، ذهبت افتش عن فندق، فمشيت في الشارع الكبير، واظن ان اسمه (شارع الملوك) صرت فيه الى اليمين، والبحر من ورائي، فلما بدأ الطريق يصعد رأيت فندقا، حسن المظهر، فولجته، لاجد لي غرفة اقضي الليل فيها، فاذا على يسار الداخل غرفة واسعة، مقدمتها من الزجاج لها جدار قصير، يبدي ما وراءه، ولا يخفيه، فيها بنات كثيرات، ما هن مستترات ولا محتشمات، ولا يبدو انهن موظفات والى اليمين مكتب كالذي يكون في الفنادق، فسألت عنهن فقال لي من هو في المكتب: اختر من تشاء، وادفع، واذهب معها الى غرفتها، وتبينت من لهجته وهيأته انه يهودي، فتركته. وعدت امشي في الشارع، فوجدت رجلا تبدو عليه سيماء الخير، فسألته عن فنادق البلد، فاذا في اكثرها مثل هؤلاء البنات المومسات، ووجدت اسواق المسلمين وسخة، تتراكم فيها القمامات والاقذار، فاجتمعت وساخة الطرق ووساخة الخلق، ورأيت اشياء لو ذهبت افيض في ذكرها لكنت ممن يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا، واردت العودة الى مصر، فتعسر علي ان اجد مكانا في القطار، فقيل لي اذهب الى شركة الطيران المصرية فذهبت وحفظت لي عليها مكانا، ولم اكن ركبت الطائرة من قبل، ولم يكن ركوبها للناس مألوفا ولا معروفا، وحان موعد قيامها وانا وجل منها، خائف من شرها، فاذا هي طيارة صغيرة فيها سبعة مقاعد والطيار ومعاونه قاعد معنا في مقدمتها، ولم يكن فيها الا راكب واحد، علمت انه يهودي، فكان الطيار يحدثني طول الطريق، فاقول له كيف تترك مقود الطائرة، فيضحك ويقول: هل تصطدم بالجدار او تسقط في حفرة؟ وبلغت مصر، فكتبت في الرسالة مقالة عنوانها «عشرة ايام في الشام» اغضبت ناسا، وارضت ناسا، وصورت حقيقة، وتضمنت نصيحة.

(وتتمة الكلام عنها في الحلقة القادمة إن شاء الله)

١ـ المجهر على وزن المنبر ويتحذلق من يذيع دائرة المعارف في الرائي فيقول: المجهر على وزن مؤمن

٢ـ كلمة براني وجواني فصيحة وردت في الحديث الصحيح.



دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين وقهر الرجال، يا أرحم الراحمين.

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

التفكر في صفات الله (١)

القارىء ي. طبل يدرس للدكتوراه ويقوم على شؤون الجمعية الاسلامية بالجامعة التي يدرس بها. بعث برسالة يقول فيها:

يقال إنه يجب علينا كمسلمين ان نتأمل ونتفكر في صفات الله سبحانه وتعالى. فهل هذا صحيح، مع الدليل؟ وهل هذا الوجوب يعاقب المرء على عدم فعله مثل الصلاة والزكاة والصيام والحج؟ أم أنه مندوب بمعنى عدم استحقاق تاركه العقاب ولكن يستحق اللوم والعتاب مثل السنة المؤكدة؟

ونقول في إجابة الأخ الكريم ـ ومن الله العون والسداد ـ لا شك أن معرفة العبد لربه هي أوجب الواجبات، ويتبع ذلك معرفة ما يعتقده بقلبه وينطق به بلسانه في حقه تعالى وما يستحقه سبحانه من صفات الكمال وما ينزه عنه من النقائص. فهذه المعرفة غاية المعارف، والتوصل إلى ذلك غاية مطلب الانسان في هذه الحياة لينال الفوز والنجاة في الآخرة. وقد جاء القرآن الكريم والسنة النبوية في هذا الباب بالتوضيح الكافي والبيان الشافي والمعين الصافي، لأن العقيدة الصحيحة هي أساس الفلاح والنجاح في الآخرة.

وهذه المعرفة كذلك تتفرع عنها المعرفة بأنبياء الله عز وجل ورسله الكرام. لأن المرء متى عرف ربه وجب عليه أن يتبع مراده وما يحبه ويرضاه ويبتعد عما يهلكه في الدنيا والآخرة من اعتقاد فاسد أو عمل غير مشروع أو سلوك غير مستقيم. ولا تتأتى هذه المعارف إلا عن طريق النبوة والرسالة، لأن الله عز وجل أوضح على لسان رسله طريقة تبليغه إلينا رسالاته فقال تعالى **«وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء»**، فعن طريق الوحي لهؤلاء المصطفين الأخيار من عباده نعرف محبوباته ومحظوراته. فالرسل هم الواسطة في تبليغ ذلك.

وعن طريق معرفة الرسل كذلك نعرف الأنبياء الذين سبق إرسالهم وتعرف الملائكة والأعمال التي يقومون بها ونعرف اليوم الآخر كذلك وما يجب أن نتزود فيه، هذه المعارف هي أساس عقيدة الذي يشرح الله صدره لاتباع طريق الهدى والصراط المستقيم.

وطريق معرفة المولى ـ وهي المعرفة الأولى والأساسية والتي ينبني عليها غيرها، وبدونها لا تصح عقيدة ولا يقبل عمل ـ أمران الأول: العقل الذي وهبه الله عز وجل للانسان، وبه ميزه على خلقه ومن أجله حمل الأمانة وبسببه يسأل عن حياته وما عمل فيها.

والاسلام دعا هذا العقل للنهوض واليقظة والتفكر والاعتبار وعد هذا الفكر طريقا لمعرفة الرسالة الحقة، كما قال سبحانه **«قل إنما اعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا»**. والذين لا يتفكرون ولا يدركون القدرة البديعة التي تتجلى في الكون من حولهم هم موتى وإن كانوا أحياء وصم وإن كانوا يسمعون وعمي وإن كانوا يبصرون **«ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون»**.

ولم يقبل الاسلام في مجال معرفة الله عز وجل بالتقليد لأن التقليد حجاب يحول بين الانسان وبين الادراك الصحيح للعقيدة التي هي أساس حياة الانسان. ولذلك نعي على هؤلاء الذين لم تكن لهم حجة فيما دانوا به سوى اتباع من سلف من آبائهم، كما قال تعالى **«وإذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون»**. ولذلك جاءت الدعوة تلو الدعوة في القرآن الكريم تلفت العقل الانساني للتدبر في صنيع الله سبحانه وتعالى للوصول إلى الخالق جل وعلا. وقد جاء في شرح الفقه الأكبر لملا علي القاري أن الامام أبا حنيفة جاءه قوم ليحاجوه في تقرير توحيد الربوبية فقال لهم: قبل أن نتكلم في هذا الامر أريد منكم أن تخبروني عن هذه المسألة، سفينة في نهر دجلة تذهب لتحمل الطعام والمتاع دون أن يحملها احد. وتعود لترسو بنفسها وتفرغ ما حملت وترجع لتحمل من جديد دون أن يسيرها ربان أو يحملها حمالون. فقالوا له: هذا محال لا يمكن أبدا!

فقال لهم: إذا كان هذا محالا في سفينة صغيرة في نهر صغير فكيف يكون أمر هذا العالم بأرضه وسمائه ونجومه وكواكبه ورياحه وأمطاره وزروعه وثماره؟ الا يدل ذلك على وجوب إله خالق قادر مدبر.

وما أحسن قول الشاعر:

فواعجبا كيف يعصى الاله ... أم كيف يجحده الجاحد
ولله في كل تحريكة ... وتسكينة أبدا شاهد
وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه الواحد

وأما الطريق الثاني للمعرفة بالمولى جل وتبارك فسنتناوله في الجزء التالي.

القادسية يفوز على جد حفص في مسابقة «كأس الامير»

المنامة ـ «الشرق الاوسط» من ناصر محمد:

فاز فريق نادي القادسية على فريق جد حفص بهدف مقابل لا شيء ضمن تصفيات الادوار التمهيدية لمسابقة «كأس امير البلاد» لكرة القدم احرز هدف المباراة الوحيد عيسى غريب في الشوط الثاني.. وبذلك صعد القادسية الى الدور ربع النهائي.

هذا وتقام اليوم مباراة يلتقي فيها المحرق بطل الدوري للموسم الحالي مع الخليج احد اندية الدرجة الاولى.

«كأس ولي العهد» للطائرة

● تبدأ يوم السبت المقبل مسابقة «كأس ولي العهد» للكرة الطائرة باقامة مباراتين الاولى بين النصر والحالة تليها مباراة الوحدة والبسيتين.

الجدير بالذكر ان نادي النصر هو بطل المسابقة في المواسم الاربعة الاخيرة كما ان الوحدة هو بطل الدوري لهذا الموسم لاول مرة بعد ان ظلت البطولة حكراً على ناديي الحالة والنصر.

مدرب السد المقبل برازيلي ام انجليزي؟

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» من جلاء جاب الله:

علمت «الشرق الاوسط» ان نادي السد القطري يجري مفاوضات مكثفة حاليا مع عدد من المدربين البرازيليين والانجليز لتدريب فريقه الاول لكرة القدم بالنادي خلال الموسم المقبل وذلك بعد اعتذار حسن عثمان (سوداني) مدرب الفريق الاول في الموسم المنصرم الذي حصل مع الفريق على المركز الثاني.. ونظرا لكفاءة المدرب حسن عثمان قرر النادي تعيينه مديرا فنيا لجهاز الكرة بالنادي ومشرفا على جميع فرق الكرة.

وأكد مصدر مسؤول بنادي السد لـ «الشرق الاوسط» ان النية تتجه لعدم التعاقد مع اي مدرب من المدربين ذوي الاسماء الرنانة لان النادي يهمه في المقام الاول كفاءة المدرب لا شهرته.. كما ركز المصدر على القول ان عدم التعاقد مع المدرب السابق «نيسلون» يرجع لان هذا المدرب تعاقد بالفعل مع نادي العين الاماراتي مقابل عقد كبير وسبق له تدريب فريق العين من قبل.

اما عدم تعاقد النادي مع المدرب البرازيلي بوركوبيو فيرجع الى ان هذا المدرب مدين لنادي الشارقة الذي كان يدربه بمبلغ كبير ولذلك فان النية تتجه للتعاقد مع مدرب ليس له علاقة سابقة بمنطقة الخليج.

كان نادي السد قد استغنى اخيرا عن المدرب المصري «الليوي» مدرب فريق الناشئين وصرح مصدر مسؤول بالنادي ان الليوي مدرب كفء وحقق مع فريقه نتائج طيبة الا ان قرار الاستغناء عنه يرجع الى ظروف خاصة بالنادي ذلك ان الليوي كان قد تعاقد مع النادي بوظيفة مدرب شاغلا وظيفة مدرب الفريق الاول التي لم تكن موجودة بالنادي من قبل.. ونظرا لان النادي ينوي التعاقد مع مدرب جديد لفريق الدرجة الاولى تقرر الاستغناء عن الليوي مع العلم ان اختيار مدربي الفرق يتم قبل بداية الموسم بوقت كاف عادة.

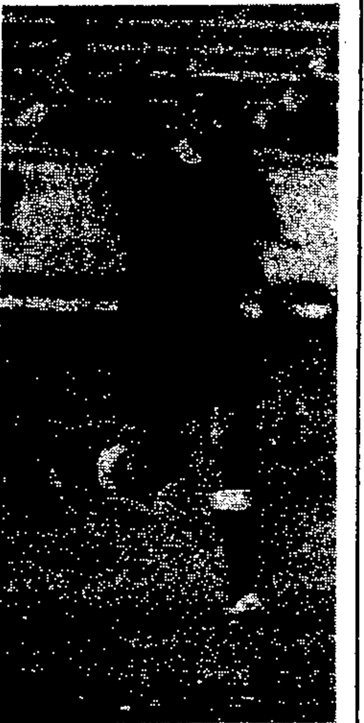
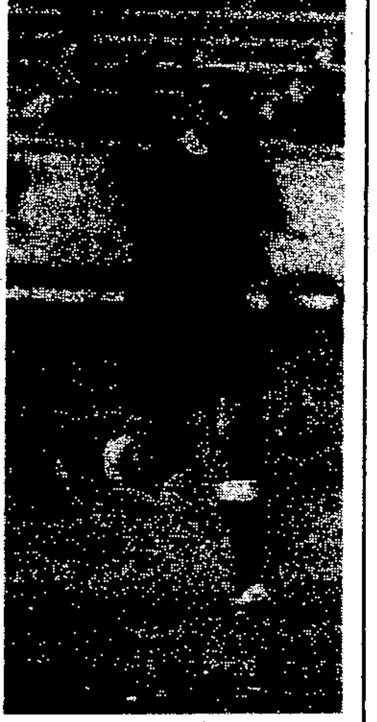
على صعيد آخر من المقرر ان يجري النادي تعديلات أخرى في أطقم مدربي بقية الالعاب اذ سيتعاقد مع مدربين جدد للعبات كرة السلة والكرة والطائرة خلال الموسم المقبل وذلك بناء على تقرير اللجنة الرياضية حول احداث ونشاطات للموسم المنصرم.

قرر مجلس ادارة الاتحاد القطري للكرة الطائرة تنظيم معسكرات اعداد لمنتخبات الكرة الطائرة في الصين الشعبية وكوريا الجنوبية استعدادا للبطولات المقبلة خاصة البطولة الآسيوية التي ستنتظم في بانكوك.

لجنة الحكام الكروية المصرية تطالب بالتمديد للحكام المعتزلين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طلبت لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم بمصر في خطاب رسمي الى اتحاد الكرة المصري بضرورة اعادة النظر في قرار الاتحاد بعدم التمديد لاي حكم معتزل تجاوز عامه الخمسين. وذكرت اللجنة في خطابها للاتحاد ان هذا القرار سيعرض التحكيم المصري لهزة عنيفة في الموسم المقبل الذي سيعتزل فيه ـ وفقا لهذا القانون ـ خمسة حكام دوليين دفعة واحدة وهم محمود عثمان اكثر الحكام ادارة للمباريات خاصة اللقاءات الصعبة حسين مهاود وشوقي خلف والعميدان احمد بدوي وفؤاد شفيق، وطالبت اللجنة بمنحهم فرصة اخرى لمدة عام واحد حتى يمكن تصعيد مجموعة جديدة من الحكام.


محمود عثمان

خمسة أهداف هلالية في يوم البطولة «الأزرق»

الرياض ـ «الشرق الاوسط»:

حقق فريق نادي الهلال السعودي امس اكبر انتصار في بطولة الاندية الخليجية عندما تغلب على فريق النصر الاماراتي بخمسة اهداف نظيفة كان بالامكان مضاعفتها لو لم يصر مدربه توفيرا على مشاركة وبقاء هذال الدوسري طيلة شوطي المباراة.

كان اكبر عوامل الفوز الهلالي التشكيل الذي مثله في هذه المباراة الذي ضم خالد الدايل في حراسة المرمى وصالح النعيمة وحسين البيشي وعبد الرحمن التخيفي وسلطان المهنا في خط الدفاع.

وفهد المصيبيح وعبادي الهذلول وعبد الرحمن اليوسف في الوسط ويوسف الثنيان وسعد مبارك وهذال الدوسري في الهجوم.

وفي المقابل لعب النصر بتشكيل مكون من طيب محمد في حراسة المرمى وسالم ربيع وعبد الكريم خماس وطلال السيد وحمدون في خط الدفاع ومحمد كرم (مبارك مال الله) وصلاح جلال (احمد مال الله) وصالح سالم في خط الوسط وعلي مال الله وخالد اسماعيل وعبد الرحمن عبد الله في خط الهجوم.

وفي الوقت الذي بدأ فيه الهلال المباراة بقوة واحسن لاعبوه تبادل المراكز وفتح الثغرات.. وشن الهجمات عن طريق العمق ومن ثم لعب الكرة الى الجناحين وبالذات الجهة اليمنى حيث تألق يوسف الثنيان الذي احسن تبادل المراكز مع عبد الرحمن اليوسف وعبد الرحمن التخيفي واحيانا اخرى مع هذال.

حصل العكس تماما مع فريق النصر الاماراتي التي تعتبر هذه المباراة كما ذكر احد الاعلاميين المرافقين للبعثة من اسوأ المباريات التي لعبها الفريق. فقد كانت الهجمات النصراوية على المرمى الهلالي محدودة جدا ولم تكتسب صفة الخطورة ابدا. وكاد الهلال ان يبدأ التسجيل مبكرا لولا رعونة التسديد لدى رأس الحربة هذال الدوسري الذي وجد نفسه امام المرمى ولاكثر من مرة. وكان لوجود فهد المصيبيح اثر كبير في خروج الهلال فائزا.. فهو «مهندس» الوسط الهلال بالفعل.

المصيبيح افتتح «مهرجان» الاهداف في الدقيقة السادسة عشرة من جهد بدأه عندما توغل في منطقة الجزاء عن طريق الجهة اليسرى ليعكس كرة ارضية تتخطى حارس المرمى طيب محمد ويعيدها عبد الرحمن اليوسف (احد نجوم المباراة) الى اللعب مرة اخرى ويعكسها الى فهد المصيبيح الذي يضعها برأسه داخل المرمى مسجلاً الهدف الاول.

وقبل نهاية الشوط الاول باربع دقائق يتسلم سعد مبارك الكرة داخل منطقة الستة ياردة وتلامس يد قائد الفريق النصراوي عبد الكريم خماس فيحتسبها حكم المباراة ضربة جزاء يسجل منها صالح النعيمة الهدف الثاني للهلال. لينتهي الشوط الاول بتقدم الهلال ٢/صفر.

بدأ الهلال الشوط الثاني بحذر وحاول النصر تغيير ايقاعه لكن يفاجئه هذال الدوسري بالهدف الهلالي الثالث بعد ان لعب عبد الرحمن اليوسف ضربة ركنية على رأس حسين البيشي الذي يعيدها الى هذال فيلعبها هذال بالرأس داخل الشباك.. وكانت هذه الحسنة الوحيدة لهذال الدوسري في المباراة.

ومن ضربة حرة مباشرة امام المنطقة يخطف عبد الرحمن اليوسف اجمل اهداف المباراة عندما اطلق قذيفة صاروخية في الزاوية اليمنى معلنة الهدف الرابع للهلال.

وتوقف اللعب مدة خمس دقائق بعد اصابة حارس المرمى طيب محمد اثر محاولته الارتماء لصد كرة اليوسف ولم يستطع ان يعود للعب مرة اخرى وكان الموقف حرجا للفريق الاماراتي الذي كان قد استنفد التغيير.

وابدل لاعب خط الوسط النصراوي عبد الرحمن محمد قميصه بقميص حارس المرمى.. وهو الذي بدأ حياته الكروية في ذلك المركز وفي نادي النصر بالذات.

وقبل نهاية المباراة بدقائق اضاف عبد الرحمن اليوسف هدفا ثانيا له وخامسا لفريقه بعد ان تسلم كرة من يوسف الثنيان ولعبها (على الطاير) في الزاوية اليمنى للمرمى لتكون آخر اهداف المباراة.

ساهم في فوز الهلال الضخم عدة عوامل اهمها عودة فهد المصيبيح الى صفوفه بعد اصابته، وعودة حسين البيشي الى مركزه الطبيعي في قلب الدفاع وكان تفاهم افراد خط الدفاع بقيادة صالح النعيمة «كابتن» الفريق دورا اساسيا في تحقيق الفوز فيما لعب اليوسف والثنيان واحدة من اجمل المباريات.

والمباراة حضرها جمهور غفير زاد عن طاقة المدرجات وبهذه النتيجة يصبح رصيد الهلال ست نقاط ويتقدم على العربي القطري بفارق ثلاثة اهداف.

الهدافون

● سجلوا اربعة اهداف:

يونس اماني (ظفار)

● سجلوا ثلاثة اهداف:

احمد يعقوب (العربي القطري) وعبد الرحمن اليوسف (الهلال)

● سجلوا هدفين:

خميس دهام (العربي القطري) ورشيد عبد الله جابر (ظفار العماني) وعلي مال الله (النصر) واحمد عسكر (العربي الكويتي) وعنبر سعيد (العربي الكويتي) وضيف سلمان (البحرين)

● سجلوا هدفا واحدا:

ابراهيم خلفان (عربي قطر) وناصر قايل (ظفار) وعيسى يوسف وخالد اسماعيل (النصر) ويوسف حازم وعبادي الهذلول وسعد مبارك (الهلال) وماجد سلطان وصباح عبد الله وعبد العزيز المطوع (العربي الكويتي) وعبد الرحيم السعد (البحرين) وناصر ابراهيم (العربي القطري) وفهد المصيبيح وهذال الدوسري (الهلال).

نتائج المباريات الماضية

الفريقان المتباريان	النتيجة
الهلال السعودي × البحرين البحريني	١/٢
العربي القطري × النصر الاماراتي	١/٣
ظفار العماني × العربي الكويتي	٢/٤
النصر الاماراتي × البحرين البحريني	١/صفر
الهلال السعودي × ظفار العماني	١/٢
العربي القطري × العربي الكويتي	١/١
ظفار العماني × البحرين البحريني	١/صفر
النصر الاماراتي × العربي الكويتي	٢/٢
العربي القطري × الهلال السعودي	١/٢
البحرين البحريني × العربي الكويتي	٢/٢
ظفار العماني × العربي القطري	١/١
النصر الاماراتي × الهلال السعودي	؟؟

العربي القطري طامح للبطولة عن طريق البحرين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقام مساء اليوم مباراة واحدة فقط في بطولة كأس مجلس التعاون الخليجي للأندية أبطال الدوري بين فريقي البحرين البحريني والعربي القطري.

وتأتي أهمية المباراة من واقع انها تلعب دورا كبيرا في تحديد هوية الفريق المنافس على كأس البطولة. فالعربي الذي لم تلحق به اي هزيمة حتى الآن يطمع بالفوز في هذه المباراة ليجمع ثماني نقاط. وهو الحد الاعلى الذي يستطيع اي فريق الوصول إليه بعد خسارة الفرق الأخرى بعض مبارياتها وخروج العربي نفسه متعادلا مرتين.

اما فريق البحرين فقد لازمه سوء الحظ في مبارياته السابقة.. وخرج مهزوما من بعضها مع انه الأفضل مما اثر سلبيا على معنويات لاعبيه.

العربي القطري يتفوق فنيا على البحرين البحريني في جميع الخطوط تقريبا ما عدا حراسة المرمى لوجود افضل حراس الخليج في صفوف البحرين وهو محمد صالح. وبصفة عامة يضم الفريقان عددا من كبار النجوم الخليجية مثل خليل شويعر ومحمد صالح من البحرين وابراهيم خلفان «مهندس» الوسط القطري وعلي زيد الذي كان مفتاحا لنتائج الفريق.

المباراة مهمة جداً للعربي القطري.. وهو الفريق الأفضل المرشح للفوز.. إلا اذا حصلت مفاجأة.

المشرف على كرة السلة بنادي الاتحاد

كرة السلة «متدهورة» واتحاد اللعبة هو السبب

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

من كمال حامد :

علق المهندس عبد البديع لاري عضو مجلس ادارة نادي الاتحاد بجدة والمشرف على لعبة كرة السلة بالنادي على فوز نادي النصر لأول مرة بكأس الرئاسة العامة لرعاية الشباب لكرة السلة من امام فريق أحد بقوله : «خطوة عظيمة كسرت الحاجز النفسي امام الفرق الأخرى في مواجهة السيطرة الأحدية المطلقة على كل المنافسات».

وأضاف المهندس لاري بأنه توقع فوز النصر بالكأس بعد مشاهدته عرض فريق احد امام الاتحاد في مباراتهما الودية. ومع ذلك «فاز النصر ليس لأنه الأفضل او أن مستواه ارتفع ولكن مستوى أحد آخذ في الهبوط منذ فترة».

وتوقع مسؤول السلة بنادي الاتحاد الا يستمر نادي احد في واجهة السلة السعودية لاكثر من موسمين «تظهر بعدهما فرق اخرى في الساحة كالاتحاد والرياض والنصر».

واوضح لاري انه كان يتمنى فوز فريق أحد الا انه لا يوافق مدير سلة أحد على اتهامه حكام المباراة «واستياء فريق أحد من الحكام يعتبر مؤشرا جديدا لتفوق الفرق الأخرى». الا انه لا يتردد في توجيه الاتهام الى حكام كرة السلة بمجاملة نادي أحد ضد الأندية الأخرى في الماضي.

ثم تحدث المسؤول الاتحادي عن كرة السلة السعودية بوجه عام فوصفها بأنها متدهورة ويتحمل المسؤولية الاتحاد السعودي لكرة السلة الذي لم يواكب التطور الحاصل في اللعبات الأخرى...».

و من وجهة نظره «ان الاتحاد لم يستحدث بطولات جديدة لتطوير اللعبة ورفع مستواها.. وبطولاته الاقليمية يستفيد منها الحكام فقط». وقال ان «برمجة بعض مباريات كرة السلة تتم بطريقة غريبة دون مراعاة ظروف الاندية... فقد يلعب فريق احد الاندية مباراة في كرة السلة في نفس الوقت الذي يؤدي فريق كرة القدم مباراة كروية مما يحرم الجمهور من مشاهدة احد الفريقين».

ومن اكبر سلبيات اتحاد كرة السلة ـ والكلام لا يزال للمهندس لاري ـ انعدام التنسيق مع الانديـة في اختيار لاعبي المنتخبات «وكثيرا ما نفاجأ باختيار لاعبين للمنتخبات لا تتناسب مستوياتهم الفنية والاخلاقية معها».

● صرح المهندس يوسف نصيف المتحدث الرسمي باسم ادارة نادي الاتحاد لـ «الشرق الاوسط» بان كل ما يعلن عن الغاء وتجديد عقودات بعض مدربي الالعاب المختلفة بالنادي ليس سوى استنتاجات فقط وان مجلس الادارة لم يصدر حتى الان اي قرارات في هذا الموضوع «بل قرر ارجاء اتخاذ هذه القرارات للاسبوع المقبل بعد مناقشة جميع المسؤولين والمشرفين على الالعاب المختلفة وهذا ما بدأناه منذ الاسبوع الماضي.. اذ ان المناقشة تشمل موقف اللعبة ونتائجها وكل ما واجه الجهازين الفني والاداري بما في ذلك تعاملهما مع اللاعبين وستنتهي هذه المناقشات بتوصيات تعرض في الاجتماعات الختامية لمجلس الادارة للتقرير بشأنها على ضوء الميزانية المقترحة للالعاب المختلفة».

ونفى المهندس نصيف وجود اي اتجاه في مجلس الادارة لعقد جمعية عمومية للنادي عادية او غير عادية لعدم وجود مبررات لذلك في الوقت الحالي.

خيطان بطل كاس الكويت لكرة اليد

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من السيد الوهيدي :

انتزع فريق نادي خيطان «كأس الاتحاد الكويتي» لكرة اليد بفوزه أمس على الصليبخات في المباراة النهائية للمسابقة ٣٢/٢٤.

إنتهى الشوط الأول ١٧/١٤ لصالح خيطان الذي سيطر على الشوط الثاني بفضل مهارات لاعبيه ولياقتهم البدنية الجيدة.

فريق كاظمة احتل المركز الثالث في الكأس بعد فوزه على السالمية ٢٥/٢٠ وكان قد تقدم في نهاية الشوط ١٢/٥.

واليرموك ينهي مسلسل التعادل.. كروياً

● انهى فريق نادي اليرموك مسلسل التعادل في تصفيات المجموعة الثانية لبطولة «كأس الأمير» لكرة القدم أمس بفوزه على خيطان ٢/١ وقد سجل اهداف المباراة الثلاثة، ليتصدر هذه المجموعة برصيد ثلاث نقاط.

سجل الاهداف جمعان العازمي في الدقيقة ٢٥ وحميد مال الله في الدقيقة ٣٤، ثم احد مدافعي اليرموك في مرماه خطأ في الدقيقة ٨٩.. هذا ويلتقي اليوم الساحل والشباب ضمن مباريات المجموعة الأولى.

ستراسبور يحضر للعودة للاضواء باكرا!

ستراسبور (فرنسا) ـ ا. ب:

وقع نجم هجوم فريق نادي في. اف. بي. شتوتجارت الالماني الغربي لكرة القدم بيتر رايكرت يوم اول من امس على كشوف فريق نادي ستراسبور الفرنسي الهابط الى دوري الدرجة الثانية.

هذه الخطوة المفاجئة تأتي في اطار محاولة ستراسبور اعادة بناء صفوفه بعد مذلة الهبوط والاستعداد لعودة سريعة الى الدرجة الأولى.

الرياضة المصرية

المريخ البورسعيدي يفاوض الزمالك والأهلي لضم عبدالعال والبدري وسمير فوزي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ نادي المريخ البورسعيدي الصاعد فريقه في الاسبوع الماضي للدوري العام المصري لكرة القدم للقسم الاول (أ) مفاوضات جادة رسمية مع كل من النادي الاهلي ونادي الزمالك لضم لاعبين منهما يعزز بهم صفوف فريقه.

فقد تقدم عاطف جلال رئيس نادي المريخ بطلب الى حمادة امام مدير الكرة بالزمالك للحصول على استغناء عن مهاجم الفريق علاء عبد العال (بورسعيدي الاصل) مقابل ١٥ الف جنيه للنادي وكانت الخلافات قد اشتدت بين ادارة الكرة بالزمالك وبين عبد العال مما ترتب عليه ايقافه مرتين خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة، كذلك عرض المريخ على الاهلي الاستغناء عن لاعبيه حسام البدري وسمير فوزي اللذين لم ينزل اسم اي منهما في قائمة الاهلي في بطولة كأس حاملي كؤوس افريقيا الحالية.

المكتب التنفيذي لنادي الزمالك يقرر عدم تجديد عقد مدرب الكرة

● صرح مسؤول بمجلس ادارة نادي الزمالك ان المكتب التنفيذي قرر في اجتماعه الاخير عدم تجديد عقد مدرب الفريق نينكوفيتش ورفع توصية بذلك لمجلس ادارة النادي الذي سيعقد اجتماعه في اوائل مايو (ايار) المقبل. كما يجري اعضاء مجلس ادارة النادي هذه الايام مشاورات بشأن الاحتفال بالعيد الماسي للنادي بمرور ٧٥ سنة على تأسيسه.

مصر في البطولة العربية لكرة السلة بسورية

● وافق مجلس ادارة اتحاد كرة السلة على قبول دعوة الاتحاد العربي لاشتراك مصر في البطولة العربية المقبلة في سورية خلال اغسطس (اب) المقبل.

كانت مصر قد انقطعت عن المشاركة في الدورات العربية لكرة السلة بعد تنظيمها البطولة الاولى عام ١٩٧٧، وقد فازت مصر بالبطولة للرجال والسيدات بالقاهرة.

الطريف ان نادي سبورتنج استغل فرصة موافقة الاتحاد على الاشتراك في هذه البطولة ليطالب الاتحاد بعدم السماح بمشاركة لاعبات هليوليدو والاهلي السودانيات في مسابقة «كأس مصر» ، حتى لا تساهم مصر باعداد المنتخب السوداني في القاهرة.

ناشئو الاهلي هزموا المنيا ١١/صفر

● حقق ناشئو فريق النادي الاهلي (تحت ١٨ سنة) الفائز ببطولة الدوري العام المصري لهذه الفئة رقما قياسيا في تاريخ البطولة بفوزهم على نادي المنيا ١١/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما اخيرا باستاد مختار التتش بالقاهرة.

الطريف ان الفريقين كانا قد تعادلا في المباراة الاولى بالمنيا ٢/٢..

تختتم المسابقة بلقاء الاهلي والزمالك باستاد القاهرة يوم ٢٧ ابريل (نيسان) الجاري.

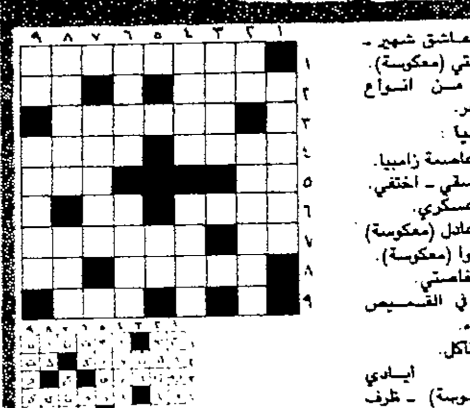
مصر تشارك في بطولتي ايطاليا والمانيا الغربية للفروسية

● وافق الاتحاد المصري للفروسية على الاشتراك في بطولة روما الدولية التي تقام في الفترة ما بين ٢٧ الى ٣٠ ابريل (نيسان) الجاري ويمثل مصر في البطولة فارس واحد هو صالح اندريا سكاكيني الذي اعلن احترافه في العام الماضي واستقر في ايطاليا مع احتفاظه بالجنسية المصرية ليمكنه تمثيل مصر في البطولات الدولية باوروبا بعد ان حرمت مصر من الاشتراك في هذه البطولات لعدم امكانية خروج الخيول المصرية من مصر لاصابتها بمرض النجمة الحمراء.

كما يشارك صالح سكاكيني في بطولة آخن الدولية بالمانيا الغربية في الاسبوع الاول من مايو (ايار).

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة



افقيا:

١ ـ مطربة مصرية معتزلة.
٢ ـ من انواع القماش ـ حرف جر.
٣ ـ اسم يطلق على ولايتين امريكيتين.
٤ ـ مروض الخيول ـ فرقة موسيقية (معكوسة).
٥ ـ مقبل ـ تقفل.
٦ ـ دولة امريكية ـ احد الوالدين (معكوسة).
٧ ـ متشابهان ـ مدينة بلجيكية انتصر فيها الانجليز على نابليون (معكوسة).
٨ ـ عاشق شهير ـ خاصتي (معكوسة).
٩ ـ من انواع الشجر.

عموديا:

١ ـ عاصمة زامبيا.
٢ ـ سقي ـ اختفي.
٣ ـ عسكري.
٤ ـ عادل (معكوسة) ـ زادوا (معكوسة).
٥ ـ خاصتي.
٦ ـ في القميص ـ نتوء.
٧ ـ تأكل.
٨ ـ ايادي (معكوسة) ـ ظرف مكان.
٩ ـ جدها في (جنة) ـ انهار صغيرة.

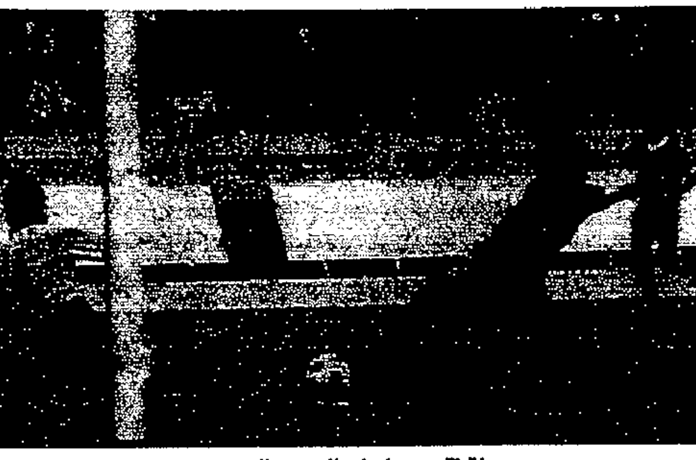
الكلمة الضائعة

مجهول ـ نشاط ـ خطوة ـ مشترك ـ عثمان ـ عبء ـ داعب ـ تونس ـ غزة ـ حقل ـ خاص ـ نمو ـ جنيف ـ قديم ـ حرير ـ جسر ـ خطر ـ عنزة.

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة	الحل السابق
ممثل امريكي	الاسكندرية



لقطة من مباريات الدوري السوري.

رسالة سورية الرياضية

اسبوع التعادل في الدوري السوري لكرة القدم

دمشق ـ «الشرق الاوسط»: من وليد نجم:

في منتصف رحلة الاياب الكروية في سورية يمكن اعتبار الاسبوع الفائت، اسبوع التعادل. فبعد تعادل الجيش مع الفتوة سلبيا في دمشق، تكرر هذا التعادل في كل من جبلة والحسكة والقامشلي.

● في جبلة تقابل فريق نادي جبلة الطامح والمنافس على الصدارة مع نادي الكرامة الحمصي (بطل الدوري السابق) الذي ساءت نتائجه في مرحلة الذهاب، واستعاد عافيته في الاياب. تقابل الفريقان في مباراة رجولية، انتهت نتيجتها الى التعادل السلبي بعدما كثرت فيها الفرص الضائعة، نتيجة رعونة المهاجمين وتماسك دفاع الفريقين وفي مباراة الشباب فاز شباب الكرامة ١/صفر وتعادل الناشئون ١ـ١.

● في الحسكة: خاض فريق نادي الجزيرة مباراته مع الوثبة الحمصي وهو يعرف مسبقا انه هبط للدرجة الثانية خاصة بعد ان حسم اتحاد كرة القدم من مجموع نقاطه (٨) نقاط لانسحاب فريقه امام الفتوة.

ولكن... لعب الجزيرة مباراة كبيرة امام الوثبة ـ احد فرق الصدارة في الدوري الحالي ـ وانتهت المباراة بتعادل الفريقين ٢ـ٢.

سجلت الاهداف في الشوط الثاني وافتتح الوثبة التسجيل عن طريق حسان فياض، وبعد دقيقة عادله الجزيرة عن طريق كرم ليون، وفي الدقيقة ٣٤ سجل حسان هدفا اخر للوثبة، وبعد عشر دقائق عادل الجزيرة بواسطة سيمون. وفي مباراة الشباب تعادل الفريقان دون اهداف، وفاز الجزيرة في لقاء الناشئين ١/صفر.

واخيرا في القامشلي: استضاف الجهاد الاتحاد الحلبي، وكلاهما من فرق الوسط ولعبا مباراة مثيرة ومتكافئة، انتهت بتعادل الفريقين ١ـ١، سجل للاتحاد احمد وتد في الدقيقة الخامسة، وسجل للجهاد جورج ملكي في الدقيقة ٢٥ من الشوط الاول. وفي مباراة الشباب فاز الاتحاد ١/صفر وتعادل الناشئون ١ـ١.

على ضوء نتائج هذا الاسبوع اصبح ترتيب القمة كما يلي:

ترتيب الرجال:
١) الفتوة ٣٤ نقطة.
٢) الجيش ٣٠ نقطة.
٣) جبلة ٣٠ نقطة.
٤) الوثبة ٢٩ نقطة.
٥) الاتحاد ٢٣ نقطة.
٦) الشرطة ٢١ نقطة.

الترتيب العام:
١) الجيش ٦٧ نقطة.
٢) الفتوة ٦٤,٥ نقطة.
٣) الوثبة ٦١ نقطة.
٤) الكرامة ٥٦,٥ نقطة.
٥) الحرية ٥٢,٥ نقطة.
٦) تشرين ٥٠ نقطة.

رسالة الجزائر الرياضية

من يكسب «كأس الجمهورية» الجزائرية الالكترونيك ام القل ؟

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

حدد اتحاد كرة القدم الجزائري اخيرا يوم الجمعة ٢ مايو (ايار) المقبل موعدا لاجراء المباراة النهائية لـ «كأس الجمهورية» الجزائرية لكرة القدم التي سيخوضها فريقا ناديي شبيبة الكترونيك تيزي وزو (بطل الدوري) ووفاق خشب القل بحضور الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

شبيبة الكترونيك تيزي وزو، تجاوز خلال التصفيات اتحاد المدينة (درجة ثانية) ٢ـ١ وشباب بلدية دلس (درجة ثالثة) ٣ـ١ ووداد جيل برج منايل ١/صفر ووداد بوفاريك ٤ـ٢ ثم مولودية نفط وهران (حامل الكأس) ٢ـ١.

اما وفاق خشب القل فقد تجاوز مشعل بلدية سكيكدة (درجة ثانية) ١/صفر ووفاق نفطسطيف ٢/صفر واتحاد الاغواط (درجة ثانية) ٢ـ١ ثم اتحاد سريع البليدة (درجة ثانية) ٤ـ٢.

من جهة ثانية وصل فريقا ناديي اتحاد مناجم الحراش، ونصر ملاحة حسين داي (وكلاهما من الجزائر العاصمة) الى المباراة النهائية لمسابقة «كأس الجمهورية» الجزائرية لكرة القدم للناشئين، اثر فوزهما في مباراتي الدور نصف النهائي. اتحاد مناجم الحراش فاز على فريق جمعية كيمياء وهران، بعد الاحتكام لركلات الترجيح ٣ـ٢ (الوقتان الاصلي والاضافي انتهيا بالتعادل ١ـ١) فيما فاز نصر ملاحة حسين داي على ودادا جيل برج منايل بهدف واحد مقابل لا شيء.

مولودية نفط الجزائر بطلا لكرة السلة

● فاز فريق نادي مولودية نفط الجزائر ، بلقب بطولة الدوري الجزائري لكرة السلة قبل انتهاء المسابقة رسميا باسبوع واحد وذلك بفوزه على فريق نادي اتحاد البناء (٨٤ـ٦٦) وهنا ترتيب فرق المقدمة:

١) مولودية نفط الجزائر ١٠ نقاط.
٢) اتحاد البناء ٧ نقاط.
٣) نصر ملاحة حسين داي ٦ نقاط.
٤) مولودية نفط وهران ٥ نقاط.



فريق مولودية نفط وهران حامل «كأس الجمهورية» في الموسم الماضي.

الألعاب المدرسية والجامعية

● تقام في الفترة ما بين ٤ و ٩ مايو (ايار) المقبل، في مدينتي وهران ومستغانم، منافسات الادوار النهائية للالعاب الوطنية الثانية المدرسية والجامعية.

معسكر تدريبي لمنتخب كرة القدم الجزائري

● يقيم المنتخب الجزائري لكرة القدم، اعتبارا من يوم الجمعة ٢ مايو (ايار) المقبل، معسكرا تدريبيا مغلقا في سويسرا يستمر اسبوعين كاملين على ان يعود الى الجزائر لاقامة آخر معسكر اعدادي يدوم اربعة ايام قبل توجهه الى المكسيك للمشاركة في نهائيات كأس العالم.

رأي رياضي

يكتنف الغموض ما سيقرره اتحاد كرة القدم المغربي بشأن عدد الفرق الهابطة من دوري الدرجة الاولى الى دوري الثانية.

والامر ينسحب تلقائيا على فرق الدرجة الثانية خاصة ما يتعلق بمباريات «السد»!

الاسئلة عديدة: هل ستصعد اربعة فرق دون هبوط اي فريق من الدرجة الاولى؟ هل تجرى بطولة دوري الموسم المقبل في شكل شطرين مقسمين الى شمال وجنوب؟.

هل يضم كل شطر ١٢ فريقا؟ هل ستهبط اربعة فرق من الدرجة الاولى ليصعد فريقان يلعبان مباراة «السد» بين الاشطر الاربعة لاندية الدرجة الثانية؟ هل سيتقلص عدد اندية الدرجة الاولى في الموسم المقبل الى ١٨ فريقا بدلا من ٢٠ فريقا التي لعبت هذا الموسم وادى الى ارهاق جل اللاعبين؟

في خضم هذه الاسئلة تغيب كل مبادرة للاتحاد الحالي للاعلان عن عدد الفرق الهابطة والاخرى الصاعدة وتنتشر من جديد ظاهرة الغش في نتائج المباريات واللجوء الى المجاملات ، وهي مسألة لا تقتصر على فرق الدرجة الثانية وحدها، بل تطال كذلك فرق الدرجة الاولى، وخاصة تلك التي تحاول الابتعاد عن منطقة المؤخرة! ونعود لنسأل متى يخرج مكتب اتحاد الكرة عن صمته ويعلن صراحة عن القرارات التي ستنير السبيل امام الجميع؟

ابراهيم الدمناتي ـ الرباط

هواجس في التجربة الشعرية:
القناع (٢)

● محمد عمران

(١)

شرفتي عالية.

تحت الشرفة تغفو الشوارع: شوارع من اسفلت متعب، تتمدد عارية عبر مدينة بلا قرار، في القاع السحيق، هناك، ترقد المدينة: هادئة، خافتة، بطيئة التنفس. لقد زالت الحمى: الحمى التي، نهارا، كانت تنفض المدينة كما العصفور المبلل. نسيم رخو، عذب ولطيف، يدغدغ ثوب المدينة الذي من مخمل ودموع. لشد ما تبدو جميلة! جميلة، وقريبة الى القلب، كما لا تكون ابدا في النهار. جميلة، وتغري! وجهها النائم دعوة مفتوحة الى التطواف الجميل.

(٢)

من الشرفة العالية يهبط قلبي، ويضع خطاه في الصمت المغري. تسلمني الشوارع، بعضها الى بعض. أوغل في الوجه النائم. أدخل الى حيث الماء والهواء والتراب والضوء، الى حيث النبض الذي يملأ الجسد.

(٣)

هناك، يطلع في وجهي. ينبثق، فجاة، كما كوكب من تراب، ويطلع في وجهي. أخاف. أخطو الى الوراء. اقف. ثم يعود لي قلبي الذي هبط، فارمي الغريب بعينين من قلق وسؤال. ليس في هيئته ما ينبيء انه سارق او شحاذ: جسد ضئيل ملتف بثوب رمادي داكن، شعر ابيض مسترسل على كتفين هزيلين، متداخل بلحية طويلة بيضاء، وجه عميق تتاجج في اعلاه حفرتان من جمر، تشع في وسطه ابتسامة غامضة ومطمئنة في آن، وبعد ذلك قدمان رشيقتان بخفين من هواء.

● من أنت؟!

ـ لماذا تسأل مادمت تعرفني ؟!

● لا اعرفك. من أنت ؟!

ـ أنا من تبحث عنه منذ وقت!

● لا ابحث عن احد. انني، فقط، اتجول في نوم المدينة.

ـ انا، أيضا، طالع من نومها لاتجول معك !

صوت عميق فيه مهابة وجلال، فيه نبرة غامضة وحزينة. صوت، كما لو انه لا يخرج من حنجرة، بل من قرارة بحر.. صوت، كما لو انه مثقل برائحة التاريخ.

● أتيت لأكون رفيق رحلتك المقبلة. فالرفيق قبل الطريق، كما أقول.

ـ اكرر عليك السؤال: من انت ؟!

● دعك من الأسماء. أنا رجل حرفتي الحكمة وضرب الأمثال. وقد اتيت لأعلمك شيئا من هذه الطرفة الغالية.

ـ تعني أنك بائع حكمة متجول ؟!

● شيء من هذا القبيل!

ـ وعلى من تعرض بضاعتك الكاسدة، أيها الشيخ الجليل؟!

● ما قد بدأنا نختلف منذ البدء! أرأيت زمنا يعيش فيه الناس بلا خبز؟! الحكمة كالخبز، يا بني، لازمة لكل الأزمان.

ـ بم تقايض حكمتك أيها العم الوقور ؟

● انا اهب حكمتي، ولا اقايض بها. تفيض علي، فاقدمها الى الناس.

ـ لماذا اخترتني لأقدم معك هذا الفيض الذي تدعيه ؟!

● لانك دعوتني، ولانك الوعاء الذي يلزمني.

ـ اذن، قل لي: من انت؟!

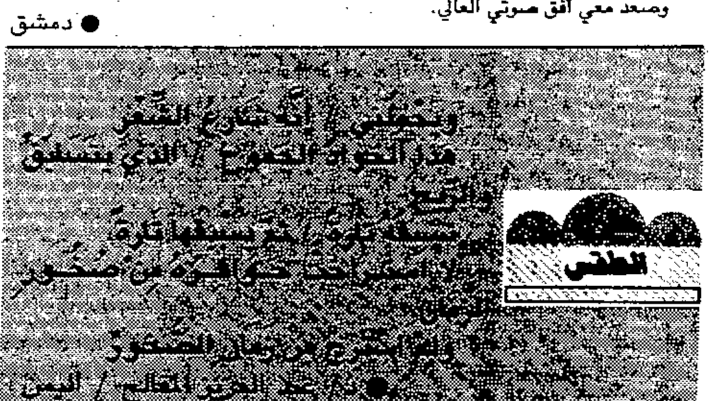
● سمني ما شئت. انا قناعك.

(٤)

مشيت والرجل في قلب المدينة. اخذني من لغتي، وغاص بي في قاعها الباطن، جعلني أرى ما لا يرى. تكلم إلي بالاشارة. كشف الغطاء عن وجهي، فأبصرت ما لم أبصر من قبل. ولما انبثق الفجر ملء الشرق مددت يدي مودعا. فقال: «لا وداع لنا بعد الآن».

وصعد معي أفق صوتي العالي.

● دمشق



الوقوف على عتبات التذكر!

شعر إسماعيل الوريث





وانعطفت مع الزمن المرنحوك يا دارنا،
فرأيت مشيبك والصمت في غرفاتك،
يرعى توحد اشباحك الطيبين
وتذكرت تلك الطفولة،
ذاك الصبي المدلل يحشد احلامه في زواياك
يسرق نصف رغيف محمّى،
يستغيث بجدته ويهشم نصف الرغيف على صدرها المتودد

يهدأ كالنجمة المستنيمة،
باغتها خدر فاستراحت على كتف الليل مولية ظهرها لغناء النجوم

ينبت الزمن الحب والاغنيات الصباحية اللون،
والفرح المستطير
ويمر على عجل فيحطم كل الدمى المتوهجة السحر
ينشر تحت العيون المريضة بالعشق اتعابه
يرسم الخوف فوق وجوه النساء الجميلات
ينقش فيها الغضون
ولمست بجدرانك الموت مستانسا
فتداخل رعب النهاية في حجراتك
والذكريات التي ازدحمت

ثملت بالمرارة
تبحث في كل زاوية عن نداء يهيج لأم طوتها
صروف الليالي عن بقايا الثياب التي خبأتها بصندوقها
عن سرور تقضّى ولم يبق منه سواها
وتراجعت عشرين عاما
فعاودها الشوق
اسمع اصواتهم
إنهم قد اعدوا طعام العشاء
يصبون قهوتهم في انتظاري
ورأيت على حافة الحلم مهدي بجانبها
هرب الحزن ثانية لحظة فانتشيت
تضاءلت السنوات العجاف
سمعت دبيب خطاها
سانام ولن تدع الخوف يدخل غرفتنا

ستصلي فيعبق عطر حنون
واستندت على الخوف حين تناهت خطى الزمن المثقلات
ومرت امامي سنون كلون الخيانة
شاهدت سود المواجع
مر الزمان الترابي فانفلت الخوف يخشى على نفسه
وتهاويت ترقبني الذكريات الحزينة
والياس من زمن قادم او بقايا حنان
منذ غادرك الولد المتلفع بالحلم يسحب اذيال بهجته
والوقوف على عتبات التذكر
مر الزمان احال الهوى البكر مفردة للماتم
ذاك الفتى عاد يحمل عشرين هولا فهلا احتفلت به
لست اسمع الا بكاءك يهمس في لحظة من عدم
عند بابك حاولت ان استعيد ملامح امي
والمس فيك وفاء الصديق
فوجدتك لم تعودي تحلمين بشمسي، صباح جديد
ولا ساعة من أمان

● صنعاء

في تجليات الظل
الجنون الشعري (٢)

يبدو اننا لم نخسر موقعا عندما وقفنا على ضفة الجنون، ومددنا البصر الى الضفة الأخرى ـ الجنون الشعري، واقمنا جسرا بين الضفتين، يتمشى فوقه الشعراء.. في متعة لا يعرفها الناس الآخرون.. إذ تشبه شعور الصقر بعظمة اجنحته، عندما يرقص فوق الهاوية.. حاجبا ومبتلعا الافق.

ويبدو ان حرارة موقع ارجلنا على الضفة إياها، مع شدة جذب الضفة الاخرى، ستجعلنا نعيد ما قلناه عن الجنون بانه: عدم تاقلم مع الواقع .. يحدث على اثره انسفاح وانفلات للاشعور في حجب كلي للعقل، وتعطيل لمراءاته وانسجامه مع الواقع.

ويبدو انه لا مفر لنا الآن من ان نتناسى المتعة على الجسر، وندلف الى الجنون الشعري.

ما هو «الجنون الشعري»!؟

● ● ●

متذكرين تفصيل تركيبه من كلمتين: (جنون / شعر)، يمكن أن نقول إن الجنون الشعري هو: عدم تاقلم مع العلاقات الاجتماعية السائدة او مع ما هو متعارف عليه، وانه تعامل باللاشعور مع الواقع.. لكن يفارق يختلف عن وجود كل من طرفي الثنائية: (جنون / شعر) على حدة، هو أن الجنون الشعري تعامل باللاشعور ضمن «تنسيق»، وضمن منظومات لغوية موسيقية.. متناسقة، او خاضعة «لنظام انساق» متفاعل

مع العقل وإن حجبه .. حيث أنه يتحرك بفاعلية كونه رؤيا.. مع ذاكرة ثقافية فردية تتقاطع مع ذاكرة جماعية، وتتداخل معها متموضعة ضمن انساق تربط الخاص بالعام، والفردي بالجماعي، والجزئي بالكلي.. منتجة ما يسمى بالقصيدة.

الجنون الشعري على هذا الأساس.. يختلف عن الجنون بأن الجنون انفلات للاشعور دون نسق، ودون منظومات تهدف الى انتاج عمل فني. كما يختلف عن النظم بأن النظم انضباط بارد معقلن يمكن تعلمه والتحكم فيه بحكمه صنعة. وأن النظم حجب للاشعور الذي هو اساس الشعر.

الجنون الشعري على هذا الاساس هو تفاعل الثنائية (الجنون / الشعر) تفاعلا يخرج بأحادية الشعر. الجنون الشعري على هذا الأساس يلقي حجرا في بئر مفهوم الشعر.

● ● ●

هل يفسر لنا هذا الكلام اطلاق صفة: «مجنون ليلى» من قبل الناس على قيس، وجعل صفة جنون الحب او جنون الشعر، والتشبه بقيس: شرفا لا يناله الواحد منا بسهولة !؟

وهل يفسر لنا هذا الكلام اطلاق شاعر مثقف جدا هو «اراغون» على نفسه لقب: «مجنون الزا»، وكتابته ثلاثة قواميس للحب والشعر في عصرنا.. هي: «إلزا ـ عيون الزا ـ مجنون إلزا»!؟.

وهل يفسر لنا هذا الكلام محاولة الشاعر نزار قباني إطلاق صفة الجنون على نفسه، ومعارضة الكثير من النقاد هذا الكلام بالقول إن «نزار» شاعر عاقل.. لم يرق شعره الى مرتبة الشعر العظيم !؟

هل ننتقل من هذا الى الحديث عن الحساسية وغياب الرؤية عند سماع كلمة الجنون، وكلمة الشعر، وثنائية (الجنون / الشعر) .. قبل ان نطرح التساؤل المشروع: كيف نميز بين شاعر عاقل وشاعر مجنون ان كان هناك شاعر عاقل!؟ وكيف نميز شعرا مجنونا عن شعر عاقل.. إن كان يمكن وجود شعر عاقل!؟

الى تجل آخر لظلال الجنون.

● المثنى الشيخ عطية

● بقعة أرجوانية:
الشعر التونسي الحديث بين الصدى والتفرد (٢)

محمد أحمد القابسي

يمكن القول إن تجربة الطليعة الادبية في تونس افرزت حسا جديدا، ينطلق من ضرورة ايجاد كتابات تونسية عربية يختلف مفهومها عن المعنى المتداول والمتكرر للكتابة الذي ظل سائدا في تونس إلى حدود الستينات.

ويتجلى هذا المفهوم الجديد في الكتابة في ممارسات كتابات محمد مصمولي وبالتحديد من خلال كتابه «رافض والعشق معي»، ففي هذا الكتاب أعطى مصمولي رؤية بديلة لمفهوم الكتابة وخاصة فيما اسماه «القضية المضادة».

هذه القصيدة التي جاءت تجسيدا لوعي تحديثي يعيدنا إلى مد الحداثة الذي انبلج صبحه في بيروت من خلال تجربة جماعة مجلة شعر ليلتحم مع تجارب الشباب اللبناني في اواخر الستينات وخاصة في كتابات «بول شاوول» الذي قدم اول دراسة ميدانية حول قصيدة النثر كمعطى مستقبلي ومتجاوز وكمحصلة لمجل الموروث الشعري العربي.

ولهذا تبدو في تلك الكتابات النقدية ان قصيدة النثر ليست منفصلة عن جوهر الكتابة العربية الممتدة من الكتب القديمة حتى كتابات جبران خليل جبران مرورا بمجمل التجليات الكتابية في «الف ليلة وليلة»، وفي «المقامات»، وفي الخطب العربية.

من هذه الرؤية انطلق محمد مصمولي ليكتب سنة ١٩٦٨ قوله: «لعل نظرة نزيهة الى الشعر في العالم، عبر القارات، على اختلاف لغاته وقوالبه المتباينة والمتناقضة احيانا ضمن ما أسماه «آرثير رامبو» بالصيد الروحي، تكفي للاقرار بأن الهياكل الكلاسيكية للشعر بموسيقاها النحاسية، قد باتت جديرة بالمتحف لدلالتها التاريخية فقط! وقد اصبح «الشعر» الذي (ينبغي ان يكون)، اصبح يتطلب ايقاعات جديدة، لا لغاية «الطرب» كما كان الشأن بالنسبة للشعر القديم بل لاداء إيقاع الحياة الذي في وجدان الشاعر وفق ما تقتضيه أبعاد التجربة، وبالمقدار الكافي من التقنية الفنية التي يريد بها الشاعر تشريك «الآخرين» في تجربته.. وخلافا للمعتاد، الايقاع الجديد الذي اصبح الشعر يتطلبه، هو ايقاع غير منفصل عن الصورة الشعرية.. فهو اذن ايقاع لا يقصد لذاته، بل لتنغيم الصورة وترجمة الوانها وظلالها وهواتها بواسطة إيقاع شبه عفوي، يجعل القاريء يرى بآذانه ويسمع بحواسه كافة ويتفاعل تفاعلا كاملا مع التجربة الشعرية ...

لكن هل الحديث عن الايقاع والصورة، إلا بعض التحديد المسبق للشعر، والجواب بسيط!

فالخلق لا يتحقق في عبودية القواعد! والشعر العبقري فوق كل قانون لأن وزنه الخالد هو التجربة الصميمة، وقافيته هي نبض الحياة، اما مقياسه، اي مقياس اصالته فهو «الانسان» !

بهذا يمكننا ان نحكم على اي شعر في اي لغة من اللغات، دون الاصطدام بالفوارق المفتعلة، بين قواعد العروض المتباينة، المختلفة المتضاربة.

ومن خلال ما سبق يتبين ان صاحب القصائد المضادة كان يحمل ارضية معرفية تنطلق من وعي تحديثي بقصيدة جديدة وهو وعي يلتقي مع التجارب التي سبقت الاشارة اليها والتي تؤمن بان اللغة هي جسد الابداع، وان البقاع المضاءة في التراث هي التي يجب قطفها وان الثقافة الحديثة تظل هذه الطاقة الحية التي تمكننا من التجاوز والخصوصية. وهنا يبدو واضحا اختلاف مصمولي مع جماعة تيار غير العمودي والحر كما يبدو واضحا ان الهاجس الذى حمله هذا الكاتب لا يختلف عما يدار اليوم من حديث على لسان شعراء قصيدة النثر.

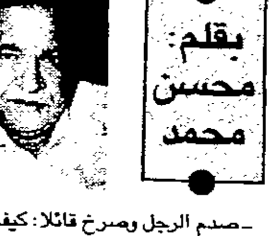
لذلك قد لا نغالي في شيء لو قلنا إن تجربة مصمولي على الساحة التونسية تظل من اهم تجليات تيار الحداثة العربية، ولكن هذه التجربة لم تحظ بالاهتمام الكافي ولا بالمتابعة النقدية، ولعل العتاب الذي يمكن أن يوجه الى صاحبها هو انحساره داخل الذات وعدم السعي الى تطوير هذه التجربة ومدها الى حدودها المرتقبة.

واليوم وبعد قرابة عشرين سنة تبدو قصيدة النثر في الشعر التونسي الحديث حاضرة وبارزة من خلال إنجازات شعرية عديدة تقف على ارضية معرفية تراثية ومعاصرة تؤهلها لكي تكون تجربة مهمة وحرية بالدراسة. وهذا لا ينفي ولا يقلل اهمية التجارب الاخرى والانجازات التي ابدعها اصحابها من شباب الشعر على الساحة التونسية.. وهي تجارب نتوقف عندها بامعان في البقعة المقبلة بإذن الله.

● تونس

● رسالة الى مخرج فلسطيني:
القاذورات والمدينة والموت!

بقلم: محسن محمد



يبدأ الفيلم التليفزيوني «ظلال المستقبل» بهذه الصورة: جثث تراكمت، وتجمعت فوق بعضها حتى أصبحت تلالا. وتقترب العدسة اكثر واكثر لنشاهد اطفالا يقفون وراء الاسوار، يشاهدون تلك الصورة البشعة. ملابس الأطفال ممزقة. الذل والفقر والهوان على وجوههم، اما أذرعهم فعليها وشم يقول إن الطفل يهودي.

ويجيء صوت المعلق قائلا باللغة الالمانية:

ـ دعاني أبي ليشرح لي ما حدث في الحرب العالمية الثانية. وجعلني أرى فيلما يصور ما جرى. وفي الفيلم مشاهد كثيرة مؤلمة، ولكن تلك اللقطة لا تنسى ابدا.

ـ ويضيف المعلق الالماني: ابي طيب القلب. انسان عطوف ووثيق. وكان يعرف كل شيء. ولكنه كان نازيا يدين بالولاء لهتلر.. فهل هذا هو السبب في ان ابي لم يقاوم ابادة اليهود، وكان راضيا عن اعدامهم، او انه لم يستطع الدفاع عنهم، ولم يكن يقدر على ذلك.

ـ ويستمر المعلق في حديثه: الأطفال الصغار الذين رأوا ما حدث في المعتقلات عاشوا..

ويتوقف الصوت. ويسمع صوت صفارة تنبيء بسقوط قنبلة وتتابع مشاهد الفيلم الذي ينتقل من صور معسكرات اعتقال اليهود في المانيا الهتلرية الى بيروت فتتساقط القنابل على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا، وتظهر صور الضحايا من الاطفال.

وظل الفيلم في بيروت ليبين ما جرى اثناء الاحتلال الاسرائيلي لعاصمة لبنان. ورسالة الفيلم واضحة. يقول ان الاسرائيليين يفعلون بالفلسطينيين نفس ما فعله النازيون باليهود في المانيا منذ عام ١٩٣٣ حتى انتهت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، وان اطفال اليهود الذين رأوا سنوات الرعب في المانيا هم انفسهم الرجال الذين قتلوا الفلسطينيين.

ويقول الفيلم ايضا انه اذا كان الالمان خلال سنوات هتلر لم يتكلموا، ولم يعترضوا ولم يحتجوا على المذابح والتعذيب والابادة فإنهم الآن يتكلمون.

وقد احتج اليهود واسرائيل على تقديم هذا الفيلم على شاشة التلفزيون في المانيا الغربية وطالبوا بمنع عرضه فارجيء العرض اسبوعين، ولكن الفيلم عرض رغم ذلك وسط احتجاجات عاصفة واتهام للالمان بانهم اصبحوا، من جديد، معادين للسامية!

● ● ●

واذا كانت اسرائيل قد فشلت بالنسبة للفيلم التلفزيوني «ظلال المستقبل» فإنها نجحت في منع عرض مسرحية «القاذورات والمدينة والموت» للكاتب الالماني رينير وزنر فازبندر.

وكان مقررا تقديم هذه المسرحية على «مسرح فرانكفورت للدراما» منذ فترة طويلة ولكن رئيس تحرير صحيفة المانية كبرى هي «فرانكفورتر الجماين» قاوم الفكرة قائلا ان المسرحية تعبر عن العداء لليهود.

وتغيرت الظروف.. ترك رئيس التحرير ـ رحل ـ عمله في الصحيفة وأسندت اليه ادارة مسرح فرانكفورت فوجد ان دوره في الاعتراض قد انتهى، وانه يجب عليه الدفاع عن حرية المسرح في التعبير.

وقال: هذه المسرحية مهمة لتحقيق التقدم الثقافي في المدينة. وقد اصبحت العلاقات عادية الآن بين اليهود والألمان. ويكفي ما عاناه الالمان نفسيا واقتصاديا واجتماعيا من اتهام بالعداء للسامية. وما حدث لهم يكفي.

واصر على تقديم المسرحية.

● ● ●

بطل مسرحية «القاذورات والمدينة والموت» يهودي ثري، بالغ الغنى، يملك نصف مدينة فرانكفورت. وهو يضارب في الاراضي شراء وبيعا يعاونه في ذلك يهود كل المضاربات في اراضي المدينة التجارية الالمانية الكبرى.

والمسرحية صورة اخرى لرائعة شكسبير «تاجر البندقية» شيلوك، وتقدم يهود المانيا من خلال استغلالهم للشعب الالماني.

ولكن اليهود واسرائيل تجمعوا يعترضون على تقديم هذه المسرحية لانها تبين ان الالمان قد تخلصوا من عقدة الذنب القديمة واصبحوا يختالون بالذنب الجديد وهو اضطهاد اليهود من جديد.

روى اكبر الكتاب اليهود في المانيا الحكاية التالية: وصل الى محطة سكة حديد فرانكفورت يهودي فقير يمسك حقيبة بالية وضع فيها كل ما يملك.

وجد اليهودي رجلا يدرس جدول مواعيد القطارات فاقترب منه يسأله قائلا:

ـ سيدي، هل انت معاد لليهود؟

ـ صدم الرجل وصرخ قائلا: كيف تجرؤ على ان توجه لي مثل هذا السؤال؟

ـ قال الرجل: آسف. معذرة. لا تغضب يا سيدي.

ـ وانصرف الى سيدة شابة ليقول لها: سيدتي. هل انت معادية للسامية ؟

ـ قالت السيدة: هل انت مجنون!

واشاحت بوجهها عن الرجل.

وينتقل اليهودي الى عجوز شبه نائم يفيق عندما سمع السؤال ويسرع بعيدا ليغادر المحطة كلها. ويتكرر المشهد مع كثيرين كان رد فعلهم مشابها، واخيرا يجد اليهودي زوجين وقورين يتحدثان معا فقال لهما:

ـ هل انتما معاديان للسامية؟

انفجر الزوجان في وقت واحد قائلين:

ـ طبعا. نحن نكره اليهود من اعماق القلب. كلهم قذرون.

لا يغضب اليهودي بل يبتسم فرحا وتغطي السعادة وجهه ويقول:

ـ ما اسعدني بكما! اني في غاية السرور إذ التقي باثنين امينين صادقين. الآن أستطيع ان اترك لكما حقيبتي بضع دقائق وانا في غاية الاطمئنان فلن تسرقا شيئا.

وقال الناقد معلقا على هذه القصة:

ـ هذه حقيقة الشعب الالماني الآن. الجميع يكرهون اليهود، ولكن عددا قليلا فقط هو الذي يجرؤ على قول الحقيقة.

ـ وقال ناقد آخر: مسرحية «القاذورات» تعبر عن الشعب الالماني. انها مثل فيلم اباحي يشاهده المتفرج بمتعة لانه يشاهد افكاره ويسمعها تقال بصوت عال.

وتعدد الهجوم على المسرحية. قال اكبر النقاد الاجتماعيين في المانيا الغربية:

ـ بعض الاطفال الذين شاهدوا ما حدث في زمن هتلر كرهوا اباءهم ووجدوهم شياطين. الآن يريد الابناء تبرئة الآباء والعودة الى حبهم ومن هنا يراد تقديم هذه المسرحية لتكون «صك غفران» للذين لم يقاوموا اضطهاد النازية لليهود، باعتبار ان اليهود فعلا مذنبون وسماسرة وتجار مستغلون لأراضي فرانكفورت وربما غيرها ايضا.

ان الغاية من المسرحية تحقيق السلام العائلي، اي عقد صلح بين الابناء وآبائهم الأحياء والراحلين ايضا.

ـ وقال ناقد سياسي: هل يوجد في المدينة مكتب تسجل فيه بيانة المضاربين للاراضي. ان المسرحية لا تقوم على اي اساس سليم.

وتقدم كثيرون ايضا للدفاع عن حرية المسرح. اكبر نقاد المسرح «بيتر ايدن» قال:

ـ دافعوا عن انفسكم أيها الالمان. إننا لسنا مستعدين لاذلال من اليهود.

وكتبت صحيفة «فورواترز» وهي الصحيفة الرسمية للحزب الاشتراكي الديمقراطي:

ـ إن عدم السماح بعرض المسرحية يعني ان اليهود لا يمكن ان يكونوا اشرارا ابدا. وهذا غير صحيح.

ولكن الجبهة المعادية للكاتب فازبندر انتصرت عليه ومنعت عرض المسرحية دون ان يرتفع دفاع صوت عربي واحد، ودون ان يقول كاتب او مخرج فلسطيني في المانيا نفسها وفي العواصم العربية ان حرية المسرح، وحرية التعبير في المانيا الاتحادية الغربية قد تلقتا لطمة لصالح اسرائيل واليهود.

● ● ●

يحدث هذا في الوقت نفسه الذي لا يستنكر فيه العرب افلاما وصورا ومسرحيات وكتبا تهاجم العرب في اوروبا وامريكا.

ان مخرجا فلسطينيا يستطيع ان يثير الرأي العام العالمي اذا قدم هذه المسرحية على مسرح عربي او حولها فيلم تلفزيونيا يكذب خرافة الحرية والديمقراطية الفنية والادبية والمسرحية في اسرائيل.

● القاهرة

ورقة منفية

الإنسان يصنع سجنه بنفسه ويتغنى حين يضع اللوم على السجان!

● علي الحاج

حكمة اليوم

لا تعتذر للمشتاق في أشواقه حتى يكون حشاك في أحشائه

من عيون الشعر
شهم المقادة ماجد النفس

شعر: الحارث بن حلزة اليشكري

لمن الديار عفون بالحبس
آياتها كمهارق الفرس

لا شيء فيها غير أصورة
سفع الخدود يلحن كالشمس

أو غير آثار الجياد بأعـ
ـراض الجماد وآية الدعس

فحبست فيها الركب أحدس في
كل الأمور وكنت ذا حدس

حتى إذا التفع الظباء بأطـ
ـراف الظلال وقلن في الكنس

ويئست مما قد شغفت به
منها، ولا يسليك كاليأس

أنمي إلى حرف مذكرة
تهص الحصى بمواقع خنس

خذم نقائلها يطرن كأقـ
ـطاع الفراء بصحصح شأس

أفلا تعديها إلى ملك
شهم المقادة ماجد النفس

معاني الكلمات

● السفع: من السفعة: سواد أشرب حمرة وهي من سفع: ضرب ولطم وأعلم ووسمه ● أحدس: يحدس ويحدس حدسا: ظن وخمن، والحدس: مصدر، وهو تمثل المبادئ المرتبة في النفس من غير قصد واختيار سواء كان ذلك بعد الطلب أم لا فيحصل المطلوب ● الكنس: جمع كناس: بيت الظبي في الشجر يستتر فيه

رسالة اليوم

من: رائد علي علي يعقوب

اللغة العربية وقضايا التعريب: من المسؤول: اللغة ام الواقع العربي؟ (٢)

هكذا فعلوا وهكذا كانوا امة ذات سيادة لها طابعها الخاص المتميز بين العالم تعرف به ويتعامل معها الآخرون على ضوئه وبمقاييسه، فكان لها الاحترام والمهابة وهكذا فرضوا وجودهم ومكانتهم حتى اصبحوا مرجع العالم في كل شيء وما الحضارات والمدنيات القائمة اليوم الا اثر من اثار الحضارة العربية. اذا فالسؤال يكمن في ما فعلنا نحن تجاه هذه اللغة؟ هل حافظنا على هذا الكنز الكبير؟ وذلك التراث العظيم؟ ام ضيعناه فضعنا بضياعه؟

وان كانت الأولى فاين اثر محافظتنا واين هو في الواقع وما نصيب العالم العربي في حضارة اليوم؟.

وان كانت الاخرى وهي الحقيقة المرة التي نعيشها، فما هي النتائج التي جنيناها من هذا الضياع والانفلات والتنكر للذات. اترك للقارىء الكريم استخلاص النتائج وتعدادها من واقعنا المعاش الاليم. اما انا فليسمح لي القارىء التذكير بجانب واحد وهو ما يتخلص في تمورروح التقليد الاعمى الذي اصبنا به في كل حياتنا وسببه تضييعنا للغتنا فضاعت معها احلامنا وضاعت معها مقوماتنا فاصبحنا عالة في كل شيء نعيش على فتات موائد الغرب فما بلي واندثر عندهم كان عندنا جديدا وعصريا يمثل قمة التطور والتقدم. لقد انفتح العرب اليوم على حضارة الغرب قبل شعوب العالم ولكنهم لا يزالون كما هم امة مستهلكة عالة على الغير في كل شيء لا لسبب الا لانهم استعملوا تكنولوجيا الغرب واسس العلم بلغة غير اللغة العربية واقتصروا على ذلك وبقوا على ما هم عليه.

لم تكن اليابان بعد الحرب العالمية الثانية شأنها شأن العالم العربي، بل كانت في مستوى اكبر تخلفا وجهلا وفقرا فأين هم اليوم؟ فما هو السر اذا يا ترى؟

لقد اخذ العالم بلغة الغير واخرجوه لأمتهم بلغتهم فانشأوا المدارس المتخصصة والكليات والاكاديميات العلمية لترجمة ما وصلهم من العلم وتمثلوه بلغتهم وعلموه لأبنائهم باللغة اليابانية فكان لهم ما كان من تقدم صناعي غزت به الغرب نفسه فغطت صناعتها بكل انواعها اسواق اوروبا وامريكا واكتسحت العالم بأسره وسحبت البساط من تحت الصناعة الأخرى. ومثلها فعلت كوريا وغيرها حيث كادت لغتها ان تنتهي فجمعت الكهول من الاكواخ في الريف لاحياء لغتها اولا ثم الاتجاه الى العلم والتكنولوجيا ثانيا وها هي اليوم من افضل دول شرق اسيا صناعة وتصديرا بعد اليابان.

صورتان حيتان اهديهما الى ابناء الامة العربية: صورة واقعنا العربي الذي لا يزال اسير اللغات الاجنبية في كل ما تصله من علوم ومعارف الى حدود ان الطب لا يزال يدرس في جامعاتنا باللغة الاجنبية، وصورة الشعوب التي اعتزت بلغتها وتمثلت العلوم والمعارف وترجمتها بلغتها. ان العيب ليس في اخذ العلوم بلغة الغير ولكن العيب ان نهمل لغتنا ونتشبث باللغات الأخرى. فأخذ العلم شيء وخدمته والاستفادة منه شيء آخر.. ان المأساة في اننا نخدم العلم بلغتنا ولم نستفد منه بلغتنا ولم يعلمه كل جيل للجيل الذي تلاه ولم ننشىء الاكاديميات العلمية لترجمة العلوم والاستفادة منها ولم نتابع كل جديد فنترجمه ثم ننشره لعلمائنا على شكل نشرات دورية. وما لم نفكر في الخروج من هذه المأساة فسوف نستمر على هذا الحال ما بقينا وهذه مجرد ملاحظات قابلة للنقاش والحوار؟.

السلام العالمي الطريق الوحيد لخلاص البشرية

حين اندلعت الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤، سخرت كل الطاقات البشرية والاقتصادية في الدول المتحاربة من اجل إعلاء كلمة الحرب. كانوا يتصورون ان الحرب ستجلب لهم الرخاء ونسوا ان فكرة الحرب تقتل الحرية والديمقراطية ولا تجلب سوى الدمار والجوع والتشرد. كان الجنود يساقون الى الموت كما يساق القطيع الى المذابح، فلم تكن تلك الحرب الا مسلخا عاما للبشر استغرقت خمسة سنوات كاملة واكلت الاخضر واليابس وراح ضحيتها اكثر من خمسة عشر مليون نسمة.

لم تكن تلك الحرب في عداد الحروب المتطورة كالحرب العالمية الثانية او حرب فيتنام او حرب عام ١٩٧٣ في الشرق الاوسط بل كانت تشبه الى حد كبير حروب نابليون وقياصرة الرومان، يتحكم فيها عدد من الجنرالات. واما الساسة فلم تكن لهم الصلاحيات المطلقة في تسيير دفة الحرب على عكس ما كان يحدث في الحرب العالمية الثانية. فلقد كانت السلطة العليا بيد الساسة من امثال تشرشل وهتلر وروزفلت وستالين وموسوليني.

كانت البنادق التي تعلوها الحراب او «السونكي» هي السلاح الرئيس لدى غالبية الجنود. من أجل ذلك كان على الدول المتحاربة قبل ان تبعث بجنودها الى ساحات الحرب ان ترسل هذه الحراب الى التجليخ، حتى تكون اكثر فاعلية اذا ما احتدمت المعارك بالسلاح الابيض. كان لدى كل فرقة من الجيش مدفع او مدفعان او ثلاثة من المدافع الرشاشة الخفيفة الى جانب بعض المدافع المتوسطة والثقيلة.

كان الجنود والعتاد الحربي والمؤن ينقلون بالقطارات حتى نهاية المحطات او خطوط السكك الحديدية، ثم يبدأ الجنود السير على اقدامهم الى ساحات الوغى.

كانت البغال والثيران تشترك في نقل المعدات والمدافع والمؤن. وكان كل جيش يضطر الى حمل كمية كبيرة من العلف للخيول والبغال قد تكون اكثر بكثير من الذخيرة او المؤن التي يحملها الى افراده. ورغم وجود التليفونات في ذلك الوقت الا انها لم تكن متطورة ولم تكن تؤدي عملها على الوجه المطلوب فكانوا يصيحون بأعلى اصواتهم من اجل اصدار الأوامر او تلقي المعلومات. ولم يكن هناك ما يعرف بالشفرة... فكان من السهل التقاط مثل هذه المعلومات. من اجل ذلك كانوا يستعملون الحمام الزاجل لنقل الرسائل او المعلومات التي تتطلب السرية ولم يكن اي جيش يتمتع بمواصلات ميكانيكية بالمعنى المعروف. بل كان هناك بعض السيارات التي يستعملها القادة الضباط اذا ما نزلوا عن خيولهم او جيادهم.

وحين تحتدم المعارك كانت الخسائر البشرية تتساوى تقريبا بين الجانبين وقد تستمر لبضعة اسابيع ثم يصاب الجنود بالارهاق وقد تتوقف او تصاب بالجمود لعدة شهور.

كانت تركيا والنمسا تحاربان الى جانب المانيا القيصرية ضد الحلفاء، فرنسا وبريطانيا وروسيا وايطاليا والولايات المتحدة الامريكية التي دخلت الحرب بعد اربع سنوات من بدايتها. وكانت كل دولة من هذه الدول تحارب من اجل الحصول على مكاسب اقليمية او مطامع اقتصادية او الحصول على مواقع استراتيجية وبينما كانت الحرب على اشدها وقعت كل من فرنسا وبريطانيا وروسيا وايطاليا اتفاقية يجري بموجبها تقسيم مناطق النفوذ بينها او ما يعرف باتفاقية (سايكس ـ بيكو) واتفاقية القسطنطينية لتقسيم المناطق الاسيوية التي تسيطر عليها الامبراطورية العثمانية اذا قدر لها النصر.

في بداية الحرب اكتسحت المانيا القيصرية بلجيكا بأكملها على اثرها دخلت بريطانيا الحرب وعينت اللورد كتشنر صاحب الانتصارات في جنوب افريقيا والسودان ومصر وزيرا لشؤون الحرب، وهو الذي أكلته حيتان البحر بعد عامين او يزيد حين غرقت السفينة التي كانت تقله بينما كان متوجها لتفقد سير المعارك على الجبهة السوفياتية.

ولقد استعمل الالمان المنطاد في الاغارة على مدينة لندن مما ادى الى بث الرعب والفزع في نفوس البريطانيين غير ان هذا السلاح تلاشى اولم يدم طويلا لان من السهل إصابته أو تدميره.

ولقد فرضت بريطانيا حصارا بحريا يجري بموجبه سحب السفن الالمانية أو تدميرها أو مصادرة ما تحمله من بضائع. وهذا ما لم يكن متوقعا لدى القيادة الالمانية.

ورغم ان بريطانيا كانت سيدة البحار الا ان سفنها وسفن الحلفاء كانت تتعرض للدمار او الغرق في عرض البحر بفعل الغواصات الالمانية. واضطرت بريطانيا من اجل عدم تكرار مثل هذه الحوادث او الحد من نشاطها الى تسيير هذه السفن بمجموعات كبيرة على شكل قوافل بحرية تحيط بها المدمرات وسفن الاسطول البريطاني.

وكانت المانيا تتقدم في جبهتين. فبعد ان اكتسحت شمال فرنسا باكمله كان الجنود الالمان والنمساويون يتوغلون في الاراضي السوفياتية. وبحلول عام ١٩١٧ كان الوضع في الاتحاد السوفياتي يتفاقم من سيىء الى اسوأ... كانت روسيا في ذلك الوقت تحت حكم القيصر نيقولا الثاني، ولاح في الافق لينين الذي استولى على السلطة وانسحب مباشرة من الحرب العالمية الأولى ليواجه مشاكله الداخلية المتعددة مما اثار نقمة شديدة في صفوف الحلفاء.

في ذلك الوقت دخلت الولايات المتحدة الامريكية الحرب الى جانب الحلفاء بحكم علاقاتها الوثيقة مع هذه الدول ـ ولأن مصالحها الاقتصادية ستتأثر تأثيرا بالغا اذا ما اتيح لالمانيا وحلفائها النصر.

وفي مصر جرت محاولة من جانب الاتراك لاحتلال قناة السويس التي تعتبرها بريطانيا بمثابة شريان الحياة لكنها باءت بالفشل. وفي عام ١٩١٧ تسلم الجنرال اللنبي قيادة حملة فلسطين فاحتل غزة ويافا والقدس ولبنان وسورية والاردن والعراق وتم له ذلك بمساعدة الشريف حسين الذي اعلن الثورة على الاتراك.

وفي عام ١٩١٨ بلغت الحرب ذروتها في اوروبا وبعد ان وصل الالمان الى مشارف مدينة باريس التي تعرضت للقصف المدفعي اخذوا يتراجعون او يتقهقرون. ومما سارع في حسم الموقف لصالح الحلفاء هو ان القوات الالمانية اصبحت بين فكي الكماشة فلقد تحركت جبهة اليونان في الشرق لتلتقي مع جبهة الحلفاء في الغرب. بعد ذلك اصدر القادة الالمان أمرا باعفاء القيصر غليوم من كافة سلطاته وعين البرنس ماكس مستشارا لالمانيا وبذلك تحولت المانيا الى الحكم الجمهوري، في اواخر عام ١٩١٨.

استسلمت كل من تركيا والمانيا والنمسا.. وهكذا انتهت الحرب العالمية الاولى..

لقد عاشت اوروبا كلها وبعض المناطق في البحر الابيض المتوسط خلال تلك الحرب حياة الجوع والحرمان والتشرد. ولقد قيل ان بعض الآدميين كانت تأكل لحوم الكلاب والقطط والثعابين والضفادع ان لم تجد شيئا تأكله.

فمن هو المستفيد من تلك الحرب؟ المستفيدون هم تجار السلاح، هم صانعو الاسلحة الذين يصنعون الدمار.

إن السلام هو الحلم الذي تتطلع اليه الملايين.. فهل يتحقق الحلم؟

نزار الرملي

في حب مصر

انـي احبـك يـا وطنـي فسامحنـي
ان جـاء قـولي هـزيـلا يجـاريـك
انـت الشمـوخ وفـوق النجـم رايتنـا
يـا عـزة النفـس للاصـرار تـاديـك
مـن قبـل سينـا وللعليـاء تدفعنـا
مـا دام نيـل يغنـي في روابيـك
انـت الحضـارة والتاريـخ والقمـم
انـت الاصـالة والارواح تفـديـك
انـت الحيـاة واستـاذ يعلمهـا
انـت المنـار ونـور الحـق يهـديـك
سـاقـت اليـك الليـالي كـل نـازلة
يـا قـدرة الله والارواح تحـميـك
ايـن التتـار وايـن الحقـد يدفعهـم
قـد اشعلوهـا وتطفئهـا ايـاديـك
ايـن التعصـب والاقصى ينـاشدهـم
قـد هـب كـل صـلاح الديـن يـأتيـك
الله اكبـر قـالتـهـا جحـافلنـا
زفـت اليـك الذرى والمهـج تفـديـك
في السلـم في الحـرب في الايمـان
في الـورع انـت المنـار لأفئـدة تنـاديـك
مـا كنـت وحـدي اعشقهـا واحفظهـا
مصـر بـوجداتنـا خـلـد يلـبيـك
يـا درة النيـل يـا بلـدي ويـا أمـلي
كـل الشعـوب الى العليـا تحـاكيـك

د. خالد محمد كمال

الرباعيات بين الخيام ورامي

طالعت في زاوية «من عيون الشعر» في صفحة ثقافة وآداب وفنون في يوم الاربعاء الموافق ١٩ ـ ٣ ـ ٨٦م وقرات فيها ما نشر من شعر بأسم (شاعر الشباب) احمد رامي بعنوان (طاعة الله).

واحب ان انوه لكم ان اصل هذه الابيات هو للشاعر عمر الخيام وهو غياث الدين ابو الفتح عمر بن ابراهيم الخيام المولود في نيسابور عاصمة خراسان في عهد السلطان ارطغرل اول ملوك السلاجقة. وكان حجة في علوم الحكمة والفلك والنجوم وقضى حياته بالاشتغال بهما.

كما انه صاحب رباعيات الخيام المعروفة والتي تغنت بها السيدة ام كلثوم والذي يقول مطلعها:

سمعت صوتا هاتفا في السحر
نادى من الالحان: غفاة البشر

ويختم رباعياته قائلا:

يا عالم الاسرار علم اليقين
يا كاشف الضر عن البائسين
يا قابل الاعذار فئنا الى ظلك
فاقبل توبة التائبين

وهذه الرباعيات ترجمت الى الكثير من اللغات وترجمها الشاعر احمد رامي عن اللغة الفارسية الى اللغة العربية وفرغ نفسه لها فراجع نسخ الرباعيات الخطية والمخطوطة في دار الكتب الاهلية بباريس وسافر الى برلين وباريس ولندن ليراجع المخطوطات في المتاحف ثم عاد الى باريس حتى انتهت دراسته ونال «دبلوم مدرسة اللغات الشرقية في اللغة الفارسية» واخرج الطبعة الأولى من ترجمته للرباعيات في صيف عام ١٩٢٤ وضمها في جزء خاص مع ديوانه المسمى بديوان احمد رامي. ذاكرا فيها مقدمة عن عمر الخيام وعصره وحياته ثم سرد فيها رباعياته.

(وجيهة العشلر)

جد × هزل

كيف يضيع عمرك.. يا ولدي!

لو ان متوسط عمر الفرد ٦٠ عاما فانه يضيع منها على وجه التأكيد وفي احسن الاحوال:ـ

(١) نوم: ٨ ساعات يوميا المجموع (٢٠ سنة).

(٢) اكل وملبس واستحمام ومرحاض: ٢ ساعة يوميا المجموع (٥ سنوات).

«بافتراض انك لا تأكل كالوحوش وتستحم ككليوباترا وانك لا تعاني من الامساك.. ومن الممكن اختصار هذا الوقت اذا فعلت كما يفعل الاستاذ «س» فهو لا يستحم الا في المناسبات».

(٣) قراءة أو تليفزيون: ٢ ساعة يوميا المجموع (٥ سنوات).

«أما أن تتابع حل الكلمات المتقاطعة أو مسلسلات التليفزيون فقد ضاع العمر يا ولدي»!

(٤) دراسة: ٦ ساعات يوميا × ٦ شهور سنويا صافية × ١٦ سنة دراسية المجموع (٢ سنتان).

«إن لم ترسب او تدخل كلية الطب اولم تجبر على دخول الحضانة».

(٥) عمل: ٤ ساعات يوميا × ٨ شهور سنويا صافية × ٣٥ سنة عمل المجموع (٤ سنوات).

«لو لم تكن تعمل في ادارة الاستاذ «س» حيث يأمرك على الاقل مرتين اسبوعيا بالذهاب معه الى منزله للقيام بأعباء المنزل حيث انه يخشى بطش المدام.. وان رفضت فالويل لك». «او لم تبدأ العمل وعمرك ٦ سنوات كالأسطى «بلية» الذي خرب لي سيارتي تماما».

(٦) متوعك: يوم واحد كل شهر المجموع (٢ سنتان).

لو صحتك «حديد» ولم يصبك مكروه من تصريحات بعض العرب الآن والتي تعدك بأنه على أحسن تقدير ستصاب بلغط في القلب او جلطة بالمخ.

(٧) مجبر: فلا بد من ان تجبر على عمل شيء لساعة واحدة على الاقل يوميا. المجموع ($2\frac{1}{2}$ سنة).

وعلى سبيل المثال: «الاستاذ فلان وحرمه سيزورانا اليوم وتكون حقا سعيدا لو ان الزيارة الكريمة استمرت لساعة واحدة».

«علشان خاطري يا حمادة تغسل المواعين اليوم لأن ظهري انكسر».

«أنا وعدت ماما بأن تزورها اليوم يا حبيبي».

«لا مفر من ان تذهب بصحبة ابنك النابه للمدرسة اليوم لانه ممنوع من دخولها ـ الى ان يحضر ولي امره ـ بسبب ضربه للاستاذ بالسكين في بطنه يا حياتي»!

ويكون محظوظا لو لم تمر عليك ايام تضطر فيها الى عمل كل ما سبق في نفس اليوم السعيد.

المهم.. يكون قد ضاع من عمر سعادتك $40\frac{1}{2}$ سنة تماما.. ويبقى $19\frac{1}{2}$ سنة صافية هي كل ما يمكنك ان تحياه وانت في وعيك..

ويا سلام.. لو من هذه اللحظة ـ ما امكن ـ ان تعيشها في المكان الذي تحب وبين الاحبة من أهل واصدقاء.. في مرح وسعادة وصفاء.. وبلا نكد او هموم.. أو مشاكل الاستاذ فلان! لكن كيف؟

محاسب / عاطف عامر / جنيف

ظلال

(١)
يا هذا الوجه المسافر بي نحو الغد..
أضأت ذات مساءٍ بريق عينيّ..
انتعشتْ بطلوعك زهوري.. واخضرّتْ أغصاني
حفرتْ ملامحك بين ضلوعي: آهة عشق!

(٢)
حين وُلد زمانُك في عمري.. مات الزيف!
توقّع صدقي باستغراقي في عينيك..
صرح هذا «الوجه» الملاذ لأحزاني وشجوني
والذي يُشجيك.. يُغريني دخولُه..
والذي يُضنيك.. يَرميني في الأسى دَمعاً مريرا!

(٣)
يا هذي «المهرة» / الأمل الذي لا يتعب..
يا من حَفِر إصراري عليكِ: بذرةَ وفاء لك في قلبي!
ها أنتِ تُشعلين سمائي أقماراً ونجوما..
تُطلعين الأمل في صدري.. بذرة همستك
تُسقين أوردتي التي نبضت باسمك...
وتكونين في عمري - وحدك - امرأةَ القرنِ العشرين!

(٤)
يا خطوات «المهرة» في العَام / النّصفّ...
لن ينتحر باعماقي حب فاض.. فأروى العمر!
بل يبدأ «بدء» دائم.. من عينيك الوعد...
يتلفت في تاريخي / تاريخي العُمْريّ... الانضر..
كي يُشرق عرس متجدد!

(٥)
مازال وجهك - يا ملهمتي - يغمر كفّي أفراحا...
كفّي يبقى منتجع الحبّ.. يغلبك النوم عليه...
ودائماً.. تنامين - يا حبيبتي - وأحلم أنا!
والقمرُ نداءٌ مشتاقٌ.. يُرسل أضواءَ التّحنان اليك...
ويلمّ الغربة من ليلك.. يحشدها في قلبي بدلا عنك!
ويناديني - بعدك - كي أكتبك قصيدةَ عمرٍ.. في زَهْو العمر!

(٦)
مجيئك يُخرجني من عقاب العواطف...
مجيئك يبعثني برقاً / رمحا / اشعاعا في أرجاء الكون..
وفي حنجرتي حكاية «المهرة» / الريح / اللهب...
هذه التي تركتُ لها في إصغاء المكان أناشيدي!

(٧)
تبقين أنت أمواجي البيضاء.. في عواصف بحاري..
أنت.. رمز ربيعي المتفتح دوما في لحظاتي!

●●●

● آخر الكلام:

«خيالك في قلبي، ونكراك في فمي
ومثواك في قلبي.. فأين تغيب»؟!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٧	٤٠	غائم جزئيا	هلسنكي	٣	٦	صاف
المدينة المنورة	٢١	٣٧	صاف	هونج كونج	٢١	٢٢	غائم
الرياض	١٦	٣٣	صاف	جاكرتا	٢٣	٣١	غائم
جدة	٢٦	٣٩	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢٣	٣٥	ممطر
الظهران	١٩	٣٢	صاف	لشبونة	٨	١٥	ممطر
ابها	١١	٢٤	صاف	لندن	٧	١١	ممطر
امستردام	٧	١٤	غائم	مدريد	٥	١٤	غائم
اثينا	١١	٢٣	صاف	مانيلا	٢٥	٣٧	صاف
البحرين	٢١	٢٩	غائم	مونتريال	٣ -	٧	غائم
بانكوك	٢٦	٣٦	صاف	موسكو	٩	١٤	غائم
بيروت	١٥	١٨	صاف	نيودلهي	٢٣	٤١	صاف
برلين	٥	١٢	ممطر	نيويورك	٩	١٧	صاف
بروكسل	٥	١٢	صاف	نيقوسيا	١٤	٢٣	صاف
بيونس ايرس	١٨	٢٤	غائم	باريس	٤	١٥	غائم
القاهرة	١٤	٢٧	صاف	روما	٥	٢٠	صاف
كوبنهاجن	٤	٧	غائم	سنجافورة	٢٥	٣١	صاف
دبلن	٢	١١	صاف	استوكهولم	١	٨	غائم
فرانكفورت	٥	٩	ممطر	سيدني	١٢	٢٢	صاف
جنيف	صفر	١٦	ممطر	طوكيو	١٤	٢٣	صاف
				فيينا	٦	١٨	صاف

عائلة فهمان

تيجي نشتري كشكين ونسكن فيهم بدل الخيمة ؟!!

مصلحة التلفونات في بريطانيا تبيع الكشك تلفوناتها القديمة

مركز طبي متطور في الرياض لعلاج مرضى سرطان الدم

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من مشبب العسيري:

وقع في الرياض عقد لانشاء مركز طبي متطور جدا لعلاج مرضى سرطان الدم والاورام اللمفاوية والامراض المرتبطة بها كأول مركز طبي خارج الولايات المتحدة الامريكية يتخصص في هذه الامراض.

وتبلغ تكلفة انشاء المركز ٢٥٠ مليون ريال سعودي يدفعها كاملة المحسن الدكتور ناصر بن ابراهيم الرشيد صاحب فكرة المشروع والقائم على تنفيذه.. وسيكون العلاج مجانيا في هذا المركز الطبي الذي اطلق عليه الدكتور الرشيد (مركز الفهد الطبي للاطفال ومركز الابحاث) وقد قوبلت فكرة انشاء المركز بتشجيع كبير من الملك فهد عاهل السعودية الذي امر بمنح الارض التي سيقام عليها المشروع شمال مدينة الرياض بمساحة قدرها ١٥٠ الف متر مربع.

بروز الفكرة

وقد بدأت فكرة انشاء المركز عندما اصيب احد اطفال الدكتور ناصر الرشيد وهو في الثالثة من عمره بأحد انواع مرض سرطان الدم وتم علاجه في مستشفى سانت جود للاطفال ومركز الابحاث بممفيس - الولايات المتحدة الامريكية وشاهد هناك معاناة الاطفال من هذا المرض اللعين (سرطان الدم). وهذا المركز الطبي انشأه شخص من أصل عربي ويعتمد في مراحل تشغيله على التبرعات المالية والعينية التي يقدمها معظم افراد الجالية العربية بالولايات المتحدة الامريكية.

وبعدما شفي طفل الدكتور ناصر الرشيد عاد للمملكة وفكر الاب في انشاء المركز الطبي المتخصص على نفقته الشخصية ليكون صرحا مساندا ومكملا لمرافق الشبكة الصحية المتقدمة بالمملكة، وكانت الخطوة الاولى تطوير خطة طبية وتصورا للمركز الطبي فبعد استشارة كبار المستشارين العالميين المهتمين بامراض سرطان الدم من مراكز عالية متخصصة ومختلفة قامت مؤسسة خاصة انشأها الدكتور الرشيد في الولايات المتحدة بتطوير الخطة الطبية والنظم الخاصة بادارة المركز الطبي والمعدات اللازمة وبرنامج الابحاث العلمية والمباني وكلفت هذه الجهود حوالي ١٥ مليون ريال سعودي تحملها الدكتور ناصر الرشيد بالكامل...

علاج مجاني

وسيكون المركز الطبي كما قال الدكتور ناصر الرشيد في حديثه لـ «الشرق الاوسط» افضل مركز لعلاج المصابين بامراض سرطان الدم والاورام اللمفاوية والامراض المرتبطة بهما وكذلك الاطفال الحديثي الولادة حتى سن السادسة عشرة وسيقوم المركز بالتعاون مع المراكز العالمية المماثلة بهدف الوصول الى علاج شاف لهذا المرض العضال.. كما سيكون العلاج في المستشفى مجانا وسيعتمد المستشفى في مصاريف التشغيل على الاموال المخصصة من مؤسس المركز الدكتور ناصر الرشيد واعانات الدولة ومعونات القادرين والتبرعات الخيرية.

والجدير بالذكر ان علاج مرض سرطان الدم مكلف للغاية لانه يتطلب عناية طويلة وغرفا خاصة ومعزولة تماما عن العالم الخارجي حيث ان المرضى ستقل مناعتهم ضد الامراض لتعرضهم المستمر للمعالجة الاشعاعية والكيميائية ويبلغ عدد الغرف المعزولة ثلاثين غرفة تشبه غرف العناية المركزة..

ويحاول الدكتور ناصر الرشيد حاليا التعاقد مع افضل الاطباء في العالم للعمل في مركز الفهد الطبي للاطفال ومركز الابحاث للعمل بالمركز بعد افتتاحه بعد سنتين من الان.

والدكتور ناصر الرشيد احد كبار المهندسين الاستشاريين في العالم وقد حصل على شهادة الدكتوراة في الهندسة من جامعة تكساس في امريكا قبل ستة عشر عاما (١٩٧٠م) وهو يملك عدة مكاتب استشارية للهندسة.

اختتام معرض الفنان الامريكي المسلم زكريا

ابوظبي - كونا : اختتم الفنان الامريكي المسلم محمد زكريا معرضا للخط العربي اقيم بالمجمع الثقافي بأبوظبي وضم ١٤ لوحة لآيات قرآنية وأحاديث نبوية.

وقال محمد زكريا لوكالة الانباء الكويتية ان علاقته بالخط العربي بدأت بعد اعجابه الشديد به وبعد اعتناقه الاسلام قبل اكثر من عشرين عاما وكان عمره وقتها ١٩ عاما.

وقال انه رغم قدرته على التحدث باللغة العربية حتى الآن فانه يخط لوحاته بعشرة انواع مختلفة من الخطوط العربية كما يقوم بعمل النقوش والرسومات حول المخطوطات كاطار لها سواء بالالوان او ماء الذهب كما يعد بنفسه الخامات التي يستخدمها لكتابة الخطوط عليها.

وقال محمد زكريا الذي رفض ذكر اسمه قبل ان يسلم ان جولته التي تنظمها الحكومة الامريكية بدأت بزيارة قطر ويستكملها اليوم بزيارة لكل من سلطنة عمان والسعودية.

واشار الفنان الخطاط انه بدأ حياته عاملا في ورشة بلوس انجليس لصناعة وخرط القطع والأدوات الصغيرة ولكنه الآن قد انتقل الى واشنطن ونقل الورشة الى بيته ليتفرغ اولا للخطوط التي توفر له دخله الحالي ويعيش منها. وقال انه درس الخطوط منفردة كل على حدة وساعده فنان مصري للخطوط يعيش في الولايات المتحدة.

أبيض وأسود

القضايا ذات الاهتمام المشترك!

● نلاحظ احيانا أن بعض الاخبار التي تنقلها وكالات الانباء تختتم بعبارات كادت تصبح بلا معنى أو مضمون، وهي عبارات يلجأ اليها محررو الاخبار حين تنعدم التفاصيل أو - وهذا هو الطاغي - حين لا ترغب مصادر الاخبار في الاشارة الى تلك التفاصيل!

كثيرا ما نقرأ أن مبعوثا نقل رسالة « لم يكشف عن مضمونها » وحتى اذا تم الكشف عن « مضمون » تلك الرسالة فإن الأمر يقتصر على ذكر إضافة لا تفيد شيئا مثل القول « إنها تتعلق بالقضايا ذات الاهتمام المشترك »! والقضايا ذات الاهتمام المشترك يمكن أن تندرج تحتها جميع قضايا البشرية من تلوث البيئة، وكيفية إستصلاح الاراضي الى تبادل الرأي حول إضفاء فعالية على نشاط المنظمات الاقليمية والدولية! وهذه قضايا يمكن أن تكون محورا لاهتمام مشترك بين جميع دول العالم، حتى لو تعلق الأمر بمباحثات بين وزير خارجية بوركينا فاسو .. ووزير الخارجية الأمريكي!!

وتتسم صياغة الاخبار في بعض المرات « بالتحايل »! عندما نقرأ مثلا ان مسؤولا وصل الى بلد ما، ولكنه « امتنع عن الاجابة على أسئلة الصحفيين » وهو تعبير يحق لأي محرر أخبار استعماله، حتى ولو اقترب فقط من ذلك المسؤول، وحال رجال الأمن المرافقون بينه وبين إلقاء أسئلته!!

اما إذا توفرت للمحرر بعض المعلومات، ولا يرغب في إقحام نفسه مباشرة بتفاصيل الخبر فإنه يلجأ للتحايل كأن يقول « ويعتقد أن المسؤول الفلاني يتطلع لايجاد حل لمشكلة تهريب الأرز بين البلدين! »... أو في صياغة أخرى « ويرى المراقبون أن هذه الزيارة قد يكون لها ارتباط بمهرجان المسرح المزمع تنظيمه قريبا! ».

القارىء ولا شك يبحث عن التفاصيل والاضافات .. ويا حبذا الاسرار! وينحي باللائمة على الصحفيين الذين لا يشبعون رغبته في الالمام بكل شيء عبر تلك الصياغات المبهمة. إلا انه لا يدرك قطعا مشاكل ومصاعب هؤلاء الصحفيين مع الاخبار ومع مصادرها.

وهناك واقعة طريفة ترتبط بهذا الموضوع، نقلها لي أحد الزملاء وهي أن مجموعة من المراسلين طلبت من الدكتور اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر السابق الادلاء بتصريح حول مباحثات اجراها مع احد المسؤولين، واجاب الدكتور فهمي مازحا « هناك جملة تحفظونها اكثر مني ...لقد بحثنا القضايا ذات الاهتمام المشترك، ولكنني سأضيف والعلاقات الثنائية أيضا! ».

طلحة جبريل

عرب وعجم

● سمير عابد شيخ مدير عام الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي، افتتح المقر الجديد لادارة المنطقة الغربية مساء السبت الماضي بمركز الغاليريه بجدة. وقد اقيم احتفال بهذه المناسبة حضره مدير المنطقة الغربية والمساهمون والمستثمرون والعاملون في الشركة.

●●●

● ربيع صادق دحلان مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات اقام حفل عشاء على شرف مونتامبول نائب رئيس شركة بل كندا بمقاطعة كويبك وجاك بيريب نائبه لخدمات المشتركين، حضره عدد من منسوبي المنطقة الغربية للاتصالات بجدة.

●●●

● د. محمود محمد سبيع اخصائي الجراحة العامة حاز على درجة الدكتوراه في الجراحة من جامعة عين شمس، ويباشر عمله حاليا بعيادته في حي الجامعة بجدة.

●●●

● عبد الحكيم محمد علي هندي من منسوبي الخطوط السعودية، رزق وحرمه طفلة سمياها بيان.

●●●

● عبد الحميد شجيفي مدير العلاقات الصناعية بشركة الصناعات الحديثة رزق طفلة سماها سوسن.

●●●

● عثمان احمد الشمراني في مصفاة بترومين شل في الجبيل تمت ترقيته الى مساعد مدير الشؤون العامة في الشركة.

●●●

● قسوم خيري بلال المترجم بالمنطقة الغربية للاتصالات رزق وحرمه مولودا سمياه محمد.

●●●

● عبد الله حسن شحاتة تم تعيينه مديرا للعمليات بفرع جدة بالبنك السعودي.

●●●

● ظافر عبد الله القحطاني من منسوبي جمرك مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه «فارس».

●●●

● الدكتوران جمال مختار وابراهيم النواوي خبيرا الاثار يكتبان هذه الايام المادة العلمية للفيلم التسجيلي «نفرتيتي» من انتاج المركز القومي للسينما، وتدور فكرته حول الملكة المصرية القديمة. تخرج الفيلم إيناس الدغيدي.

●●●

● فاروق احمد العربي مدير خدمات التغذية في مستشفى الحرس الوطني في جدة عاد من اوروبا بعدما امضى اجازة شهر العسل.

●●●

● اقام طلبة الشعبة الاولى بقسم اللغة الفرنسية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة حفل عشاء بفندق البلاد لاساتذة القسم وذلك بمناسبة انتهاء فترة عملهم بالجامعة وعودتهم إلى بلادهم.

●●●

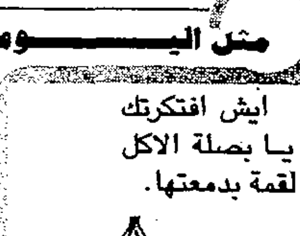
● وليد كريم حداد مدير قسم التدريب والسلامة بشركة النظافة العربية رزق وحرمه مولودا سمياه ريتشارد.

●●●

● الزميل احمد محمد حميد، باشر عمله كمذيع في محطة تلفزيون (ابها) بالمملكة العربية السعودية منذ حوالي اسبوعين، وذلك بعد حصوله على درجة البكالوريوس في تخصصه من قسم الاعلام بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

مثل اليوم

ايش افتكرتك يا بصلة الاكل
لقمة بدمعتها.



«يوم البيئة الخليجي» اليوم

الرياض - ق.ن.ا : تحتفل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اليوم بيوم البيئة الخليجي الذي يعتبر مناسبة لتوجيه الانظار نحو الاهتمام بشؤون البيئة على المستويين الرسمي والشعبي.

وينطلق اهتمام دول مجلس التعاون بهذا الشأن من اهمية البيئة في حياة شعب المنطقة .. خاصة البيئة البحرية التي كانت ومازالت مصدرا للرزق لاهالي المنطقة.

وفي هذا الاطار عقد وزراء دول مجلس التعاون المسؤولون عن البيئة اجتماعهم الاول في مقر الامانة العامة للمجلس في الرياض في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي لوضع اطار سياسي للعمل المشترك في هذا المجال.

واقر الوزراء في ذلك الاجتماع السياسات والمبادىء العامة لحماية البيئة التي تشكل استراتيجية موحدة لوضع نظام شامل بهذا الخصوص من اجل علاج مشاكل البيئة وحمايتها من التلوث والحفاظ على الموارد الطبيعية والبشرية.

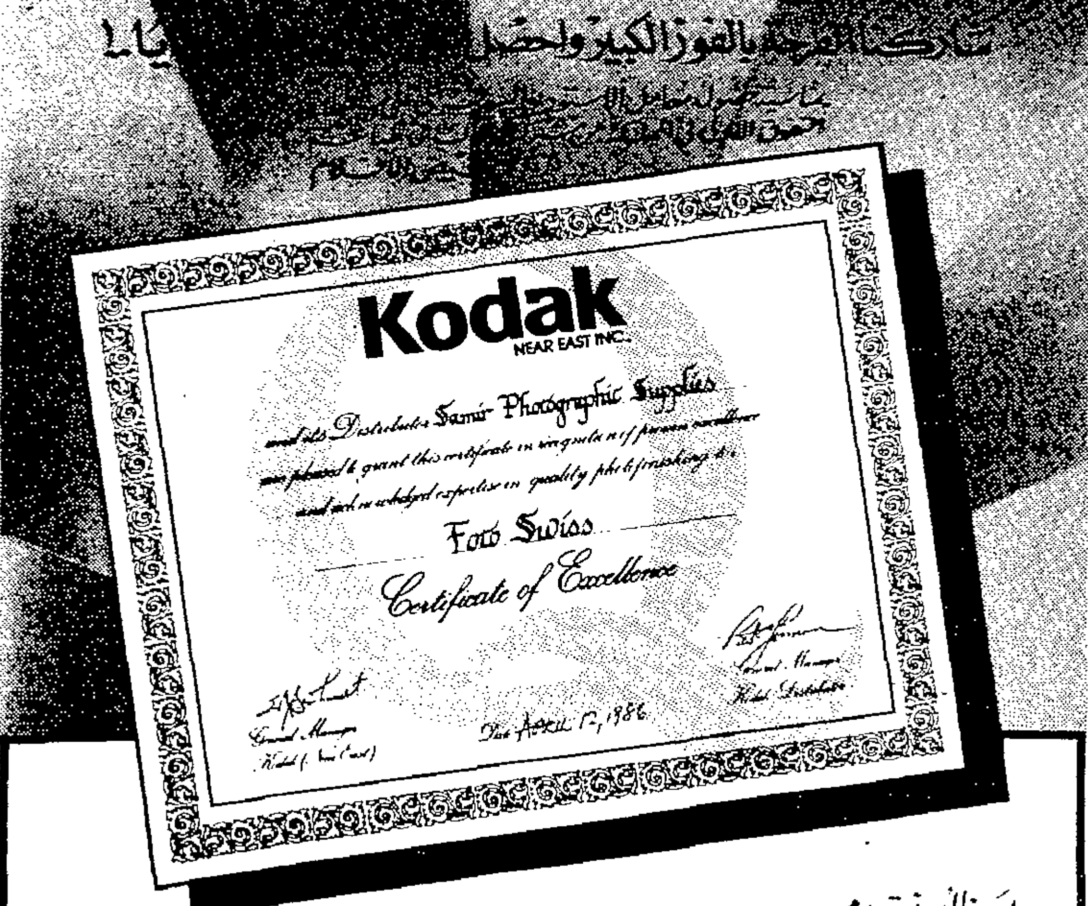
وقد وضعت دول مجلس التعاون خطة عمل اقترحها اجتماع خبراء البيئة في دول المجلس الذي عقد بالكويت في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤ تتضمن اجراء مسح لأجهزة حماية البيئة في الدول الاعضاء للتعرف على هياكلها وتنظيمها وصلاحياتها واقتراح الوسائل الكفيلة بتطويرها وتمكينها من تنفيذ مهامها.

كما تقضي الخطة بحصر البحوث والدراسات المنجزة من قبل الدول الاعضاء والمنظمات الاقليمية والدولية والعمل على تعميمها وتحديد البرامج التعليمية والتدريبية المتخصصة والجهات المنفذة لها في الدول الاعضاء ووضع تصور عن كيفية تطويرها والاستفادة منها.

مؤتمر طب العيون في المدينة المنورة

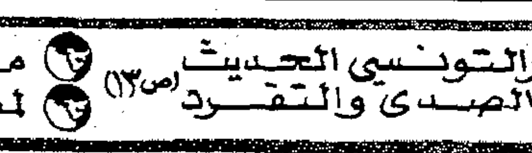
المدينة المنورة - «الشرق الاوسط»:

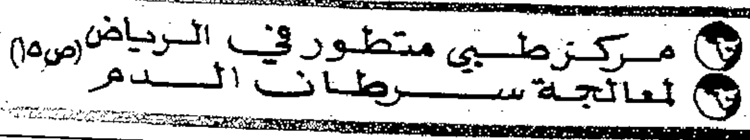
افتتح الدكتور نشأت ديولي مساعد مدير عام الشؤون الصحية في المدينة المنورة الندوة الاولى لامراض العيون التي تعقد في مستشفى الملك فهد. وقد أكد في كلمته على دور مستشفيات وزارة الصحة ومشاركتها في النشاط العلمي بعد أن طبقت مبادىء الرعاية الصحية الأولية، وأصبحت كل مستشفيات المنطقة مستشفيات مرجعية وتفرغ اطباؤها للمحاضرات والاجتماعات العلمية.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Thursday, 24 April 1986 - Front Page No.2 Vol. 8 No. 2704
الخميس ١٥ شعبان ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/٤/٢٤م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٠٤







الضحايا : ٤ أطفال والأم والأب

رصاص إنجليزي.. يائس يحول منزله إلى مقبرة!

لندن - «الشرق الأوسط»:

مسجل المواليد والوفيات والزيجات استسلم لليأس والقنوط فافرغ رصاص مسدسه في ابنائه الاربعة وزوجته وفي نفسه.. الجيران لاحظوا ان ستائر المنزل بقيت مسدلة حتى الظهيرة فابلغوا الشرطة التي عثرت على الجثث الست للانجليزي كولين جيل (٤٠ سنة)، وزوجته ليندا والابناء ستيفن (١٦) وروبرت (١٥) وديفيد (٩) ودوريان (عامان).

وكان كولين جيل - وهو ضابط شرطة سابق - قد عين في الآونة الأخيرة رئيسا لمكتب السجل المدني لمدينة ريدروث بمقاطعة كورنوال جنوب غربي انجلترا. وسمع الجيران ليلة أمس الأول أصوات طلقات نارية لكن لم يكن لديهم ما يحملهم على الاعتقاد بأنها طلقات حقيقية أو أن منبعثة تقع في المنزل المجاور، وتصوروا أن ابناء المسجل كانوا يلعبون بمسدسات صوت.

حتى كان الصباح ولاحظ الجيران ان الستائر بقيت مسدلة على غير العادة وظلت مسدلة حتى الظهيرة.

عندئذ ابلغ الجيران قسم الشرطة الذي أوفد رجاله لتحري الأمر، وهناك تعرفوا على وقائع المأساة المحزنة.

فقد جن جنون الرجل حين استسلم لليأس والقنوط وأتى بمسدسه وحفنة من الأعيرة النارية التي راح يلقمها واحدة واحدة لكل فرد من أفراد أسرته.

وكشفت التحريات ان الرجل توجه الى غرف نوم أبنائه فقتل اثنين كانا يغطان في نوم عميق. وكان الاثنان الآخران في غرفة نومهما ايضا لكنهما استيقظا على ما يبدو قبل أن ينال كل منهما رصاصة أردته قتيلا.

وتقول رواية الشرطة ان الزوجة كانت الضحية رقم خمسة. اما الزوج فقد توجه الى غرفة المعيشة حيث اطلق الرصاص على نفسه، ووجد المسدس الى جواره.



أمومة بالفطرة

أنثى البابون رفضت منطق التقاعد ومنطق أكلة اللحوم بل هي تقوم بمهام الأمومة - قدر استطاعتها - لعدد من القطط الصغيرة التي تبنتها منذ وصولها إلى قرية تقاعد الحيوانات البرية قرب مدينة والدو بولاية فلوريدا الأمريكية.

اللطيف في الأمر ان انثى البابون، بوني، التي تبلغ من العمر ١٤ عاما، تنتمي الى فصيلة الحيوانات الآكلة لكل الأطعمة، أي اللحوم والحشائش والبقول. ومعنى ذلك انها لم تكن تضيع وقتا قبل التهام القطط الصغيرة، لكنها لم تفعل وتسهر على راحتها وتعاملها معاملة الام الحنون جداً.

مع قهوة الصباح

انا ناجح.. انا سعيد!!

الايحاء بالنجاح يؤدي الى النجاح.. الايحاء بالثقة يؤدي الى الثقة.. هذا هو ملخص نظرية العالم النفسي الفرنسي «كويه».. وهي طريقة بسيطة.. ومختصرة لعلاج المصابين بمركبات النقص فالعالم «كويه» لا يطلب من مرضاه الا ان يقفوا امام المرآة كل صباح ويرددون هذه الجملة: انا اليوم افضل من الأمس.. انني سعيد.. انني ناجح!!

ويقول الدكتور «كويه» انه بهذا التكرار يصل المرضى فعلا الى الاقتناع بما يقولون.. ويتخلصون فعلا من مركبات النقص وقد اخذ الامريكان هذه الفكرة.. ولكن كعادتهم طوروا الفكرة لتناسب عصر الكومبيوتر.. ان الطريقة الامريكية تعتمد على نفس فكرة الايحاء، ولكن الاسلوب يختلف.. فهي تعتمد على «الاسلوب الخفي».. اي ان العملية تسير دون علم المريض بها.. فالمعالج يطلب من المريض الجلوس امام شاشة تلفزيونية.. وتظهر ومضات على شاشة التلفزيون بسرعة.. هذه الومضات هي رسائل الى العقل الباطن بالثقة.. والتفوق.. والنجاح..

ولهذا العلاج علاقة بما يعرف بالاعلانات الايحائية التي تحث المتفرج في دار السينما على شراء المشروبات والماكولات دون ان يدري..

ويقول العلماء الامريكان ان الايحاء الخفي اقوى من الايحاء الظاهر.. وان الاشارات التي تظهر على شاشة التليفزيون اكثر تاثيرا واشد عمقا من سحر العبارات التشجيعية التي تنطوي عليها طريقة الدكتور «كويه». وقد تقدم الاسلوب الامريكي تقدما مثيرا.. فقد نقل العلاج الى المنزل، واصبحت الجلسات تتم بين المريض وبين جهاز التلفزيون، وجهاز الكومبيوتر الذي يرسل اشاراته الى الشاشة بينما يستمتع المريض ببرامج التلفزيون دون ان يدري بما يرسله الكومبيوتر..

بعد هذا كله.. جرب طريقة الدكتور «كويه» حتى تصلك الطريقة الامريكية!!

عبدالله باجبير

العثور على مومياوين في الصين

بكين - أ.ف.ب : ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة امس انه تم العثور على مومياوين يرجع تاريخهما الى ٣ آلاف عام مضت في منطقة شينجيانج التي تتمتع بالحكم الذاتي في شمال غربي الصين.

والمومياوان لرجل وامرأة طولهما ١٧٥ سم و١٧٠ سم أي انهما لشخصين كان طولهما يبلغ في حياتهما مترين و١٩٠ سم.

وعثر على ملابس المومياوين بحالة طيبة داخل مقبرة طولها متران وعمقها ٢,٤ مترا وتحوي قطعا من الفخار وسهاما خشبية وجلود حيوانات ولحوما مشوية وقطعا من الحلوى.

وترجع الحالة الطيبة التي وجدت بها المومياوان الى الجو الجاف في المنطقة.

نكتة اليوم

المسروقات

- القاضي: حكمت المحكمة ببراءتك من تهمة السرقة لعدم وجود الادلة القاطعة.

- المتهم: هل يمكنني اخذ المسروقات معي؟!

من القارىء
محمد كامل حلمي

تحذير من كتاب مضلل عن «الرجيم» الغذائي

نيويورك - «الشرق الأوسط»:

أسرع كتب «الرجيم الغذائي» مبيعا في التاريخ وصف ليلة أمس بأنه مضلل ومن شأنه أن يكون ضارا.

كان ذلك حكم خبراء التغذية في كتاب «لياقة مدى الحياة» لمؤلفيه هارفي دياموند وزوجته مارلين، وهو كتاب يباع بسعر ١١ جنيها استرلينيا وبيعت منه نحو مليوني نسخة منذ طرحه في السوق قبل ٤١ اسبوعا حين انضم على الفور الى قائمة اوسع الكتب مبيعا.

وقد بلغت شعبية الكتاب بين الأمريكيين المهتمين بترشيد تغذيتهم لدرجة أن إحدى الشركات التلفزيونية تعتزم انتاج فيلم فيديو بعنوان «لياقة مدى الحياة»، لكن ناطقا بلسان المجلس الوطني الأمريكي لمكافحة الغش الصحي حذر قراء الكتاب بقوله ان منطلقاته أشبه بالقول بأن الأرض مسطحة، بل ان قدر المعلومات الخاطئة فيه هائل.

ويشير خبراء التغذية الى بعض من النصائح المضللة التي تضمنها الكتاب مثل قوله ان الخضروات والفواكه الطازجة يجب ان تشكل سبعين بالمئة من طعام المرء لأن المحتوى المائي فيها يعادل سبعين بالمئة تماما كما هي الحال في جسم الانسان.

وقوله ان الفواكه الطازجة فقط دون غيرها هي التي يجب ان تكون طعام الانسان قبل الظهر، وكذلك تحذير الكتاب من تناول طعامين مركزين في وقت واحد مثل اللحم والبطاطس.

ايميلدا ماركوس تخشى الجوع وتعاني الغربة بعيدا عن الفلبين

سان فرانسيسكو - وكالات الانباء : تساءلت ايميلدا ماركوس سيدة الفلبين الاولى السابقة في حديث نشرته امس الاول صحيفة «فرانسيسكو اكزامينر» عما تخبئه لها الايام وعما اذا كانت ستجد ارزا كافيا ولبنا لاطعام اسرتها.

وفي ردها على سؤال للصحيفة التي تصدر في جزر هاواي حيث تقيم وجهت زوجة الرئيس السابق ماركوس الشكر للفلبينيين المقيمين في هاواي والذين جعلوا حياتها «محتملة» بحرصهم على تزويدها بما تحتاج اليه من طعام. واضافت انها تخاف الحاجة مع ذلك.

وقد ردت ايميلدا ماركوس على الادعاءات «المفزعة الباطلة» التي اثيرت حول ثروة الزوجين ماركوس وذكرت ان الامور المادية لا تهمها كثيرا وان كل ما يعنيها هو المبادىء.

وقالت وهي تشكو «نحن نعيش يوما بيوم بعد ان فقدنا كل شيء بما في ذلك شرف الاسم. والأسوأ من ذلك اننا فقدنا بلادنا وصفة المواطن».

وقالت ايميلدا انها متفائلة بالنسبة لفرص العودة للحياة في الفلبين واوضحت انها لا تستطيع ان تتخيل الحياة في مكان آخر وانها تعاني من الغربة.

مأساة عائلة في تونس

تونس - وكالات الانباء : اوردت امس صحيفة «لوتان» التونسية ان مواطنا تونسيا قتل اثنين من افراد اسرته طعنا بسكين وأصاب آخر بجراح قبل ان يقتل نفسه امس الاول في حمام ليف بالضاحية الجنوبية لتونس العاصمة.

واوضحت الصحيفة ان الرجل انتابته «حالة جنون» وطعن زوجته طعنة قاتلة على اثر خلاف عائلي كما قتل شقيقة زوجته التي حاولت التدخل وأصاب حماته بجراح قبل ان يقتل نفسه مستخدما نفس السكين.

واضافت الصحيفة ان البوليس بدأ التحقيق في هذه المأساة.

صباح الخير

قراءة الغيب

مرة أخرى اعود إلى التنجيم والمنجمين على سبيل الهذر وللتسلية باخبار دجلهم لا اقتناعا بصنعتهم فنحن ندرك انه كذب المنجمون ولو صدقوا.

قال فريق من المنجمين انه « اثبت » بما لا يدع مجالا للشك قدرته لأن ثلاثة تكهنات محددة عرضها في السنة الماضية صدقت كلها.

قال المنجمون انهم اكدوا ان اليزابيث تايلور لن تتزوج امير موناكو، وبالفعل لم تتزوجه.

وقالوا ان شبح الفيس بريسلي لن يعود وينقذ مئات الركاب في طائرة « جمبو » بعد ان يتسلم مقود القيادة فيها في آخر لحظة، وبالفعل لم يحدث ذلك.

وقالوا ان المسز تاتشر لن تجرح في حادث انفجار على اليخت « بريتانيا »، وهي لم تجرح.

واذا كان الامر كذلك فانا اتكهن بان الجمبري (القريدس) لن يغلق مضائق هرموز، وأن البحر لن يبلع استراليا، وان الربع الخالي لن يعمر بمليون شجرة تفاح في السنة القادمة.

غير ان الطرف في تكهنات « المنجمين » السابقين كان مضاعفا لانهم لم يصلوا الى تكهناتهم جزافا كما فعلت، وانما ادراكا منهم ان المنجمين كاذبون وانهم يهرفون بما لا يعرفون، فقد اختاروا بعض اشهر توقعاتهم للعام الماضي، ثم قالوا انها لن تحدث، وطبعا فهي لم تحدث.

(ولعلنا نستطيع تطبيق المبدأ نفسه على السياسة، فاذا سمعنا عن توقعات للشرق الأوسط عموما، او بالنسبة الى قضية فلسطين او الحرب الأهلية اللبنانية، خاصة اذا كان مصدر هذه التوقعات واشنطن، فاننا نستطيع عند ذلك ان نتوقع عكسها ثم تأتي الأيام فتثبت صدق ما ذهبنا اليه).

غير اننا لسنا في السياسة اليوم بل في المنجمين الكذبة، وربما كان اكذبهم اولئك الذين قرأت عنهم ادعاءهم انهم لا يتوقعون الاحداث فحسب، بل يجعلونها تقع.

كيف هذا يا سادة؟ قال هؤلاء المنجمون انهم يستطيعون عن طريق التفكير التنسيقي الجماعي الايحائي ان يصنعوا الاحداث.

وزعموا انهم استطاعوا بعد جلسة تفكير من هذا النوع ان يجعلوا فيدل كاسترو يتوقف عن تدخين السيجار، وانهم منعوا الجليد من ضرب موسم البرتقال في فلوريدا.

والملاحظة الوحيدة لي على مزاعم هؤلاء انهم يعلنون انجازاتهم بعد الحدث لا قبله، كما فعلوا مع سيجار كاسترو وجليد فلوريدا.

غير ان اكثر ما يلفت نظري في امر قراءة البخت والتنجيم وكل وسائل النصب والاحتيال المماثلة ان ثمة ناسا كثيرين يصدقونها مما يثبت مرة أخرى ان رزق الهبل على المجانين.

جهاد الخازن

هذا الخبر

جلينديل (كاليفورنيا) - ي.ب.أ : اتهم صبي في السابعة عشرة من العمر امس بقتل والده ومحاولة التمويه على الجريمة لتبدو وكأنها واقعة اغتيال سياسي.

فقد اصدر مكتب وكيل نيابة لوس انجيليس لائحة الاتهام بحق المدعو ارنيل سالفاتييرا، الطالب باحدى المدارس الثانوية. وجاء في اللائحة ان الطالب قتل والده اوسكار سالفاتييرا (٤١ سنة) مدير التسويق لصحيفة «فيلبين نيوز» المناهضة للرئيس الفلبيني المطرود.

وقالت شرطة لوس انجيليس ان الطالب اطلق الرصاص على أبيه وهو في فراشه خلال شهر فبراير (شباط) الماضي. وأتى هذا العمل بسبب كراهيته له ثم حاول التمويه على جريمته لتبدو وكأنها واقعة اغتيال سياسي.

غراء جديد للثة والأسنان

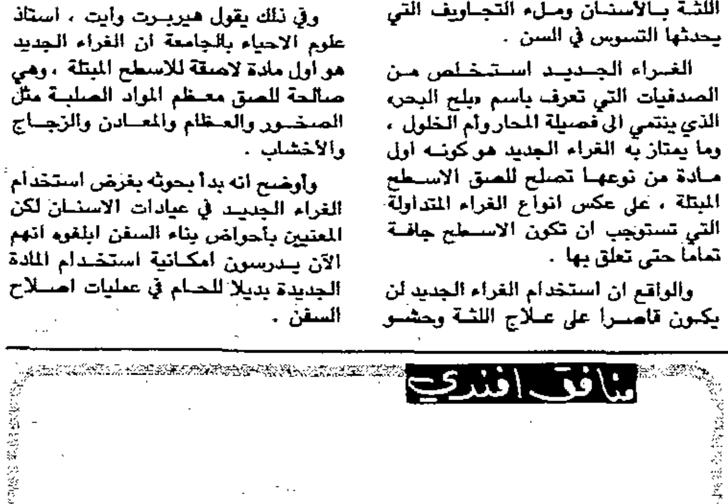
كنيتيكت - ي.ب.أ : توصل باحث بيولوجي في جامعة كنيتيكت الامريكية الى استخلاص غراء من احدى الصدفيات البحرية قد تستخدم في وقت قريب للصق اللثة بالاسنان وملء التجاويف التي يحدثها التسوس في السن.

الغراء الجديد استخلص من الصدفيات التي تعرف باسم «بلح البحر» الذي ينتمي الى فصيلة المحار وأم الخلول، وما يمتاز به الغراء الجديد هو كونه اول مادة من نوعها تصلح للصق الاسطح المبتلة، على عكس انواع الغراء المتداولة التي تستوجب ان تكون الاسطح جافة تماما حتى تعلق بها.

والواقع ان استخدام الغراء الجديد لن يكون قاصرا على علاج اللثة وحشو الاسنان فالبحرية الامريكية واحواض بناء السفن وصيانتها تدرس حاليا امكانية استخدامه لاصلاح الشقوق المغمورة تحت الماء.

وفي ذلك يقول هيربرت وايت، استاذ علوم الاحياء بالجامعة ان الغراء الجديد هو اول مادة لاصقة للاسطح المبتلة، وهي صالحة للصق معظم المواد الصلبة مثل الصخور والعظام والمعادن والزجاج والأخشاب.

واوضح انه بدأ بحوثه بغرض استخدام الغراء الجديد في عيادات الاسنان لكن المعنيين بأحواض بناء السفن ابلغوه انهم الآن يدرسون امكانية استخدام المادة الجديدة بديلا للحام في عمليات اصلاح السفن.



منافق افندي

